

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية



مذكرة ماستر

قسم العلوم الانسانية
شعبة علم المكتبات
تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

نادية بوذن

يوم: 25/06/2018

دور المستودعات الرقمية في الوصول الحر للأدب الرمادي
مستودع جامعة بسكرة انموذجا

لجنة المناقشة:

مقرر	أ. د.	جامعة بسكرة	كمال مسعودي
رئيس	أ. مح ب	جامعة بسكرة	حياة طرشي
مناقش	أ. مح ب	جامعة بسكرة	نور الدين ديخن

السنة الجامعية : 2017 - 2018

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"

صدق الله العظيم (سورة هود . الآية ٨٨)

أحمد الله أنه وفقني ومنحني القوة والشجاعة والصبر على تحمل أعباء هذا

البحث،

وأقدم بشكري الجزيل إلى الأستاذ المشرف كمال مسعودي

الذي أكن له كل التقدير والاحترام الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

والأستاذ فارس شاشة

أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد،

الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

جزاهم الله كل خير

الأمراء

اليك يامنح الامل الصافي الحنان ... والامل المشرق الذي لا يغيب ضوءه كالشمس والقمر

اليك اهدئي عباراتي ... ورسالتي ... وازكي تحياتي ... والدتي العزيزة

اليك يا من غمرتني بعطفك وحنانك وزرعت بنفسي حب الخير

اليك اهدي حيي وقلمي ... ورسالتي ... وجهدي وعمري ... والذي العزيز.

الي ... شموع اضاءت لي دربي اخواني واخواتي

الي كل زملاء الدراسة في مجال علم المكتبات

الي زملاء العمل

اهدي لكم جميعا هذا الجهد المتواضع

نادية

الصفحة	العنوان	الرقم
69	محتوى اعلان (Bethesta)	جدول رقم 01
69	معايير الدبلن كور من حيث المحتوى	جدول رقم 02
69	معايير الدبلن كور من حيث الملكية الفكرية	جدول رقم 03
70	معايير الدبلن كور من حيث المصدر	جدول رقم 04
71	معايير تقييم المستودعات من حيث التوافقية	جدول رقم 05
72	معايير تقييم المستودعات من حيث الامن	جدول رقم 06
72	معايير تقييم المستودعات من حيث دعم المعايير المفتوحة	جدول رقم 07
73	معايير تقييم المستودعات من حيث ما وراء البيانات	جدول رقم 08
73	معايير تقييم المستودعات من حيث دعم المحتوى	جدول رقم 09
74	معايير تقييم المستودعات من حيث متطلبات الاتاحة	جدول رقم 10
76	معايير تقييم المستودعات دورة حياة المحتوى	جدول رقم 11
77	معايير تقييم المستودعات من حيث لعرض	جدول رقم 12
78	معايير تقييم المستودعات من حيث الحفظ	جدول رقم 13
90	يوضح تطور الادب الرمادي للرسائل الجامعية(مذكرات ماجستير) في جامعة بسكرة	جدول رقم 14
112	بطاقة فنية عن مستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة	جدول رقم 15
118	يوضح الولوج من الدول العربية	جدول رقم 16
123	يوضح المتوسط الحسابي لجميع القارات	جدول رقم 17
127	ارتباط الجامعات الوطنية مع الحاوية حسب روابط الصفحة	جدول رقم 18
129	ارتباط مراكز البحث الوطنية والأجنبية مع الحاوية حسب روابط الصفحة	جدول رقم 19
127	نسب ارتباط المؤسسات بالحاوية حسب روابط الصفحة	جدول رقم 20
130	نسب ارتباط الصفحات والمواقع الإعلامية بالحاوية حسب رابط الصفحة	جدول رقم 21
133	نسب ارتباط المدونات الشخصية مع الحاوية حسب روابط الصفحة	جدول رقم 22
134	مقارنة بين مختلف المؤسسات مع الحاوية حسب روابط الصفحة	جدول رقم 23

كشاف الجداول

135	أجهزة الدخول للحاوية الرقمية	جدول رقم 24
133	نسبة الطبع (IMPRESSION) حسب الأشهر	جدول رقم 25
139	نسبة التحميلات مقارنة بالتخصصات	جدول رقم 26
140	الكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً مقارنة بالتخصصات	جدول رقم 27

الصفحة	العنوان	الرقم
43	تصور مبسط لمستودع رقمي	شكل رقم 01
48	واجهة لمستودع رقمي مؤسساتي لجامعة الملك السعود (قسم المعلومات)	شكل رقم 02
49	واجهة لمستودع رقمي موضوعي (Arxiv)	شكل رقم 03
50	يمثل واجهة لمستودع رقمي تجميعي Scholar Google	شكل رقم 04
59	واجهة نظام (FEDORA)	شكل رقم 05
60	واجهة نظام (E prints)	شكل رقم 06
61	نموذج لواجهة نظام (Dspace)	شكل رقم 07
67	كيفية عمل بروتوكول تجميع الميئاتا (OAI-PMH)	شكل رقم 08
90	تطور الادب الرمادي للرسائل الجامعية في جامعة بسكرة حسب التخصصات	شكل رقم (09)
91	يوضح تطور انتاجية الادب الرمادي للرسائل الجامعية في جامعة بسكرة	شكل رقم (10)
91	يوضح وتيرة تطور الادب الرمادي في جامعة بسكرة حسب السنوات	شكل رقم (11)
112	واجهة المستودع الرقمي لجامعة بسكرة	شكل رقم (12)
113	مخطط يشرح معايير الظهور	شكل رقم (11)
119	مقياس النقر بالنسبة للدول العربية	شكل رقم (13)
120	مقياس الطبع وفق الدول العربية	شكل رقم (14)
121	يمثل نسبة النقر على الظهور للبلدان العربية	شكل رقم (15)
122	ترتيب الحاوية الرقمية في نتائج البحث	شكل رقم (16)

123	المتوسط الحسابي لجميع القارات	شكل رقم (17)
123	متوسط النقر لجميع القارات	شكل رقم (18)
124	مقارنة نسب الطبع بين جميع القارات	شكل رقم (19)
125	معيار (CTR) حسب المناطق الجغرافية	شكل رقم (20)
126	ترتيب دول العالم وفق معيار (position) الترتيب	شكل رقم (21)
128	ارتباط الجامعات الوطنية مع الحاوية حسب روابط الصفحة	شكل رقم (22)
128	نسب ارتباط مراكز البحث الوطنية والدولية بالحاوية حسب روابط الصفحة	شكل رقم (23)
130	نسب ارتباط المؤسسات بالحاوية حسب روابط الصفحة	شكل رقم (24)
132	نسب ارتباط الصفحات والمواقع الإعلامية بالحاوية حسب رابط الصفحة	شكل رقم (25)
133	ارتباط المدونات الشخصية مع الحاوية حسب روابط الصفحة	شكل رقم (26)
25	مقارنة بين مختلف المؤسسات مع الحاوية حسب روابط الصفحة	شكل رقم (27)
135	أجهزة الدخول للحاوية الرقمية	شكل رقم (28)
137	نسبة الطبع (IMPRESSION) حسب الأشهر	شكل رقم (29)
138	النماذج الأولى للتحميلات من مستودع جامعة بسكرة	شكل رقم (30)
139	عدد التحميلات مقارنة بالتخصصات	شكل رقم (31)
141	بوضوح الكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً مقارنة بالتخصصات	شكل رقم (32)

كشاف المختصرات

الاختصار	الشرح بالانجليزية	الشرح بالعربية
AFNOR	Association Francaise de Normalisation	المنظمة الفرنسية للتقييس
ASP	Active Server Pages	صفحات خادم النشطة
CSS	Cascading Style Sheets	صفحات الطرز المتراسة
CERIST	Research centre for scientific and technical information	مركز البحث العلمي والتقني
CNRS	centre national de la recherche scientifique	المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي
CRSTRA	Centre de Recherche Scientifique et Technique sur la Région Arides	مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة
CTR	Click Through Rate	نسبة النقر على الظهور
DCMI	Dublin Core Metadata Initiative	مبادرة ميتاداتا دبلن كور
DR	Digital Repositories	المستودعات الرقمية
DRM	Digital Right Management	إدارة الحقوق الرقمية
EAGLE	European Association For Grey Literature Exploitation	الرابط الأوروبية لاستغلال الأدب الرمادي
GL	Littérature grise	الأدب الرمادي
HTTP	Hyper Text Transfer Protocol	بروتوكول نقل النص الفائق
IFLA	Internatinal Federation of Library Association and Institutions	الاتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبات
IP	Internet Protocol	بروتوكول الانترنت
ISP	Internet Service provider	مزود خدمة الأنترنت
NITS	national Technical information service	خدمة المعلومات الفنية الوطنية
OA	Open Access	الوصول الحر
OAI- PMH	Open Archive Initiative Protocol for Metadata Harvesting	بروتوكول تجميع الميتاداتا التابع لمبادرة الأرشيفات المفتوحة

كشاف المختصرات

OAJ	Open Access Journals	دوريات الوصول الحر
ODLIS	Online Dictionary of Library and Information Science	قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر
OSRD	Office of scientifique reasearch and	مكتب البحث العلمي للتطوير
OSS	OPEN SOURCE SYSTEM	نظم المصادر المفتوحة
PHP	HyperText Préprocesseur	لغة البرمجة النصية
PLOS	Public Library Of Sciences	المكتبة العامة للعلوم
PQL MySQL	Process Query Language Structured Query Language	نظام لإدارة قواعد البيانات
RSS	Really simple syndication	ملخص الموقع الغني
SMTP	Simple Mail Transfer Protocol	بروتوكول ارسال البريد البسيط
SIGLE	Information Grey Littérature in System Europe	النظام المعلومات الأوربي للأدب الرمادي
URL	Uniform Resource Lacator	معرف الموارد المنتظم
XHTML	Extensible HyperText Markup Language	لغة الترميز التشعبية الموسعة
XML	Extensible Markup Language	لغة التكويد الممتدة
XSL	Extensible Stylesheet Language	لغة الأسلوب الموسع

	الشكر والتقدير
	الاهداء
	كشاف الجداول
	كشاف الاشكال
	كشاف المختصرات
	قائمة المحتويات
أ-ض	مقدمة عامة.....
17-16	الفصل الأول الوصول الحر للمعلومات حركة جديدة للنشر
18	تمهيد
17	1. الوصول الحر (open Access) الماهية والمفهوم
19	1.1 تعريف الوصول الحر.....
21	2.1 المفاهيم الخاطئة للوصول الحر.....
22	3.1 الجذور التاريخية للوصول الحر.....
24	4.1 عوامل نشأة الوصول الحر.....
27	5.1 خصائص الوصول الحر.....
27	6.1 أهمية الوصول الحر.....
28	7.1 أهداف الوصول الحر.....
30	2.المبادرات والتجليات.....
30	1.2 المبادرات العالمية في الوصول الحر.....
30	1.1.2 مبادرة المكتبة العامة للعلوم.(Plos 2002)
30	2.1.2 مبادرة بودابست(Budapest2002)
31	3.1.2 اعلان بيديستا (Bethesta2003)
31	4.1.2 اعلان برلين(Berlin2003)
32	5.1.2 اعلان ايفلا(IFLA 2004)
32	2.2 لمبادرات العربية في الوصول الحر
32	1.2.2 مبادرة الرياض العربية.....
33	3. ادوات الوصول الحر وطرقه.....
33	1.3 أدوات الوصول الحر.....
34	1.1.3 دوريات الوصول الحر.....

35	2.1.3. المستودعات الرقمية.....
37-36..... خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: المستودعات الرقمية: شكل جديد لتقاسم المعلومات	
40	تمهيد
40	1. ماهية المستودعات الرقمية.....
46	1.1 النشأة التاريخية للمستودعات الرقمية.....
48	2.1 أنواع المستودعات الرقمية
48	1.2.2 المستودعات الرقمية المؤسسية.....
49	2.2.1 المستودعات الرقمية التجميعية.....
49	3.2.1 المستودعات الرقمية الموضوعية.....
51	2. المستودعات الرقمية بين الخصائص والمميزات.....
51	1.2 أهداف المستودعات الرقمية.....
52	2.2 خصائص المستودعات الرقمية.....
53	3.2 مزايا المستودعات الرقمية.....
53	1.3.2 بالنسبة للباحثين.....
54	2.3.2 بالنسبة للمؤسسة.....
54	3.3.2 بالنسبة للمكتبات.....
55	4.2 أهمية المستودعات الرقمية.....
55	1.4.2 الأهمية بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية.....
55	2.4.2 بالنسبة للطلاب وهيئة التدريس.....
57	5.2 وظائف المستودعات الرقمية.....
58	6.2 معوقات المستودعات الرقمية
58	3. هيكلية المستودعات الرقمية وإدارتها.
58	1.3 نظام Fedora
60	2.3 نظام E-prints
61	3.3 نظام Dspace
61	1.3.3 خصائص Dspace.
63	4.3 مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI)
63	1.4.3 تعريف مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI)

63	2.4.3 تاريخ ظهور مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI)
64	3.4.3 وظيفة (OAI)
65	4.4.3 بروتوكول الاسترجاع والحصاد في المستودعات الرقمية (OAI-PMH)
66	5.4.3 تعريف بروتوكول الاسترجاع والحصاد في المستودعات الرقمية (OAI-PMH)
66	6.4.3 أطراف البروتوكول المفتوح
66	1.6.4.3 موفرو البيانات (مصدر المعلومات)
66	2.6.4.3 موفرو الخدمات
66	7.4.3 كيفية عمل بروتوكول (OAI-PMH).
67	8.4.3 نقاط القوة للبروتوكول
68	5.3 ما وراء البيانات (Meta data) في المستودعات الرقمية.
68	1.5.3 مفهوم ما وراء البيانات (Meta data).
68	2.5.3 معيار دبلن كور (Doblin core)
80-69	6.3 معايير تقييم المستودعات الرقمية.
	الفصل 3
	الادب الرمادي ومكانته في الجامعة
82	تمهيد.....
82	1. مفاهيم للأدب الرمادي.....
85	2. لمحة تاريخية عن الادب الرمادي.....
90	1.2 التطور التاريخي للرسائل الجامعية (رسائل الماجستير) بجامعة بسكرة...
93	3. أهمية الادب الرمادي.....
95	1.3 أهمية الاعمال العلمية الجامعية.....
99	4. خصائص الادب الرمادي.....
100	5. أشكال الأدب الرمادي.....
101	1.5 الرسائل الجامعية.....
102	2.5 التقارير العلمية.....
103	3.5 الملتقيات والمؤتمرات.....
104	6. الادب الرمادي وحقوق المؤلف.....
105	7. مشاكل الادب الرمادي.....
107	خلاصة الفصل.....

الصفحة	الفصل الرابع مجريات الدراسة الميدانية
109	1.التعريف بمكان الدراسة الميدانية.....
109	1.1 لمحة تاريخية عن جامعة محمد خيضر بسكرة.....
111	2.1 التعريف بالمستودع الرقمية لجامعة محمد خيضر بسكرة.....
111	3.1 بطاقة فنية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة.....
111	4.1 أهداف المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة.....
114	2. تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....
114	1.2 تحليل استمارة المقابلة.....
145	2.2 النتائج على ضوء الفرضيات.....
149	الخاتمة.....
150	البليوغرافيا
	الملاحق
	المستخلص.

اكتشاف للثورة الصناعية يعتبر بمثابة التمهيد لظهور ثورة أخرى أكبر من سابقتها وهي الثورة المعلوماتية التي صبت اهتمامها بالأفكار والمعارف حيث أضحى من يمتلك المعلومة مهما كان نوعها له كامل الهيمنة والسيطرة على مجريات الأمور في العالم.

المعلومات بما فيها المعلومة العلمية والتقنية تكتسي أهمية بالغة كونها المادة الخام لجميع البحوث وعلى أساسها يتحقق التطور في جميع مناحي الحياة فهي التي تؤثر في اتخاذ القرارات، فالمعلومات العلمية والتقنية كامل الفضل في التطور التكنولوجي المتسارع والانتقال من بيئة الى بيئة أخرى مختلفة ومتعددة المعالم، ذلك التطور التكنولوجي الذي أدى بالإنسان لاكتشاف في عقود مضت جهاز الكمبيوتر، هذا الأخير الذي قدم للعقل البشري امكانات شتى، وتوالت بعده الأبحاث والاكتشافات لغاية ظهور شبكة عالمية كان لها الفضل في تطور أنظمة الاتصالات وفتح آفاق جديدة وعلى رأسها النشر العلمي في تكنولوجيات الاعلام والاتصال وإلغاء كامل الحواجز الزمانية والمكانية وتوطيد الاتصال بين الشعوب من جهة وإتاحة الفرص للتواصل العلمي بن الباحثين من جهة أخرى.

شبكة الانترنت التي أظهرت تقنيات حديثة للتواصل وسياسات جديدة لنشر المعلومة العلمية والتقنية هذا من جانب، ضف الى ذلك تكاتف مجموعة من الأوضاع أدت بدورها إلى بروز وإعطاء الفرصة للتعريف بنتائج الأبحاث كمثال عن ذلك المواقع الالكترونية والصفحات الشخصية، مواقع التواصل الاجتماعي وصولا لسياسة الوصول الحر لمعلومات وما قدمته للمعلومة العلمية والتقنية من الغاء كافة القيود التي كانت في الوقت القريب حكرا بيد الناشرين التجاريين؛ منحت للباحثين الحق امتلاكه لعمله الفكري واستخدامه كيف ما شاء من دون وساطة الناشرين في سبيل الارتقاء بالمعرفة العامة، الوصول الحر للمعلومات الذي ظهر مؤخرا في السنوات القليلة الفارطة ظهر كنتيجة أو أزمة لما وصل اليه النشر بعد التزايد في أسعار الدوريات العلمية ووصولها الى حد عجزت فيه المكتبات وميزانيتها عن شراء المقتنيات الفكرية، مما جعل بالمكتبات البحث عن البديل وهو الوصول الحر للمعلومات.

الوصول الحر للمعلومات كما هو معلوم للجميع له طريقان اثنان اول هاته الطرق ما يعرف بالطريق الذهبي والذي يهتم بنشر الدوريات العلمية المحكمة ، أما لطريق الثاني وهو الطريق الأخضر الذي اثنية دوريات الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية التي



نميز منها عدة أنواع منها المستودعات الموضوعية، المستودعات المؤسساتية التي تسعى جميعها لنشر الابحاث العلمية الناتجة عن عملية البحث العلمي الممارس على مستواها وكنتيجة عنه المنتجات الفكرية بمختلف أنواعا كتب دوريات، مقالات ومداخلات مؤتمرات وندوات

ومذكرات واطروحات تخرج بمختلف مستوياتها ، التي تعرف بالأدب الرمادي الذي استقطب اهتمام العديد من الباحثين من المهتمين في مجال علم المكتبات والتوثيق كونه يتميز بخاصية جعلته الحاضر الغائب على الساحة العلمية هاته الخاصة وهي أهمية ما يحتويه من معارف جديدة من جهة وكونه لا يخضع للنشر مثل باقي الإنتاج الفكري

الادب الرمادي الذي هو موضوع بحثنا كما نرى لم يلقى كامل الاهتمام به والعمل على دراسته في ظل ما فرضته سياسة الوصول الحر للمعلومات ممثلة في المستودعات الرقمية المؤسساتية ووظيفتها في سبيل التعريف بالأدب الرمادي والتعرف على مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في التعريف وإتاحة الأدب الرمادي، وعلى هذا الأساس جاء موضوع دراستنا تحت عنوان: **دور المستودعات الرقمية في الوصول الحر للأدب الرمادي:** **مستودع جامعة بسكرة (نموذجاً).** ففكرة الموضوع تبحث في مساهمة المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الادب الرمادي من خلال الدراسة الميدانية التطبيقية على مستوى الحاوية الرقمية لجامعة محمد خيضر بسكرة

إشكالية الدراسة

شهد العصر الحديث ظاهرة انفجار للمعلومات نتيجة التطورات التكنولوجية المتلاحقة. حيث كانت ولازالت الانترنت المسؤول عن تحول المجتمع الانساني الى قرية صغيرة يتبادل فيها المعلومات دون النظر الى المكان ولا الزمان.

هاته الشبكة التي لعبت دور مهم في ظهور تقنيات ووسائل حديثة للتحكم في المعلومات المتزايدة، ألغت أو بالأحرى قلصت من أدوار بعض مؤسسات المعلومات مما جعل هاته المؤسسات تفكر مجددا في تبني طرق ووسائل حديثة لمسايرة التطور التكنولوجي والرفع من مستواها من خلال التحديث المستمر والعمل على تحسين من خدماتها.



ولعل من بين تلك الخدمات نجد الاشتراكات في الدوريات العلمية المتخصصة، التي شكلت ازمة في السنوات القليلة الماضية نتيجة الارتفاع المتزايد في الاسعار فهذه المعطيات وضعت المكتبات ومراكز البحث امام معضلة عجز ميزانياتها عن ملاحقة الانتاج الفكري المنشور وبالتالي عجزها عن تلبية حاجات مستفيديها المتزايدة خاصة في التخصصات العلمية ذات الصبغة البحثية ولهذا كان لازمة الفضل في بزوغ حركة جديدة تلغي كامل القيود المادية ألا وهي حركة الوصول الحر التي حررت المؤسسات البحثية من القيود المادية وعلى اثرها ظهرت العديد من المبادرات تنادي بحرية الوصول الحر للمعلومات :ولعل من بين اهم المبادرات :مبادرة بودابست

ان حركة الوصول الحر ساهمت مساهمة كبيرة في الوصول للإنتاج الفكري من جهة وتلبية حاجات الباحثين المتغيرة والمتجددة من جهة اخرى، هذه الحركة التي أدت بالمكتبات والجامعات والمؤسسات البحثية تفكر بل تعمل على انشاء مستودعات رقمية لها لحفظ الانتاج الفكري المنشور واتاحته لمجتمع باحثيها من بين النتاج الفكري المنشور على مستوى الجامعات على وجه الخصوص ما يعرف بالأدب الرمادي (Grey Littérature) هذا النوع من الادب التي يحتوي على معلومات وبيانات تتميز بالحدثة والاصالة

ولهذا جاءت دراستنا لتكون نقطة الوصل بين المستودعات الرقمية المؤسساتية والادب الرمادي في ظل حركة الوصول الحر وهذا من خلال التساؤل التالي:

ما مدى مساهمة المستودع الرقمي التابع لجامعة بسكرة في تحقيق الوصول الحر للأدب الرمادي؟

وعلى ضوء هذا الطرح يمكن تدعيم الإشكالية بجملة من التساؤلات التي تساعد في توجيه البحث:



تساؤلات الدراسة:

وعلى ضوء الاشكالية السالفة الذكر نلحقها بمجموعة من التساؤلات التالية:

- كيف يساهم المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الادب الرمادي؟
- ما هي التقنيات المستخدمة لدراسة مرئية الادب الرمادي المنشور في المستودع الرقمي لجامعة بسكرة)
- (ما هو واقع الارتباطات التشعبية لحاوية الرقمية لجامعة بسكرة)
- ما هو التوزيع الجغرافي لاماكن الولوج لحاوية الرقمية لجامعة بسكرة)

الفرضيات

للإجابة على التساؤلات السابقة فقد تم صياغة مجموعة من الفرضيات نوردها على النحو التالي:

- يساهم المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الادب الرمادي على الويب من خلال تحسين ترتيب مكانة الجامعة على مستوى محركات البحث العالمية
- السبل والاليات المطبقة لدراسة المرئية تكمن في معايير الظهور وهي معيار النقر ومعيا الطبع ومعيار ctr ومعيار position
- الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة ترتبط بصفحات رسمية اكثر من الغير رسمية)
- يسجل الباحثون والمستفيدين دخولهم للحاوية الرقمية من المنطق الجغرافي العربية فقط

الاهمية:

تبرز اهمية الدراسة من عدة جوانب نذكر منها:

- ❖ وتكمن اهمية الدراسة من اهمية الادب الرمادي كمصدر من مصادر المعلومات والعمل على القاء الضوء على مادة علمية مغيبة ظاهريا لكن في الباطن هو الطاغي في الوسط الجامعي.
- ❖ كذلك تكمن اهمية الدراسة في ابراز الدور الفعال الذي تؤديه المستودعات الرقمية المؤسساتية في حركة النشر العلمي على مستوى الجامعة الجزائرية. بالإضافة الى التعريف بالأدب الرمادي حمايته وتحقيق الرقابة عليه.
- ❖ الازدياد الملحوظ في تبني العديد من الجامعات الجزائرية حاويات أو مستودعات رقمية مؤسساتية لها ترفع مكانتها بين الجامعات.
- ❖ كما ان دراسة المستودعات الرقمية والتعرف على كل الجوانب المحيطة بها قد يساهم في تقديم حلول لمشاكل الاتاحة وتداول المعلومات والمعرفة وكونها تسمح بالحفظ للمنشورات العلمية الجامعية.
- ❖ كذلك بالإمكان الاستفادة من الدراسة باعتبارها تعطي الطريقة التطبيقية التي يمكن من خلالها الاستفادة منها على أكبر قدر ممكن.

الاهداف:

وكسائر الدراسات لابد من ان هناك جملة الاهداف والغايات تسعى لتحقيقها نوردها على التوالي:

- التعرف ما إذا كان المستودع الرقمي يتيح الادب الرمادي ويحقق الوصول الحر له
- معرفة طبيعة ونوع الادب الرمادي المنشور في المستودع الرقمي محل الدراسة.
- معرفة مكانة الادب الرمادي بين الباحثين. ومدى استخدامهم لهذا النوع من المصادر.

- معرفة العائق التي يقف في سبيل إتاحة الأدب الرمادي على مستوى المستودع الرقمي.
- معرفة المستودع الرقمي محل الدراسة يحقق الوصول الحر للأدب الرمادي

اسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الجامحة في دراسة مثل هذه المواضيع الجديدة ومحل اقبال العديد من الباحثين
- النقص الملموس في الدراسات التي تطرقت لموضوع الأدب الرمادي والتحسيس بأهمية هذه الوثائق.
- ندرة المواضيع المماثلة والمشابهة في تخصص علم المكتبات.
- إبراز الدور الفعال الذي تؤديه المستودعات الرقمية في الوصول للأدب الرمادي
- تسليط الضوء على مصدر مهم من مصادر المعلومات الا وهو الأدب الرمادي
- التعريف بالمستودعات الرقمية المؤسساتية.
- معرفة الطرائق المعتمدة في المستودع لإتاحة الوصول للأدب الرمادي.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تتقاطع مع دراستنا يمكن تقسيمها الى نوعين الدراسات الأجنبية والدراسات العربية كما يلي:

الدراسات الأجنبية:

Joachim Shopfel, Christiane Stock : الدراسة الاولى

بمعنوان: ¹ Grey littérature in an Open Context

وهي عبارة عن مقالة منشورة في الأرشيف المفتوح HAL ، عالجت المقالة مكانة الأدب الرمادي بين المصادر الكترونية والمستودعات الرقمية الفرنسية وهدفت هاته الدراسة الي تحديد اساليب اتاحة المعلومات والحفظ والاسترجاع بالمستودعات الرقمية الفرنسية، وكذا اشكال مصادر المعلومات التي توفرها المستودعات الرقمية (الأدب الرمادي من مقالات واطروحات وتقارير)، والوصول الحر لمصادر المعلومات كما حددت الدراسة الي تحديد سياسات ضبط الجودة بالمستودعات الرقمية موضوع الدراسة وتحديد خطة الميادات المستخدمة في انشاء الكيانات الرقمية بالمستودعات

Joachim schopfel : الدراسة الثانية:

بمعنوان: ² Vers une nouvelle Définition de Littérature grise

وهي عبارة عن مقال منشور على الأرشيف المفتوح HAL وعرضت المقالة مفهوم للأدب الرمادي، كما تطرق الباحث الى التقنيات الحديثة ووسائل النشر الجديدة لبث الأدب الرمادي على الشبكة العنكبوتية كما تعالج المقالة قضية جودة الأدب الرمادي والملكية الفكرية الخاصة به.

¹ SCHOPFEL, Joachim.Stock,Christiane. Grey littérature in an Open Context (consulté le 18/03/2018 à 15:55) disponible en ligne: https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00000893/document

²SCHOPFEL. Joachim. Vers une nouvelle Définition de Littérature grise [en ligne] (consulté le 18/03/2018 à 15:20) disponible en ligne https://www.abd-bvd.be/wp-content/uploads/2012-3_Schopfel.pdf



▪ الدراسة الثالثة: Joachim Schopel

بعنوان: ¹ **Le Devenir de la Littérature Grise. Quelque observation**

وهي عبارة عن مقالة منشورة على مستوى الارشيف المفتوح HAL ويعالج فيها الباحث اشكالية مفاهيم للأدب الرمادي، كما قام الباحث بتحليل الببليوغرافات والدراسات العلمية وتحليل الاقتباس ومعرفة فيما تتمثل حصة الادب الرمادي في الاستخدام كما تطرق الباحث ومعرفة أكثر الوثائق الرمادية سيطرة

▪ الدراسة الرابعة: شباب فاطمة تحت عنوان:

اشكالية تميمين الادب الرمادي في الجزائر: الحضور **visibilité** كمفهوم واداة للتقييم² وهي عبارة عن أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر²

تناولت الدراسة اشكالية الادب الرمادي ومكانته واشكالية تميمينه على شبكة الانترنت، حيث عالجت مسألة حضور الأدب الرمادي في بعض الفضاءات التي وفرتها شبكة الإنترنت والمتمثلة في كشافات الإستشهادات المرجعية و (Google Scholars Scopus Web of science ، ومواقع واب مخابر البحث.

▪ الدراسة الخامسة: دراسة سامح زينهم عبد الجواد

وهي عبارة عن كتاب بعنوان: **المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والادارة والتنفيذ والحفظ**³

¹ SCHOPFEL, Joachim. Le Devenir de la Littérature Gris : Quelques observation (consulté le 28/05/2018 à 10:20) disponible en ligne,

https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00136829/document

² شباب، فاطمة. **اشكالية تميمين الادب الرمادي في الجزائر: الحضور visibilité كمفهوم واداة للتقييم**. رسالة دكتوراه: جامعة الجزائر 2. 2014.

³ عبد الجواد، سامح زينهم. **المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والادارة والتنفيذ والحفظ**



حيث عرض الباحث لكل من التخطيط بشكل عام لبناء وتطوير المستودعات الرقمية ووضع سياسات ادارة المحتوى، ومواصفات ومعايير اختيار برامج المستودعات الرقمية بالإضافة الى التجهيز التقني وتسويق المستودعات، كما تعرضت الباحثة الى حفظ الكيانات الرقمية والميتاداتا المستخدمة، وخصائص ومسؤوليات المستودع الرقمي الموثوق وختمها الباحث بكيفية تقييم المستودعات الرقمية.

▪ الدراسة السادسة: كرتيو إبراهيم.

بعنوان: المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي¹

وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة في تخصص التكنولوجيا في المؤسسات التوثيقية حيث عالج فيها الباحث موضوع الوصول الحر للمعلومات وكل ما يتعلق به من مزايا وعيوب، كما تطرق الباحث على تصميم وانشاء نموذج لمستودع رقمي لإتاحة المنشورات العلمية في مجال علم المكتبات والمعلومات

▪ الدراسة السابعة: احمد عبادة العربي

بعنوان: المستودعات الرقمية للمؤسسات الاكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية: اعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية.²

وهي عبارة عن مقالة منشور في المستودع الرقمي لجامعة طيبة. السعودية

¹ كرتيو، إبراهيم. المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق: جامعة منتوري قسنطينة. تخصص التكنولوجيا في المؤسسات التوثيقية. 2009
تم الدخول يوم 2018/03/20 على الساعة: 08:30 متاح على الرابط:

https://docs.google.com/file/d/0B7bWW3qj2_IAUGF5d2tUeWdRWFk/edit

² عبادة العربي، أحمد. المستودعات الرقمية للمؤسسات الاكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية: اعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية: جامعة طيبة. تم الدخول يوم 2018/05/29 على الساعة 10:30 متح على الرابط : <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4844>



وهدفت الدراسة لفحص عدد معتبر من المستودعات الرقمية المؤسساتية العربية والعمل على وصفها وتحليلها والتطرق لكيفية توزيع المحتوى الرقمي للمؤسسات الاكاديمية من ناحية العدد والموضوع والنوع، بالإضافة الى التعرف على طرق الاتاحة للأصول الفكرية للمستودعات محل الدراسة والبرمجيات المعتمد عليها في تسير المستودع الرقمي ليختتم الباحث الى وضع الية لإنشاء مستودع رقمي بغية إدارة المنشورات الفكرية وحفظها واسترجاعها بكل يسر.

الدراسة الثامنة: بن الطيب زينب

بعنوان: **المستودعات الرقمية للمكتبات الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي.**¹

وعالجت الباحثة في الورقة العلمية دور المستودعات الرقمية للمكتبات الجزائرية في خدمة البحث العلمي السبل والاليات التي تعتمد عليها المستودعات محل الدراسة، وفيما يكمن الأثر وفاعلية تلك المستودعات في تحسين البحث العلمي.

▪ الدراسة التاسعة: بن غيدة يوسف وسام

بعنوان: **المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في اتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت**²

¹ بن الطيب ، زينب. المستودعات الرقمية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث

العلمي.مج17. ع.1.2. 2016 . تم الدخول يوم 2018/03/24 على الساعة 13:20 متاح على الرابط :

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=120980>

² بن غيدة يوسف، وسام. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في اتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية

الجزائرية على شبكة الانترنت. Cybarians journal. ع.45. 2017 (تم الدخول يوم 2018/04/20 على الساعة

12:20 متاح على الرابط:

http://www.journal.cybarians.org/images/045/Cybarians_Journal_Issue_045_Papers_03.pdf



عالجت الباحثة في المقال المنشور على مستوى مجلة Cybarians journal الصادرة في عددها (45) في مارس (2017) عالجت المستودعات الرقمية المؤسساتية والدور المنوط بها في إتاحة المصادر الرقمية للمكتبات الجزائرية على شبكة الانترنت كما تطرقت الباحثة لوصف تحليلي لأفضل المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجزائر وفقا لترتيب (Webometrics)العالمي.

إن الدراسات السالفة الذكر قليلة ومحدودة في مجالات معينة، صحيح أنها من عدة زوايا لكنها أغفلت جانب مهم وهو نوع الوثائق المناسبة لتكوين الادب الرمادي وتحقيق مكانة له على مستوى المستودعات الرقمية المؤسساتية، كما نسعى في هذه الدراسة إلى معرفة مرئية الوثائق الرمادية المنشورة على مستوى محل الدراسة (المستودع الرقمي لجامعة بسكرة)، والتعرف فيما إذا كان مستودع الرقمي لجامعة بسكرة يساهم في مرئية الادب الرمادي ووتيرته.

مصطلحات الدراسة

المستودعات الرقمية المؤسساتية:

هي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تسعى لضم أغلب أو جميع الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو في مجال واحد، وفقاً للتغطية المخططة للمستودع، وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقاً للسياسة التي يقررها المسؤولون عن المستودع.¹

الوصول الحر (Open Access):

يعني إتاحة الإنتاج الفكري مجاناً على الويب، وحق المستفيد في القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث دون أن يدفع مقابل ذلك مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف²

الادب الرمادي

¹ بن غيدة يوسف، وسام. المرجع السابق.ص15

² كرثيو، إبراهيم. المرجع اسابق.34



ما ينتج على جميع المستويات الحكومية، الأكاديمية، التجارية والصناعية في الشكل المطبوع والإلكتروني والذي لا يخضع لرقابة الناشرين التجاريين ولا يشكل النشر النشاط الرئيسي للهيئات المنتجة له.¹

مجالات الدراسة:

جاءت مجالات الدراسة كما يلي:

- **المجال المكاني:** يعبر عن الإطار الميداني الذي أجريت فيه الدراسة الميداني وكانت الأخيرة المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة
- **المجال الزمني:** وهو الوقت المستغرق لإنجاز الدراسة بشقيها النظري والميداني، كانت البداية ابتداء من شهر فيفري 2018 الى غاية طباعة المذكرة في جوان 2018 أي أن الدراسة استغرقت 6 أشهر

أدوات جمع البيانات:

تتم جمع المادة العلمية من الميدان مجال الدراسة عن طريق الاعتماد على مجموعة من الأدوات، وعليه تم الاعتماد في دراستنا على ما يلي:

- **المقابلة:** لقد تم القيام بالمقابلة مع مسؤول موقع جامعة بسكرة، كونه الشخص المؤهل والشخص المخول له مسؤولية تسيير موقع الجامعة بشكل عام ومستودع الجامعة بشكل خاص وهذا بغية الحصول على المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة من التعريف بميدان الدراسة وصولاً لكل المعلومات الإحصائية.

وبما أن المقابلة في دراستنا تتطلب استخراج البيانات وتأخذ حيزاً من الوقت، بناءً على القيام بالمقابلة واجرائها مع المسؤول وطرح التساؤلات النظرية والحصول على الإجابات أما الأسئلة الإحصائية التطبيقية، التي تم استلامها فيما بعد كونها تتطلب نوعاً من الجهد لاستخراجها من الحاوية

¹شباب، فاطمة. المرجع السابق.ص.50

منهج البحث:

يعتبر المنهج بمثابة الطريق الذي يسلكه الباحث الدارس للوصول الى نتيجة معينة، واستخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي كونه الأكثر تناسبا مع موضوعنا، فهو يقوم بوصف المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة وتحليل بياناتها بغية الوصول الى استنتاجات تساعد تلك الاستنتاجات الى إيجاد حلول لمشكلة الدراسة.

وتم الاعتماد في هاته الدراسة على منهج دراسة الحالة وهو المستودع الرقمي لجامعة بسكرة، بالإضافة الى استخدام منهج قياسات الويب الويبمتركيس¹ (webometrics*) الذي يعتمد على دراسة الجوانب الكمية لبناء واستخدام مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وتقنياتها وهذا بالاعتماد على مناهج عمل قياسات المعلومات² (infometrics) وأفادنا منهج قياسات الويب من خلال استخراج كامل الإحصاءات الخاصة بالمستودع الرقمي واستقرائها ، تلك المعلومات التي تم تحليلها على أساس معايير تعرف بمعايير الظهور التي نتعرف عنها بالتفصيل في الفصل الميداني:

❖ معيار النقر على الحاوية الرقمية (click)

❖ معيار الطبع من الحاوية الرقمية (impression)

❖ معيار نسبة النقر على الظهور (ctr)

❖ معيار الترتيب (position)

قسمت الدراسة اربع فصول ، كان الأول مخصص للوصول الحر للمعلومات وتم تقسيمه الى قسمين في القسم الأول تم التطرق فيه لجل المعلومات المتعلقة بالوصول الحر وجذوره التاريخية والتطرق للمفاهيم الخاطئة التي كانت تحول حوله، والتعرف لماهية الوصول الحر

¹شاشة، فارس، بن دريري، عبد الغاني. تقييم مواقع الأرشيفات المفتوحة العربية باستخدام معاملات تأثير الويب

* ظهر المصطلح سنة 1997 للباحثين (peter ingresen et tomas almind) حيث عرفاه بأنه قياس المعلومات

المطبقة على الويب

²شباب، فاطمة. المرجع السابق. ص.15

وما تحويه من عناصر كالعوامل التي كانت ورا ظهوره مروراً بأهمية الوصول الحر والخصائص التي تميزه بالإضافة إلى الأهداف التي يسعى لتحقيقها، أما القسم الثاني من الفصل تم التطرق فيه لغالبية المبادرات والتجليات التي تبنت الوصول الحر للمعلومات مبادرات أجنبية وعربية، بالإضافة لأدوات وطرق الوصول الحر. أما الفصل الثاني من البحث خصص للمستودعات الرقمية هذا النوع الذي ظهر كنتيجة للوصول الحر وتبنته كامل الجامعات والمعاهد والأبحاث بغية حفظ منشوراتها الفكرية وفتحها للجمهور بدون قيود أما عن الفصل الثالث الذي خصص للوثائق الرمادية (الأدب الرمادي) لتسليط الضوء على هذا النوع من الوثائق وفك كامل اللبس المدار حوله من جانب المفاهيم والخصائص التي تميزه عن غيره من الوثائق، كما تم الربط بين الفصل النظري ممثلة في فصل الأدب الرمادي والفصل التطبيقي من خلال عنصر التطور التاريخي للأدب الرمادي لجامعة بسكرة مكان الدراسة حيث تعرضنا فيه إحصائيات رسائل الماجستير بجامعة بسكرة منذ سنة (1994) إلى غاية سنة (2017) بالتفاصيل وبكامل التخصصات، دون نغفل التعرف على بعض الوثائق الرمادية وأشكاله والتعرف على المشاكل التي يعاني منها الأدب الرمادي .

لنتطرق في الأخير للربط بين الجانب النظري بالجانب التطبيقي ودراسة الحالة الخاصة بموضوعنا أين تطرقنا إلى إنشاء استمارة مقابلة للشخص أو الهيئة المكلفة بتسيير الحاوية الرقمية للجامعة، وتم تقسيم المقابلة إلى (3) أقسام الأول الجانب الإداري للحاوية الرقمية وتاريخ تأسيسها بالجامعة والغايات التي تسعى لتحقيقها، لنتدرج للقسم الثاني من المقابلة الذي خصص للجانب التقني بالمستودع والتعرف على البرمجية القائمة على تسيير الحاوية الرقمية وكل ما يخص سياسة الإيداع المتبعة على مستواها، أما القسم الثالث من المقابلة والذي خصص للجانب الإحصائي والتطبيقي والذي طرحنا فيه مجموعة من التساؤلات التي تقودنا لمعرفة ما إذا كانت الحاوية الرقمية تمارس الظهور على مستواها من خلال نقاط الولوج، الأجهزة المستخدمة في الدخول، عدد التحميلات..... الخ

ويمكن القول هنا أنه قد أفادتنا الخلية بمجموعة معلومات وفق معايير الظهور وقد واجهتنا جملة من الصعوبات التي وقفت أمام التحقيق والوصول للنتائج المرجوة والصعوبات كما يلي:

- ❖ صعوبة توصيل الهدف والغايات للشخص المكلف بالحاوية كونه يتقن لغة الاعلام الآلي.
- ❖ المعلومات المحصل عليها كانت في شكل ملفات يصعب جد قراءتها وتتطلب الاستعانة بالبرمجيات والأدوات بغية فرزها وتحليلها
- ❖ جهل المكلف بالإعلام الآلي للمعايير كون تلك المعايير ووضعت من دون التحديث الدوري لها، فمنها يتم التعرف على منحى أداء الحاوية الرقمية
- ❖ كما أن أصعب العقبات التي وقفت أمامنا هو الوقت المستغرق من قبل المكلف بالإعلام الآلي في استخراج المعلومات لتزويدنا بها، فقد تم استعمال كافة السبل للوصول للمعلومات، أما الشق الثاني من الصعوبة هو الدراسة التطبيقية وما تتطلبه من دراية بلغة الاعلام الآلي ومصطلحات تقنية حاولنا كل الجهد لتفسيرها

تمهيد

لقد زادت حدة الحديث عن حركة الوصول الحر للمعلومات بين أوسط الباحثين وتزايد عدد المقالات المنشورة والموسومة بالوصول الحر هذا الأخير الذي استمد تطوره وتناميه نتيجة عدة عوامل ولعل أهمها الشبكة العنكبوتية وتطبيقاتها من صفحات اجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي والصفحات الشخصية... وغيرها التي مهدت لتطور حركة الوصول الحر التي ظهرت من اجل تبادل المعلومات العلمية والتقنية ونقل حركة النشر من الناشرين التجاريين الى المؤلفين أنفسهم ومساعدتهم على اتاحة انتاجهم الفكري بأدنى القيود وبصورة مجانية

وعليه سنتطرق في هذا الفصل لماهية الوصول الحر وجل المفاهيم المنوطة به والتطرق لكيفية ظهور هاته الحركة وكذا المبادرات والتجليات الخاصة بها، بالإضافة الى ذلك التعرف على طرق الوصول الحر

1. الوصول الحر الماهية والمفهوم

لعل التطورات التكنولوجية والتقنية المتسارعة وما افرزته الشبكة العالمية (الانترنت)، وما نتج عنه من التضخم في الإنتاج الفكري وكذا الاحتكار المفروض من قبل دور النشر في نشر المقالات، كله ساهم بل أفرز حركة جديدة في نشر المعلومات العلمية والتقنية، هاته الحركة المعروفة بالوصول الحر، الأخير الذي يعرف بنموذج جديد لنشر المنشورات العلمية الالكترونية، وما فرضته هاته الحركة من تغييرات في سياسة النشر.

1.1. تعريف الوصول الحر:

• **تعريف (Peter Suber):** الوصول المفتوح إلى المعلومات، نعني توافرها مجاناً على شبكة الإنترنت العامة، مما يسمح لأي مستخدم بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة وبحث و ربط النصوص الكاملة لهذه المقالات، والزحف إليها بالفهرسة، و نقلها كبيانات إلى برمجيات، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر، دون عوائق مالية أو قانونية أو تقنية بخلاف تلك التي لا يمكن فصلها عن الوصول إلى الإنترنت نفسه . والقيود الوحيدة على الاستتساخ والتوزيع، والدور الوحيد لحق المؤلف في هذا المجال، ينبغي أن يكون منح المؤلفين السيطرة على سلامة عملهم والحق في أن يعترف بها على نحو سليم ويستشهد بها¹.

• مصطلح الوصول (Access)

مرادف لكلمة الإتاحة او كلمة النفاذ :فيقصد به امكانات من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة او مركز المعلومات بشكل مادي او مخزنة الكترونيا في أوعية التخزين بها أو من خلال الوصول اليها بواسطة شبكات

¹ SUPER, Petter. **Open Access**: The MIT Press Cambridge Massachusetts. London. (England) :Massachusetts Institute of Technology .2012.p28 [(consulté le 05/02/2018) Disponible en ligne: <https://poynder.blogspot.co.uk/2017/12/realising-boai-vision-peter-suber.html>]

المعلومات المتاحة لمجتمعها¹ "الوصول الحر هو محتوى المعلومات التي يتم توفيرها بحرية وعالمية متاحة عبر الإنترنت في شكل سهل للقراءة ، وعادة لأن الناشر يحتفظ المحفوظات على الانترنت التي الوصول إليها مجانا أو قد أودعت المعلومات في مستودع الرقمي على نطاق واسع.

• الوصول الحر هو نموذج جديد من النشر العلمي الذي تم تطويره لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة من خلال زيادة أسعار الاشتراك بالمجلات، ولا سيما في العلوم والطب. من خلال كسر احتكار الناشرين على توزيع البحوث العلمية، المعلومات أكثر إنصافا ولها ميزة إضافية من السماح للمؤلف الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر² .

• الوصول الحر كذلك هو الوصول المجاني للإنتاج الفكري العلمي المباشر الدائم للنصوص الكاملة، والمرخص بحيث يمكن الاطلاع على المعلومات وتحميلها ونسخها وتوزيعها وطباعتها دون أي قيود³

• **عرف قاموس (ODLIS) الوصول الحر:** الوصول الحر للإنتاج الفكري يعني إتاحة الإنتاج الفكري للجمهور العام ، وبذلك يصبح بإمكان كل مستفيد ان يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وتنزيلها ونسخها وتوزيعها وطبعها، أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكشيفها دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية⁴.

• وعرف الوصول من قبل (Sally Morries):

¹إبراهيم محمد، مها. أحمد. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. مصر. جامعة بني وسيف:

Journal.Cybrarians. ع22. 2010. ص4 [تمت الزيارة يوم: 2018/02/05]. متاح على الرابط:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20]

²الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة.

Cybrarians Journal. ع18:الأردن. 2009. ص6. (تمت الزيارة يوم 2018/02/02) متاح على الرابط

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31

³كرثيو، إبراهيم. المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسسية: مهام ودوار جديدة. مجلة المعلومات العلمية

والتقنية. الجزائر: مركز البحث العلمي والتقني. مج19. ع1. ص124. (تمت الزيارة يوم 2018/02/28 على الساعة

12:05) [متاح على الرابط <http://www.webreview.dz/spip.php?article2029>]

⁴[consulté le 05/02/2018 disponible en ligne. https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx]

النفاز عن طريق شبكة الانترنت والمجاني والخالى من قيود الاتاحة للإنتاج الفكرى العلمى ولجميع المستخدمين.

• أما محمد فتحى عبد الهادى فقد عرفه بأنه:

جعل المحتوى الفكرى العلمى حرا ومتاح عالميا عبر الشبكة العالمية بحيث يقوم الناشر بإيداع الإنتاج الفكرى على مستوى المستودعات الرقمية مع إمكانية الوصول إليها بصفة مجانية.

والوصول الحر هو نمط جديد للنشر، ظهر لتحرير الباحثين والمكتبات على حد سواء من القيود المفروضة عليهم.¹

2.1 المفاهيم المتداخلة مع الوصول الحر:

هناك بعض المفاهيم والاعتقادات الخاطئة عن الوصول الحر ينبغي تصويبها عبر التوضيحات التالية:

• الوصول الحر هو نفسه الوصول المجاني والحقيقة ان معظم ناشري الوصول الحر يستخدمون ترخيص حقوق التأليف الذى يسمح بإعادة الإفادة، وإعادة توزيع المقالة بصورة حرة أو مطلقة، وليس فقط الاطلاع بالمجان، فى الوقت الذى يحتفظ به الباحث بحقوق التأليف والاعتراف بعمله الاصلى.

• إلغاء المكتبات اشتراكاتها فى الدوريات العلمىة، وتنادى حركة الوصول الحر بوضع عامل تكلفة الاشتراك فى الدوريات فى الاعتبار الى جانب معايير أخرى كالأستخدام والتأثير.

• ليست هناك اجراءات لضبط الجودة فى مطبوعات الوصول الحر، والحقيقة أن الوصول الحر ليس نشرا ذاتيا، وليس طريقة لتجاوز التحكيم العلمى والنشر الرصين، كما أنه ليس نمطا من الدرجة الثانية فى مجال النشر، وتتعد دوريات الوصول الحر بصفة خاصة بالتحكيم العلمى الصارم وليس هناك شيء جوهري يدفع الوصول الحر لتغيير اجراءات التحكيم العلمى.

¹ كرتيو، إبراهيم. المرجع السابق ص126

• ليس لدوريات الوصول الحر معامل التأثير (**impact factor**) والحقيقة ان اي دورية جديدة سواء أكانت من نمط الوصول الحر أو المقيد تستغرق بعض الوقت لكي تكون لها عامل التأثير بين قريناتها. فضلا عن أثر حرية الوصول الى المعلومات على مدى الافادة منها وزيادة الاستشهاد المرجعي بها، فان مطبوعات الوصول الحر يمكن أن تقدم اساليب جديدة لقياس التأثير (مثل عدد زيارات المستفيدين الى تلك المطبوعات).

• الاعتقاد¹ بتدني جودة النتاج الفكري المتاح بالمستودعات او انخفاضها نتيجة لعدم التوضيح والتفريق بين مسودات المقالات غير المحكمة، والمقالات المحكمة، رغم أن سياسات المحتوى بأغلب المستودعات المؤسسية أصبحت تنص على التعامل بشفافية مع المستفيدين بوضع علامات تفرق بين مسودات المقالات المحكمة، أو بتوضيح ذلك البيانات الببليوغرافية مما يسهم في التحكم في عملية ضبط الجودة ووضع الباحثين انتاجهم الفكري بالملكية العامة أو الغاء حق النشر أو اعادة تشكيله بتفويض حركة النشر التقليدي

3.1 الجذور التاريخية للوصول الحر:

تبلورت حركة الوصول الحر مع مطلع القرن (21) لتنتبأ عن ميلاد عهد جديد في اتاحة المنشورات العلمية، وكنتيجة لذلك تغير في نمط الاتصال العلمي، فبالنظر الى الازمات المتلاحقة التي عرفتھا اتاحة المعلومات، بداية بالبيئة التقليدية التي لم تستطع مجارة الثورة المعرفية لتليها الثورة التكنولوجية، فبرغم ما حملته من امكانيات كبيرة للسيطرة على المعلومات والمعارف تجهيزا وإتاحة وتسهيل نمط التواصل بين الباحثين، إلا انه قد رافقتها اشكاليات قانونية واقتصادية في بث والوصول الى المنشورات العلمية، ارتفاع غير طبيعي في اسعارها خاصة العلمية منها، والقيود التي فرضتها حقوق التأليف والنشر والقيمة على كيفيات استغلال المعلومات الالكترونية، فحركة الوصول الحر رغم ان جذورها

¹محمد حسين رمضان، ايمان. الوصول الحر للمعرفة في القرن 21: مبادرات وخطط المكتبات الجامعية. مصر: دار

تعود الى نهايات القرن الماضي (القرن 20)، إلا ان ظهورها فعلا يعود الى بدايات القرن 21، فهذه الحركة مرت بمرحلتين:

الاولى: وتمتد من سنة (1989-2000) : وبرزت فيها ملامح الوصول الحر من خلال بعض المساهمات، كوضع الدوريات الالكترونية على شبكة الانترنت، ومثال ذلك دورية (Psychology) تعتبر من أوائل الدوريات التي اتاحت مجاناً في سنة (1989) والتي يرأسها (Steven Harnard)، لتليها مبادرة الارشيفات المفتوحة، اذ يعتبر خادم (ARXIV.Org) أول خادم لتخزين بحوث واوراق ما قبل النشر ذات الصلة بعلوم الفيزياء في سنة 1991 الذي أنشأ الفيزيائي (Paul Ginsparg)، ثم مبادرة (THomas Kricholo) وهو باحث في الاقتصاد والمتمثلة في خادم (Workingpapers in Economic) في سنة (1993)، لتليها اصدار دورية (The Public Acces Computer System Review) لكل من (Charles Bailey.Jr Arret) في سنة¹ (1998)، وعليه يمكن القول أنه ما ميز هاته المرحلة هي المساهمات الفردية الداعمة لحركة الوصول الحر.²

المرحلة الثانية: من سنة (2000) : وتميزت بتحريك المجتمع العلمي العالمي ومؤسساته الداعمة للوصول الحر، من خلال إطلاق لمبادرات العالمية الرامية الى تحرير الاتصال العلمي وتحقيق النفاذ الى الادبيات العلمية، والتي تزامنت مع الحديث مع مجتمع المعلومات المنادي بمبدأ حرية الوصول الى المعلومات.

فقد دعت أوروبا الى اول اجتماع اوروبي بالبرتغال المنعقد من (08 الى 20 ديسمبر 2000) لتناقش موضوع النفاذ الحر، لتليها مبادرة (Bio Med Central) ثم المكتبة العامة للعلوم، من خلال مبادرتها المتعلقة بالأداب الحرة عام (2001).

¹ محمد حسين رمضان، ايمان. المرجع السابق.ص18

² متولي اسماعيل، ناريمان. الابداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الارشفة الذاتية والوصول الحر

للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. السعودية: جامعة طيبة. 2011.ص.15.

تمت الزيارة يوم 2018/05/24 على الساعة 08:30 (متاح على الرابط

[<http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4844>]

لتعرف سنة (2002) اطلاق اول مبادرة عالمية تجمع العديد من الهيئات الدولية العلمية المتبنية لحركة الوصول الحر وهي مبادرة بودابست (Budapest) ثم اعلان بيديستا للنشر الحر الذي يضم باحثين من عدة دول في سنة (2003)، ثم اعلان برلين الصادر عن ممثلي جامعات عالمية في نفس السنة، لتليها مبادرات دولية اخرى من مختلف انحاء العالم ومن بينها بلدان العالم العربي من خلال مبادرة الرياض في سنة (2006).

بالإضافة الى التوجه نحو تحرير النشر العلمي بالاتجاه الى الوصول الحر كنموذج لإتاحة المنشورات العلمية، فقد رافقته تحركات ومبادرات اخرى الى تحرير حقوق الملكية الفكرية، من خلال الاعلان عن انشاء تراخيص العموميات الخلاقة في سنة (2001).

تعد هذه المرحلة حاسمة عرفت تبني الوصول الحر في ضوء تراخيص العموميات الخلاقة كأسلوب جديد لتداول المنشورات العلمية الالكترونية، بما يحقق الوصول اليها من طرف الجميع، ويلاحظ على هذه المرحلة الاسهامات الجماعية والعالمية لتبني الوصول الحر كنظام جديد للاتصال العلمي.¹

4.1 عوامل نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات

ساعد على ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات، عدد من العوامل التي مهدت لوجودها والعمل على قبولها في الأوساط العلمية بين الباحثين، وهاته العوامل تتعلق باحتياجات المكتبات والباحثين من جانب وما طرأ على البيئة العالمية من تغيرات من جانب آخر، ومنه يمكن اعتبار ان تلك العوامل كانت بمثابة القوة الدافعة لتبني نظام اتصال جديد ومن أهم هذه التغيرات نذكر ما يلي:

✓ تزايد أسعار الدوريات العلمية وأزمة الترخيص.

¹بيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني بجامعة بومرداس. أطروحة دكتوراه. علم المكتبات والتوثيق: قسنطينة. جامعة منتوري قسنطينة. 2014. ص75 (تم الزيارة يوم 20/03/2018 على الساعة 13:00) متاح على

الرابط <https://zenodo.org/record/199950#.Ww6DVTsFOM8>

أصبح تزايد أسعار الدوريات يمثل أزمة كبيرة منذ أربعة عقود ويرجع سبب ذلك إلى العوامل الاقتصادية مثل التضخم المالي وتآرجح العملات وعوامل مرتبطة بالإنتاج مثل ارتفاع تكاليف عملية النشر وعوامل مرتبطة بظهور دوريات أكثر في مجالات أكثر تخصصاً مما أدى إلى عجز ميزانيات المكتبات البحثية سواء التابعة للجامعات أو لمراكز البحث في العالم من متابعتها تلبية لحاجة الباحثين الوصول إلى الإنتاج الفكري وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب التي تتزايد فيها حركة النشر وبالاكتشافات، فقد تزايدت أسعار الدوريات في الفترة ما بين (1986) و حتى عام (2002) وفقاً لتقرير جمعية المكتبات البحثية (Association Research Library (ARL) مما أدى بالمكتبات البحثية الى الغاء اشتراكاتها في العديد من الدوريات العلمية، وهو ما اصطلح على تسميتها (بأزمة المسلسلات) (Serial Crises). هذا رغم وجود الاتحادات والتكتلات المكتبية والبرامج التعاونية للاشتراك في الدوريات العلمية، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل الوصول والإتاحة للمستفيدين تدريجياً وازدياد اتساع فجوة المعلومات،¹ وتتنطبق أزمة المسلسلات هذه على كل من الدوريات المطبوعة والإلكترونية على حد سواء، كما أنه ومنذ قرابة عشر سنوات بزغت أزمة أخرى انفردت بها الدوريات الإلكترونية عن نظيرتها المطبوعة رغم المزايا التي تحققها للمكتبات وهي أزمة التصريح (Permission crisis) والتي تحد استخدام المكتبات المشتركة بالدوريات الإلكترونية وتقيّد الوصول للأعداد السابقة من الدوريات أو الاحتفاظ بها أو إعارتها، الأمر الذي يدفع المكتبات إما للدخول في مفاوضات معقدة متكررة مع الناشرين أو إلى إلغاء الاشتراك بالدوريات؛ نتيجة لقانون حق النشر واتفاقيات الترخيص وما صاحب ذلك من عوائق تكنولوجية تتمثل في (DRM) من خلال البرامج التي تكفل حجب الإتاحة عن المستفيدين غير المصرح لهم (Unauthorized Users)، وكلتا الأزميتين تعني أن المكتبات تتكلف الكثير في مقابل الحصول على القليل من احتياجات الباحثين؛ لذا كان سعي حركة الوصول

¹ANDRE ,Francis. Libre Accès aux Savoirs : Open Access to Knowledge : HAL.19 Feb 2014.[consulté le 28/05/2019 à 10 :30 disponible en ligne : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00949250/document>]

الحر للمعلومات إلى تحرير الإنتاج الفكري العلمي من القيود المادية والحصول عليه مجاناً، وتحريره من قيود اتفاقيات الترخيص وبرامج إدارة الحقوق الرقمية

✓ تزايد معدل الاطلاع والمشاهدة (Visibility) للبحوث المتاحة على الويب

اتضح منذ أكثر من عشر سنوات تزايد عدد مرات الاطلاع والمشاهدة للبحوث المتاحة على الويب، والتي تمثلت في النشرات الإخبارية لمراكز البحوث الأكاديمية، والمسودات، والمقالات، وتقارير اللقاءات العلمية، وأعمال المؤتمرات، وعروض الفيديو، وكذلك المواقع الشخصية للباحثين التي تتضمن قوائم بمنشوراتهم ومشروعاتهم البحثية والدورات التدريبية، مما أدى تدريجياً إلى أن يكون الويب وسيطاً مقبولاً لنشر المعلومات العلمية وبثها¹، وهو بذلك يخدم عدة أهداف منها سرعة الاتصال العلمي، والتواصل بنتائج البحوث سواء لمجموعات معينة من المستفيدين، أو على نطاق أكبر بطريقة فعالة

ويذكر **مارتن ريتشارد سون (Martin Richardson)** مدير إدارة الدوريات والنشر بجامعة أكسفورد أنه أعد تجربة للتأكد من دور المستودع في زيادة معدل الاطلاع للمقالات العلمية من خلال إتاحة (350) مقالة نشرها المؤلفون في العديد من دوريات الجامعة منذ عام (2002) إلى غاية عام (2004) على مستوى مستودع خدمات مكتبة جامعة أكسفورد، وتبين أن هناك تزايداً في عدد مرات الاطلاع على النص الكامل من يونيو إلى أكتوبر عام (2004) من (500) إلى (700) كل شهر إلى أن وصلت مرات الاطلاع إلى (2.000) مرة في يناير (2005) ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث للمقارنة بين معدل الاطلاع والمشاهدة والبحوث المتاحة على الويب مجاناً، والدراسات المتاحة بقواعد البيانات والدوريات التجارية، الأمر الذي أدى إلى أن تبني مشروع (The Open Citation Project) إعداداً ببليوجرافية شارحة ترصد هذه الدراسات والبحوث التي تؤكد على ذلك، منذ بداية أول دراسة أعدت عام (2003) في هذا الموضوع وحتى وقتنا الحالي بعنوان

¹بيوض، نجود. المرجع السابق. ص75.

he effect of open access and downloads ('hits') on citation impact: a)
T¹(bibliography of studie

5.1 خصائص الوصول الحر للمعلومات

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن المصادر العلمية التي تندرج تحت حركة الوصول الحر للمعلومات يجب أن تتسم بخاصيتين أساسيتين هما:

- أنها مجانية لأي شخص تتوفر لديه إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت².
- موافقة مالك حق النشر أو صاحبه على القراءة والتحميل الهابط (Download)، والنسخ والتوزيع والاختزان والطبع والبحث والزحف إليها وتكشفيها من قبل أدوات البحث.

وكل من هاتين الخاصيتين تحل أزمة من الأزمتين الأساسيتين اللتين تحولان دون الوصول للمعرفة العلمية.

فالخاصية الأولى التي تتمثل في المجانية تلغي القيود المادية التي تتمثل في كلا من رسوم الاشتراك الدورية ومقابل الترخيص، ومقابل تكلفة تحكيم المقالات من قبل المحكمين والمحررين.

¹فوزي عمر، إيمان. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات الجامعية:

مذكرة دكتوراه. القاهرة. 2011. (تمت الزيارة: 2018/05/02 متاح على

<https://zenodo.org/record/193022#.Ww5vrjSFOM8>

²حواطي، عتيقة. استرجاع المعطيات العلمية والتقنية في ظل البيئة الالكترونية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل. أطروحة الدكتوراه. علم المكتبات والتوثيق: جامعة منتوري قسنطينة. 2013. ص. 121 [تمت الزيارة يوم: 2018/05/28 على الساعة 12:20 متاح على

الرابط: <http://www.univ-constantine2.dz/files/Theses/Bibliotheconomie/Doctorat/Lehouati->

[[atika.pdf](#)

أما الخاصية الثانية التي تتمثل في موافقة المؤلف أو صاحب حق النشر فتحل أزمة الترخيص والتصريح والتي تتمثل في كلا من (قانون حق النشر واتفاقيات الترخيص)، حيث يتسم التعامل معها بالمرونة، فقد يسمح بعض مقدمي الإنتاج الفكري العلمي تحت مظلة حركة الوصول الحر بإعادة استخدام الإنتاج الفكري العلمي تجارياً وقد يمتنع البعض، والبعض الآخر قد يسمح بالاستخدام التجاري للأعمال المشتقة من الأعمال التجارية، والبعض قد لا يسمح.

ويمكن إضافة الخصائص التالية:

1. الملكية وتعنى امتلاك المكتبات لنسخ من الدوريات الإلكترونية والرجوع للأعداد السابقة دون احتكار أو حجب من الناشرين.
2. الحق الدائم في أرشفة أعداد الدوريات: دون تصريح خاص أو دفع قيمة دورية وإمكانية الحفظ طويل المدى والإتاحة دون الرجوع للناشرين.
3. الاستخدام والإتاحة: دون التقييد بكلمة سر أو (IP address) أو ساعات استخدام، أو الانتساب لمؤسسة أو التقييد بالوجود بمكان معين.¹

6.1 أهداف الوصول الحر:

- حركة الوصول الحر أهداف ترمي الى تحقيقها، وأبرز هذه الأهداف:
- إزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى الدراسات والأبحاث .
- مساعدة المؤسسات العلمية والأكاديمية في التغلب على مشكلة الارتفاع المستمر في كلفة الاشتراك في الدوريات العلمية.
- مساعدة الباحثين على مجابهة مشكلة الإتاحة .
- -تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية أو بين من ينتج المعلومة وبين من يستفيد منها.
- ضمان بث موسع للعمل البحثي.

¹ فوزي عمر، ايمان . المرجع السابق. ص8

- توفير حلول التكلفة المنخفضة من خلال مستودعات أو مخازن المؤسسات.
- توفير العمل البحثي المفتوح بغض النظر عن المكان أو المصادر المالية
- المشاركة بالبحوث والخبرات العلمية والعملية بين أفراد المجتمع الأكاديمي.
- زيادة تأثير البحوث العلمية بزيادة الوصول إليها عليه زيادة الاستشهاد المرجعي بها¹
- ضمان بث موسع للأفراد المجتمع الأكاديمي.

ويضيف كل من (Florence **Piron**, Antonin Benoît **Diouf**) ومجموعة من المؤلفين ان للوصول الحر مجموعة من الغايات نذكر منها:

- تحسين المستوى العلمي وتسريع وتيرة العلوم.
- إتاحة والحصول على نتائج البحوث الحديثة والدقيقة وبالتالي القضاء على الازدواجية والتكرار في العمل العلمي وبالتالي توليد افكار جديدة.
- تحقيق مشاريع بحثية جديدة وبالتالي ازدياد شدة المنافسة بين الباحثين في إتاحة انجازاته بالاعتماد على الوصول الحر
- كما ساهم الوصول الحر في إعادة البعث للمعرفة القديمة في أشكال حديثة.²

وأشار (Stevan Harnad) أستاذ العلوم المعرفية في (Montréal) Southampton et à (Montréal)، أن الغرض من الوصول الحر هو حل أزمة النشر والعمل على حل مشاكل الميزانية المكتبات توفير وصول للمعلمين والطلاب وعامة الجمهور أو العالم الثالث (حتى لو كان ذلك من شأنه المساعدة). (وهو يرى أن دورة تأثير البحث تتسارع وتزداد من خلال الوصول

¹ كرتشو، إبراهيم. المكتبات والمستودعات الرقمية: مهام وادوار جديدة. المرجع السابق. ص 126

²PIRON, Florence, Diouf, Benoît. Antonin. Le libre accès vu d'Afrique francophone Subsaharienne Open Access Seen From Francophone Sub-Saharan Africa. [consulté le 08/3/2018 à 11 :00] disponible en ligne: <http://journals.openedition.org/rfsic/3292>

المفتوح. كما يشير الى التأثير العلمي إلى أهمية المساهمة ، ويولد المنح البحثية ، ويساهم في هيبة المؤسسات البحثية وصيانتها ، ويقوي مهنة الباحث وتقدمه العلمي¹ وعليه النهوض بالمستوى العلمي والمعرفي.

2. المبادرات والتجليات

1.2 المبادرات العالمية للوصول الحر

1.2.2 مبادرة المكتبة العامة للعلوم (PLOS 2001):

بدأت هذه المبادرة بتوجيه رسالة مفتوحة من قبل باحثين من دول مختلفة، طالبو فيها الناشرين بالسماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجاناً في المكتبات على الانترنت من مقالات وابحاث منشورة في الدوريات، كما ورد في الرسالة ان هذه المكتبة العامة ستساهم في الرفع من امكانيات اتاحة الادبيات العلمية العامة، وفي دعم الانتاجية العلمية حتى تكون عامل تقارب بين مجتمعات الباحثين في العلوم الطبية والاحيائية.

2.2.2 مبادرة بودابست (Budapest2002):

وقعت هذه المبادرة في (14 فيفري 2002) في عاصمة المجر وبرعاية معهد المجتمع المفتوح (Open society Institute) الذي اسسه الملياردير الامريكي (George Soros) من اصل مجري ووقع المبادرة مجموعة هامة من الخبراء والعلماء والاساتذة من عدة هيئات ودول. وقد جاء في البيان ".ندعو الحكومات والجامعات والمكتبات ومحري المجالات والناشرين والمؤسسات والجمعيات المهنية والعلماء والافراد الذي يشاركونا رؤيتنا الانضمام الينا في مهمة ازالة الحواجز التي تحول دون الوصول الحرولتحقيق وصول خر الى الادبيات المنشورة في الدوريات العلمية نوصي باستراتيجيتين متكاملتين هما:

▪ الارشفة الذاتية: اي ايداع المقالات في ارشيفات الكترونية مفتوحة

¹BONNET, Doury Juliette. **Libre Accès à L'information Scientifique et Technique**. BBF.N° 3. ISSN 1292-8399. France. 2003. p. 91-93.[consulté le 28/02/2018 à 10 :45] Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2003-03-0091-002>

▪ دوريات الوصول الحر المتاحة مجاناً على الانترنت¹

3.2.2 اعلان بيديستا (2003 bethesta)

صيغ هذا الاعلان من حيث المبادئ في الإجتماع الذي عقد في يوم(11 افريل 2003) وهذا في المقر الرئيسي للمعهد (Howard Hughes)بولاية ميريلاند بالولايات المتحدة الامريكية وكان الغرض من هذا الاعلان هو تحفيز النقاش داخل مجتمع الباحثين في المجال الطبي الحيوي بشأن كيفية المضي قدماً وفي أسرع وقت ممكن في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وهو توفير وصول حر الى الادبيات العلمية، وجاءت وثيقة الإعلان مقسمة الى أربعة أقسام وهي كالآتي:

تعريف النشر الحر
اعلان فريق عمل المؤسسات وهيئات التمويل
اعلان فريق عمل المكتبيين والناشرين
اعلان فريق عمل الباحثين والجمعيات العلمية ²

جدول رقم 01: يمثل محتوى اعلان (Bethesta)

4.2.2 اعلان برلين (BERLIN 2004)

صدر هذا الاعلان عن ممثلي جامعات عالمية في(22 اكتوبر 2003) ويندرج هذا الاعلان ضمن السياق الذي انتهجته مبادرة بودابست وعلان بيديستا وجاء في البيان

قمنا بتحرر بيان برلين هذا بهدف استخدام الانترنت كأداة لقاعدة عالمية بتشجيع المعارف العالمية وردات الفعل البشرية والقيام بصيغة الاجراءات الضرورية التي يجب الالتفات اليها من اصحاب القرار، منظمات أبحاث، مؤسسات الدعم والتشجيع، المكتبات والارشيفات والمتاحف."

¹ **Budapest open access initiative** .[Disponible en ligne(Consulté 08/03/2018 à 12 :50)

<http://www.budapestopenaccessinitiative.org/>

² **Bethesda statement on open access publishing** [Disponible en ligne (Consulté le 08/03/2018 à 10:20)

https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda_ger.htm

إننا نعرف الوصول الحر (OA) كمصدر شامل لمعرفة بشرية وإرث ثقافي والتي تم تأييدها من قبل الجمعية العلمية¹

5.2.2 اعلان ايفلا (IFLA 2004):

صدر هذا الاعلان في مدينة لهاي في هولندا في (5 ديسمبر 2003) حيث جاء فيه ان (IFLA) ملتزمة بضمان الوصول الى المعلومات على اوسع نطاق ممكن لجميع الشعوب وفقا للمبادئ التي أعرب عنها اعلان غلاسكو في المكتبات وخدمات المعلومات والحريات الفكرية، كما أكد البيان أن الوصول الحر الشامل للعلوم والأدب أمر حيوي لفهم عالمنا وتحديد الحلول والتحديات العالمية بصفة خاصة الحد من عدم المساواة في الوصول الى المعلومات².

2.2 المبادرات العربية للوصول الحر:

1.2.2 مبادرة الرياض العربية:

انبثقت فكرة الوصول أو النفاذ الحر للمعلومات العلمية والتقنية لدى دول الخليج ودول المغرب العربي من خلال المناقشات الفكرية الحادثة خلال المؤتمر العلمي الخليجي المغربي الثاني والمنعقد بمدينة الرياض (26 فيفري 2006)، والتي تحاول أن الجمع بين الاثنين بين إشكالية تضخم المعرفة من جهة، وبين إيصالها إلى من هم في حاجة إليها من جهة أخرى، وهذا عبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

من أجل ذلك أخذت مبادرة الرياض العربية على عاتقها بكل المؤسسات وكل الأفراد الذين يهمهم الأمر للعمل على تحقيق الوصول الحر لكل الأدبيات العلمية، بالرفع والقضاء

¹ **Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities**

(consulté le 08/03/2018 à 11 :02) [Disponible en ligne

https://openaccess.mpg.de/67638/BerlinDeclaration_ar.pdf

² كرتيوي، إبراهيم. المستودعات الرقمية والوصول الحر الى المعلومات مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي مؤسستي.

مذكرة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق : جامعة منتوري قسنطينة . 2010. ص 24.26. (تمت الزيارة يوم 2018/03/09 على الساعة 14:20) متاح على الرابط :

https://docs.google.com/file/d/0B7bWW3qj2_1AUGF5d2tUeWdRWfK/edi

على كامل الحواجز وكل القيود كل القيود، بما فيها الاقتصادية، التي قد تقف كالعقبة في سبيل تنمية البحث العلمي ومد جسور التواصل بين العلماء..

وهذا من خلال اتاحة الادبيات العلمية باستخدام الوصول الحر من طرف العلماء دون أن انتظار من ورائها مقابل مادي، وتشمل:

- المصنفات ذات الأهمية الخاصة والمتعلقة بماضي وحاضر ومستقبل الوطن العربي.
- المقالات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة
- الأعمال التي لم تخضع بعد للتقييم والتي يرجو مؤلفوها عرضها على الخط للحصول على التعليقات أو الإثراء الضروريين
- الاكتشافات العلمية الهامة والجديدة التي توصل إليها البحاثة والتي يريدون الإعلان عنها¹

3. أدوات الوصول الحر وطرقه:

3.1 طرق الوصول الحر

يرى العديد من الباحثين أن الوصول الحر يعني إتاحة المقالات الأكاديمية للوصول الحر أمام القراء وفق طريقتين رئيسيتين هما: النشر في دوريات الوصول الحر (OAJ)، والإيداع في رصيد مستودع رقمي (DR) يمكن البحث فيه عن بعد من دون قيود تذكر .

3.1.1 دوريات الوصول الحر

أن دوريات الوصول الحر (OAJ): هي عبارة عن دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر (Online) دون دفع أية رسوم. بعض هذه الدوريات وخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية في الجامعات التي لا تفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الآخر فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث، كما أنه هناك إجماع بين الباحثين على أن دوريات

¹ مبادرة الرياض من اجل الوصول الى المعلومة العلمية والتقنية. [تمت الزيارة يوم: 2018/02/28 على الساعة 12:00]

متاح على الرابط (<http://openaccess.inist.fr/?-Textes-de-references>)

الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي.

2.1.3 المستودعات الرقمية:

تعرف المستودعات الرقمية (DR) على انها مجموعات رقمية من مواد البحث المودعة من قبل أصحابها المؤلفين والباحثين، كما أنه توجد حالة مقالات الدوريات التي بالإمكان إيداعها قبل النشر (Pre prints) أو بعد النشر (Po sprint) . ما يطلق عليه باسم "الأرشفة الذاتية (Self Archiving)" وعادة ما تعرض البيانات الببليوغرافية الواصفة لكل مقالة (العنوان، المؤلف،). والمستودعات الرقمية تختلف قد تكون تابعة او تحت وصاية مؤسسة أو جامعة ما .قد تكون متعددة التخصصات، أو قد تكون مركزية ومخصصة في موضوع معين¹ (ARXIV).

2.3 طرق الوصول الحر

1.2.3 الطريق الذهبي (Gold Road)

يعرف بالنشر ذي الوصول الحر ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف للربح المادي وتسمح للمستفيدين منها (دون اية رسوم) بالتمكن من الوصول عبر الانترنت الى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وينبغي الاشارة هنا ان هذا النوع من الدوريات يتمتع بنفس الخصائص التي تتمتع بها الدوريات ذات الرسوم ومن اهمها التحكيم العلمي للمقالات.

2.2.3 الطريق الاخضر (Green Road)

¹بوعزة، عبد المجيد صالح. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. عمان: جامعة السلطان قابوس. Cybrarians Journal. ع10. 2006. ص10 (تم الزيارة يوم 2018/03/22 على الساعة 08:30 تاريخ متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=528:201-08-22-03-13-22&catid=120:2009-05-19-11-31-27&Itemid=74

ويعرف ايضا بالأرشفة ذات الوصول الحر والتي يعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي بالسماح والتشجيع على ايداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعد فترة قصيرة) وهذا على مستوى مستودعات متاحة على الخط المباشر، أو على مستوى موقع شخصي، أو على مستوى

موقع المؤسسة التي يعمل بها، وهذا بعد أخذ المؤلف الضوء الاخضر من الناشر لإتاحة مقالته في القنوات السالفة الذكر.¹

¹بودربان، عزالدين، قموح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجزائرية ومبادرات النفاذ الحر الى المعلومات وتداولها في البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. وقائع المؤتمر العالم ي. تونس 28/27 نوفمبر. تونس: المعهد العالي للتوثيق. 2014. ص242. تمت الزيارة يوم 2018/02/28 على الساعة 10:30] [متاح على الرابط] <https://icoa2014.sciencesconf.org/file/97919>

خلاصة الفصل

لعل ما شهده العالم من تغييرات وتطورات متسارعة كان لها الأثر البالغ في شتى الميادين خاصة في مجال المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الأخيرة التي نقلت نقلة نوعية بفضل جهود الباحثين وسياسة البحث المتتالية الواحدة تلوى الأخرى، حيث في كل مرة تظهر وسيلة تكنولوجية حديثة تكمل أو تلغي سابقتها، ومن بين أهم المفردات تغيير في سياسة نشر المعلومات وما نتج عنه من تضخم كبير للمعلومات حيث أصبح نشر المعلومات أسهل بكثير من السابق

ولعل ما نتج عن سياسة النشر الحديثة ظهور الوصول الحر للمعلومات الأخير الذي نقل النشر من التقليدي الى النشر الإلكتروني.

الوصول الحر الذي أصبح المسير للنشر العلمي والمتحكم الجيد في الية النشر، الوصول الحر ظهر ليلغي الاحتكارات من خلال الاتاحة الحرة للمعلومات وفتح مجال النشر للجميع من باحثين والمهتمين بمجال البحث العلمي بمختلف تخصصاته.

الوصول الحر كما تطرقنا في الفصل لم يظهر وليد الصدفة وإنما ظهر نتيجة جملة من العوامل مهدت لظهوره، وكغيره يتميز بجملة من الخصائص تميزه عن غيره، والأكيد ان للوصول الحر جملة من الغايات ظهر لتقييها ولعل أهمها هو دحض الاحتكار المفروض من قبل الدوريات المطبوعة

ولعل ما دعم الوصول الحر للمعلومات المبادرات بنوعيتها على المستوى العالمي وعلى مستوى العالم العربي جاءت لتساهم المساهمة الفعالة في نجاح الوصول الحر للمعلومات

ولنجاح الوصول الحر للمعلومات وضمان سيرورته بكل فاعلية لابد من وجود اليات وطرق مدعمة له والمتمثلة في دوريات الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية كلاهما له طريقته الخاصة ، ومعا يكملان الوصول الحر للمعلومات

وعليه يمكن القول إن لكل زمان كان له الوسائل والأدوات المسؤولة عن نشر
المعلومة الأخيرة التي كانت منذ القدم مسعى الجميع سواء من حيث الوصول اليه والعمل
على نشرها ليستفيد منها الجميع.

لعل من أهم الاستراتيجيات التابعة للوصول الحر للمعلومات ما يعرف بالمستودعات الرقمية، هاته الأخيرة التي تعتبر بمثابة الدليل الذي يعرف بالمؤسسة التابع لها، فأصبحت بذلك هي مسعى لمختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لتأسس مستودعات رقمية خاصة بها لتكون تلك المستودعات قناة يتاح فيها كامل المخرجات العلمية بغية تحقيق التواصل بين الباحثين والطلبة، وفتح المجال لهيئة التدريس بإتاحة إنتاجها الفكري.

ولهذا كانت المستودعات من المواضيع التي اهتم بها العديد من الباحثين، بل أكثر من ذلك فقد اصبحت أحد أهم مؤشرات نجاح الجامعات وما فرض تواجدها على الويب بالإضافة الى التصانيف المعتمدة دوليا على أساس المستودعات وما مدى حضورها في البيئة الرقمية وما مدى الاستشهاد بإنتاجها الفكري هذا ما زاد من قيمة المستودعات الرقمية خاصة المؤسساتية التي هي موضوع هذا الفصل والذي سنحاول فيه توضيح المعطيات المتعلقة بالمستودعات الرقمية

1. ماهية المستودعات الرقمية:

لقد تعددت المفاهيم والمصطلحات المصاحبة لمصطلح للمستودعات الرقمية، ففي بداية الامر في أوائل التسعينات اعتمد من قبل المختصين مصطلح الأرشيف (Archive) أي أنه لم يظهر مصطلح المستودعات مباشرة ولكن ظهر مصطلح الأرشيف كنتيجة لأول مستودع تم اعتماده مسمى به " (Arxiv) " لتليها فيما بعد ظهور مبادرات الارشيف المفتوح (Open Archive Instutive).

بعد ذلك ظهر مصطلح (Eprint Archives) الذي يشير الى المستودعات التي تتضمن كل من مسودات المقالات بحالات النشر المختلفة.¹

¹متولي إسماعيل، ناريمان. المرجع السابق..ص.17

الى غاية أوائل سنة (2000) ظلت التسمية تتأرجح بين المصطلحين الاثنين، الى غاية استقرار التسمية على مصطلح "مستودع" (Repository) " وهذا من خلال المبادرات والمشاريع، فكان لابد من الاستقرار عند مصطلح يعبر فعلا على ما تؤديه المستودعات الرقمية المفتوحة، وهو ما يتفق عليه كل من (Pauline Simpson) و (M.N.Hey Jesile)، لان مصطلح الارشيف يعني ضمنا "حفظ المجموعات الرقمية دون إمكانية الاطلاع عليها، وهو ما يتفق مع مصطلح مستودع الذي يعنيه ويشمله مصطلح مستودع الذي يستخدم في الوقت الحاضر¹

بالإضافة الى كل ما ذكر فقد ظهرت مصطلحات أخرى مرادفة لمصطلح المستودع غياب مصطلحات أخرى مرادفة مثل الأرشيفات المفتوحة (open archive) ومستودعات الوصول الحر² (Repositories open Access). الأرشيفات الحرة، أرشيفات الطباعات الالكترونية وكلها بمعنى واحد تقريبا³، وعليه تعرف المستودعات الرقمية كما يلي:

• أورد قاموس المكتبات والمعلومات على الخط (ODLIS) أن "المستودع الرقمي عبارة عن خدمة ناتجة عن مشاركة العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية في بناء المجموعات الرقمية من كتب والأوراق البحثية والأطروحات والتقارير الفنية وغيرها من الأعمال التي هي موضع اهتمام المؤسسة، كوسيلة لحفظ واطاحة الأعمال البحثية، وتوفير الوصول الغير مقيد إلى تلك المواد، على أن تكون متوافقة مع

¹ بن الطيب، زينب. المستودعات الرقمية للمكتبات الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة. مج17. ع1. 2016. ص170 (تمت الزيارة يوم 2018/03/24 على الساعة 13:20 متاح على الرابط :

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=120980>

² ناجي، اهداء صلاح . المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية = Digital Repositories in Arab Contrie = 2016. Universitaires ص218

³ فراج، عبد الرحمان. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. السعودية: مجلة مكتبة المك فهد الوطنية. مج16. ع1. 2009. ص229 (تمت الزيارة يوم 2018/01/20 على الساعة 10.20) متاح على الرابط

<https://zenodo.org/record/1040357#.Wwv2ODSFOM8>

بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد المياداتا (OAI-PMH) والذي يجعل تلك الأرشيفات قابلة للتشغيل البيئي والبحث.¹

- هي عبارة عن قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها والبحث فيها على الويب، وتحتوي على الاعمال البحثية التي أودعها الباحثون في القاعدة.
- هي نظام لتخزين المحتويات والأصول الرقمية وحفظها من أجل عملية البحث والاسترجاع.

وحسب الباحث ابراهيم كرتيو أن: المستودعات الرقمية هي عبارة عن فضاء عمل تعاوني على الأنترنت لجمع وحفظ النتاج العلمي الأكاديمي للمؤسسات ومراكز الأبحاث، قصد تكوين ذاكرة جماعية، بحيث يمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد، والذي تكون نتيجته اتاحة حرة ودائمة.²

- هي عبارة عن أرشيف رقمي لحفظ المعرفة الرقمية. وعليه يمكن القول ان المستودعات الرقمية هي عبارة عن مجموعة مواد رقمية تقوم المؤسسة التي تملكها وتستضيفها بنشرها، بمعنى ادق هي خزان مفتوح خاص بالمؤسسة تضم محتوياتها من الانتاج لفكري المنشأ من طرف اعضاء المؤسسة.

كما انها تعمل المستودعات الرقمية المؤسساتية على استقطاب وحفظ البحوث الاصلية وكل الإنتاج الفكري الصادر كوظيفة أساسية ،الى جانب اتاحتها بحرية يضمن حفظ واتاحة و امكانية الوصول الى هذا الانتاج الفكري المتراكم والدائم

¹(ODLIS ligne . op. cit. p 15consulté le 28/04/2018 à22 :20) disponible en.

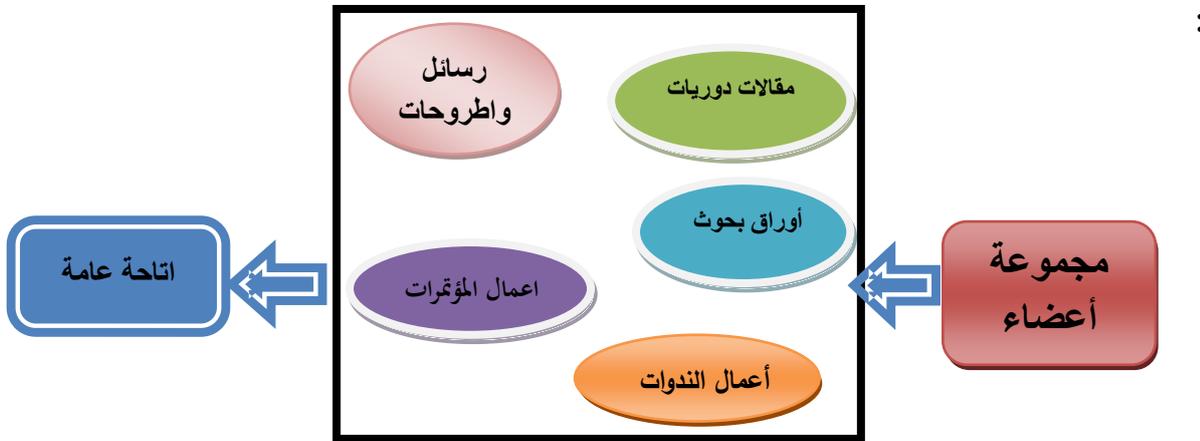
[:https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx](https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx)

²كرتيو، ابراهيم . المستودعات الرقمية والوصول الحر. المرجع السابق. ص48

الفصل الثاني المستودعات الرقمية شكل جديد لتقاسم المعلومات

على مستوى الطويل لجميع المستفيدين من داخل وخارج المؤسسة¹ التابع لها المستودع. هي عبارة عن وسائل لإدارة وتخزين وتوفير إتاحة المحتوى الرقمي و هي عبارة عن كيانات رقمية تنشأ لحفظ وتخزين وتوزيع للمواد الإلكترونية.²

وعليه يمكن القول أن المستودعات الرقمية هي "عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الويب تقوم بنشر المواد الرقمية في موضوع او مؤسسة ما ، لحفظها على المدى الطويل ،وتقوم بتنظيم المواد وبثها دون قيود مادية ".³ وفي ما يلي تصور لمستودع رقمي مؤسستي



شكل رقم 01: يوضح تصور مبسط لمستودع رقمي

¹ بن غيدة، وسام يوسف. المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت. الجزائر: Cybrarians Journal: ع 45. 2017. ص35 (تمت الزيارة يوم 2018/02/ متاح على الرابط

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=773:wbin_ghida&catid=302:papers&Itemid=93

² عبد الجواد، سامح زينهم. استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. السعودية: دار الكتاب الحديث. ط.1. 2015. ص17

³ حلاق حسان، سارة. المستودعات الرقمية المؤسسة في المكتبات الأكاديمية. بيروت: دار النهضة العربية. ط1. 2016. ص79

- المستودع الرقمي هو عبارة عن خزان يتم فيه إيداع الأعمال الناتجة عن البحث العلمي والتعليم من أجل الوصول الحر والفوري والمجاني¹
- هي عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الشبكة العنكبوتية، تحتوي على الانتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون، والذي يصدر عن المؤسسة وعادة تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية بإتاحتها بدون قيود وعوائق².
- والمستودعات من المواضيع التي استقطبت اهتمام العديد من الباحثين وعليه سنذكر تعاريف متعددة نذكر من بينهم:
- حسب مارك وير (Mark Ware) المستودع الرقمي المؤسستي هو: عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الانترنت وهو مستودع من المواد العلمية بحيث تمتاز بالترابكية (Interoperable) وديمومة الاتاحة وهو جزء من عملية الاتصال العلمي يجمع ويخزن وينشر. بالإضافة يقوم بعملية الحفظ على المدى البعيد للمواد الرقمية وتعتبر وظيفة أساسية للمستودعات الرقمية³
- إن المستودع الرقمي المؤسستي حسب (Bailey): هو يشتمل على مجموعة متنوعة من المواد المنتجة من قبل العلماء والباحثين في العديد من «الاختصاصات مثل :

¹ HACHICHA, Sami. BOULAKBECH, Sonia. Attitudes du chercheur tunisien en médecine envers le libre accès à L'IST: Cas de la Faculté de Médecine de Tunis. Revue Maghrébine de Documentation et DS'information. N25 :Université de la Manouba.Tunis.2016.p.155 (consulté le 28/04/2018 à 22 :20) disponible en ligne : https://zenodo.org/record/192472#.Ww5_-jSFOM8

² أحمد فرج،حنان. المستودعات المؤسسية الرقمية: دورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة الملك فهد.مج.18.ع.2.2012..(تم الزيارة يوم:2018/02/05). متاح على الرابط: <https://www.kfml.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/.../93-132.pdf>

³ Ware, Mark. Pathfinder Research on Web-based Repositories : Publisher and Library. Learning Solutions. Bristol(London).2004. p60. (consulté 19/03/2018 à 10 :30) [Disponible en ligne] : <http://www.palsgroup.org.uk/palsweb/palsweb.nsf/0/8c43ce800a9c67cd80256e370051e88a?OpenDocument>

المنشورات الإلكترونية ، التقارير الفنية ، الأطروحات والرسائل الجامعية ، مواد التدريس، الكتب الإلكترونية، الدوريات العلمية¹

- تعرف المستودعات الرقمية أيضا باسم المستودعات الرقمية أو أرشيف مفتوح. وهي تتيح المنشورات العلمية مجانا على شبكة الإنترنت، والمستودعات الرقمية هي خدمات تم إنشاؤها ودعمها على مستوى المؤسسة لإدارة النشر والصيانة، كما تحفظ الأعمال الفكرية على المدى الطويل.²

وعليه يمكن الاستخلاص من التعاريف السالفة الذكر ان المستودعات الرقمية هي ما يلي:

- تديرها احدى المؤسسات البحثية او تكون تحت وصاية جامعة ما.
- تتيح النص الكامل لمختلف انواع الانتاج الفكري العلمي وبمختلف الاشكال.
- تتيح الانتاج الفكري العلمي بأدنى القيود المادية والقانونية
- تحمي حقوق النشر للمؤلفين والناشرين.
- تخزين المواد وتنظيمها.
- تحفظ المواد حفظ طويل المدى.
- تتسم بالتراكمية والاستمرارية.³
- وعليه يمكن ذكر هذا التعريف الاجرائي الخاص بالمستودعات الرقمية "التي يمكن

¹ **Bailey, Charles. Open Access Bibliography:** Liberating Scholarly Literature with E-Prints and Open Access Journals. Association of Research Libraries. Washington (Columbia). 2005. p150. (Consulté le 09/03/2018 à 10 :15). [Disponible en ligne] : <http://digitalscholarship.org/oab/oab.pdf>

² LO, Gora. **Les Lépôts Numériques Dans les Universités D'Afrique Noire**

Francophone =Digital Repositories in Black Francophone African Universities.

Ziguinchor (Sénégal) : HAL. 2016. P4 (Consulté le 09/03/2018 à 10 :15) [Disponible en ligne] : <https://hal-auf.archives-ouvertes.fr/hal-01418854/document>

³ حسان حلاق، سارة. المرجع السابق. ص 79

اعتبارها الخزان او المكان الذي تحفظ فيه المواد الرقمية الخاصة بمؤسسة ما أو هيئة ما حسب نشاط تلك المؤسسة بغية حفظ وتخزين المنشورات العلمية المنتجة من قبل تلك المؤسسة والسعي على تنظيمها بطريقة تسهل بثها واسترجاعها واستخدامها في وقت لاحق

2.1 نشأة المستودعات الرقمية:

لعل أهم مفرزات الوصول الحر للمعلومات أليتين اثنتين يتم من خلالهما نشر والوصول للمعلومات العلمية والتقنية وهما دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية اللذان يتماشيا جنبا لجنب لتنشيط الحركة (OA)، والتي نشطت في بداية الأمر وبرزت كاجتهادات وممارسات فردية من قبل الباحثين الذين تنبهوا للمخاطر والتحديات التي تواجه البحث والاتصال العلمي، والتي تمثلت في الزيادة المطردة لأسعار الدوريات العلمية في جميع المجالات، وعجز ميزانيات المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب .

وقد بدأت الممارسات العملية لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي دون قيود مادية بالمستودعات الرقمية المفتوحة بشكل اجتهادي وفردى من قبل الباحثين منذ أكثر من عشر سنوات . هذا قبل تحرك المؤسسات والمنظمات المعنية بالبحث العلمي وإعلان المبادرات والسياسات، لتنتقل حركة الوصول الحر للمعلومات وهذا عام(2002) ، ومع تطور شبكة الإنترنت عام (1990) ظهر اتجاه يدعو إتاحة المواد العلمية دون مقابل متمثلا في بضع مئات من الدوريات العلمية المجانية المحكمة، والعديد من أرشيفات مسودات المقالات (Eprints Archives) كما كان يطلق عليها آنذاك.

ويذكر الباحث وحيد قدورة أن عملية وضع بحوث ما قبل النشر على مستوى خزانات إلكترونية حديثة العهد، هي امتداد لمبدأ تبادل المخطوطات بين الباحثين في القدم، فقد كانوا يتشاورون ويتلقون الملاحظات ويراجعون مخطوطاتهم على نطاق ضيق قبل إيصالها إلى القراء على نطاق واسع عبر الدوريات والكتب، ومن ثم يمكن القول بأن الأرشيفات المفتوحة

هي قديمة والتكنولوجيا الحديثة طورت طرق التواصل وأعطتها بعداً عالمياً، وحولت الأرشيف المفتوح من اتصال غير نظامي إلى اتصال نظامي عبر الإنترنت متاح للجميع ويسهل الوصول إليه.

ويعد مستودع (Arxiv) المتخصص في مجال الفيزياء أول وأشهر مستودع موضوعي على مستوى العالم، والذي أنشأ من قبل الفيزيائي (Paul Ginsparg) كموقع لتبادل الرأي « حول مسودات المقالات في عام (1991) وهذا بمعمل (Alamos national laboratory) ، ضف الى ذلك مستودع (cog-print) ستيفن هارند « للعلوم المعرفية واللغات والفلسفة الذي أنشئ على يد العالم (Steven Harnd) أستاذ العلوم المعرفية وأحد رواد حركة الوصول الحر للمعلومات، وهو الاقتراح المكنى باسم "المخطط المدمر ثي (Subversive Proposal) عام (1995)، والذي دعي فيه الباحثين إلى الحفظ الذاتي وإيداع بحوثهم (Depositing) وإتاحتها على شبكة الإنترنت بغية توسيع رقعة المعرفة، ومجابهة تزايد أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية التي تحول دون الاستفادة من المشاركة العلمية¹.

وقد نتج عن هذا الاقتراح وقتها مناقشات مكثفة أدت إلى أحداث إيجابية متتالية أسفرت عن حركة الوصول الحر للمعلومات لتتوالى المستودعات الموضوعية بالظهور في العديد من المجالات، مثل مستودع (REPEC) في مجال الاقتصاد، ومستودع (NCSTRL) في علوم الحاسب الآلي

وللإشارة فظهور المستودعات الرقمية الموضوعية كان مواكبا للإعلانات والمبادرات لعام (2000)، ولعلى من بين أوائل المستودعات على المستوى الدولي مستودع (DLIST) الذي طور من قبل جامعة أريزونا (Arizona université) ومستودع (E-LIST) وكلاهما يعتمدان على المشاركة التطوعية كما أنه تكفل الحفظ طويل المدى للوثائق والعلمية المنشورة²

¹ حسان حلاق، سارة. المرجع السابق. ص 79

² أفوزي عمر، إيمان. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية. القاهرة. مذكرة دكتوراه. علم المكتبات والمعلومات: جامعة حلوان. 2011. ص 45 (تم الزيارة يوم: 2018/05/02) متاح على

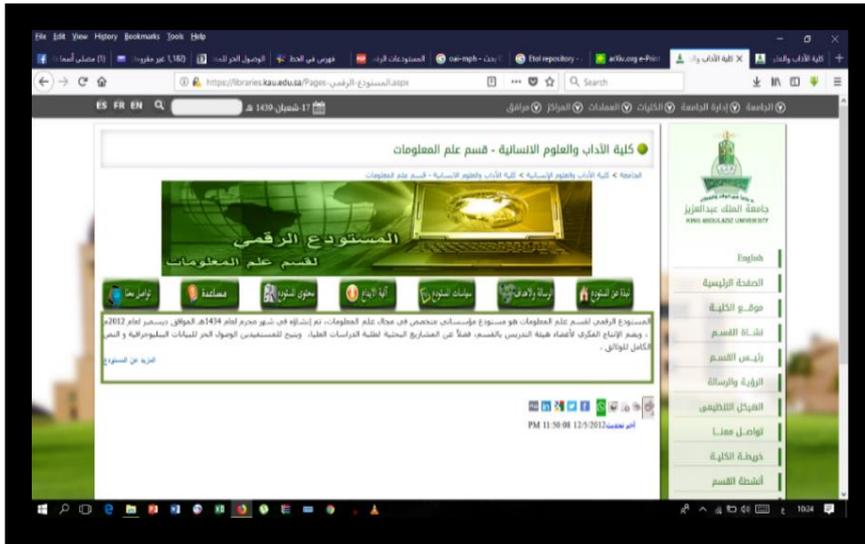
<https://zenodo.org/record/193022#.Ww5vrjSFOM8>

3.1 أنواع المستودعات الرقمية

للمستودعات الرقمية مجموعة من الأنواع تختلف باختلاف الجهة المسؤولة عن انشائها وتختلف باختلاف المحتويات الرقمية التي تحويها وكذا الأهداف المحددة وجمهور تلك المستودعات، ولهذا يوجد ثلاث أنواع رئيسية نذكرها كما يلي:

1.3.1 المستودعات المؤسسية

ونقصد بها المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في مختلف التخصصات ووفق للتغطية المخطط لها من قبل ادارة المستودع، وامل على إتاحة الإنتاج الفكري للمستفيدين داخل المؤسسة وخارجها، وذلك في اطار السياسة التي يقررها المسئولون عن المستودع، وفي ما يلي نموذج لمستودع رقمي مؤسستي لجامعة الملك عبد العزيز



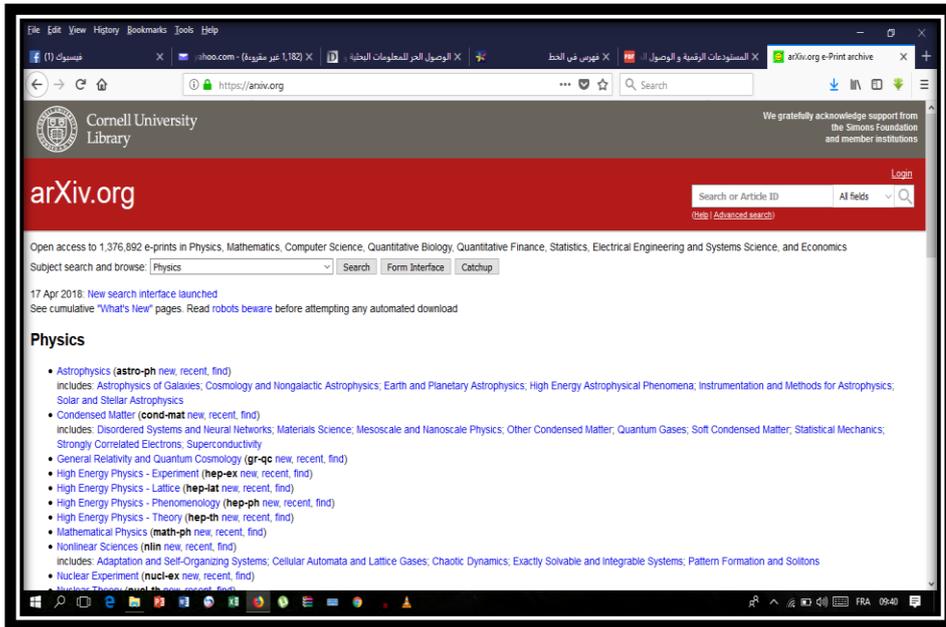
شكل رقم 02: يمثل واجهة لمستودع رقمي مؤسستي لجامعة الملك السعود (قسم المعلومات) ¹

¹ تم الدخول يوم 2018/03/24 على الساعة 13:20 متاح على الرابط :

<https://www.kau.edu.sa/Home.aspx>

2.3.1. المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:

وهي المستودعات التي تقدم تخصص في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع.¹ كما هو موضح في الشكل الآتي



شكل رقم 03: يوضح واجهة لمستودع رقمي موضوعي (Arxiv)²

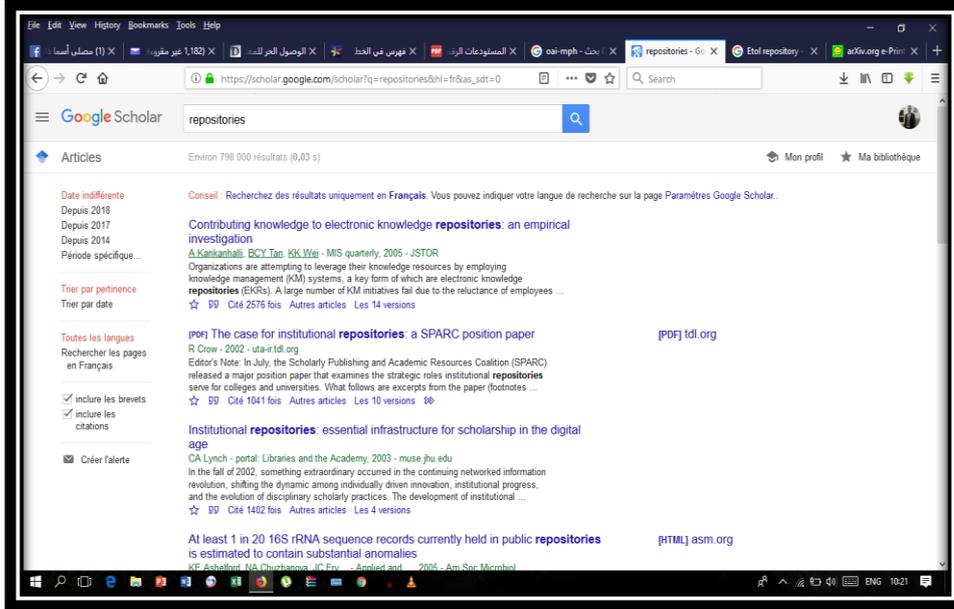
3.3.1 المستودع المفتوح التجميعي (الحصاد): هو مستودع يعني بتجميع البيانات الخلفية (METADATA) المطابقة لبروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح-OAI (PMH) والتي تحيل إلى الأرشيف الأصلي للاطلاع على النص الكامل للوثائق، ويعتبر هذا النوع من الأرشيف كدليل وواصف للوثائق حيث تحتوي الواجهة الواحدة منه على مختلف أنواع الأرشيف والوثائق كما يشترك فيه عدة أطراف كالمؤسسات،

¹ محمود اللور أحمد، فاطمة. الوصول الحر بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم لجامعة الخرطوم. السودان: جامعة الخرطوم. 2012. ص. 37 (تم الزيارة يوم: 2018/05/20 على الساعة 10:20) متاح

على الرابط: <http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/974>

².(Consulté le 04/05/2018 à 14 :50) disponible en ligne <http://arxiv.org>

الناشرون والمكتبات، ومثال عن ذلك مشروع (Eto1) وهو حاصد أوروبي للمذكرات ومن بين المؤسسات المديرة له نجد المركز الوطني للأبحاث العلمية الفرنسية¹ (CNRA) والشكل التالي يوضح واجهة لمستودع تجميعي (Google scholar)



شكل رقم 04: يمثل واجهة لمستودع رقمي تجميعي² (Google Scholar)

كما أنه هناك تقسيم آخر وفقا لنوع المحتوى المودع بها وهي ملخصة كالآتي:

1. مستودعات المقالات والبحوث (e-print repositorie) وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها e-print repositories
2. المستودعات التعليمية (E-Learning Repository) وأحيانا يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية والتي تضم مواد العملية التعليمية.

¹ بهلول، أمينة. الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مجلة الاعلام العلمي والتقني RIST. مج 21. ع 1 ص 4. (تمت الزيارة يوم 2018/05/02) متاح على الرابط:

<http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf>

² (Consulté le 09/03/2018 à 10 :15) [Disponible en ligne] <https://scholar.google.com/>

3.مستودعات البيانات (Data Repository).

4.مستودعات الرسائل الجامعية (E-Thesis Repository)

5.المستودعات المختلطة (Hybrid Repository) وهي التي تضم مزيجا من المصادر السابقة

2.المستودعات الرقمية بين الخصائص والمميزات

1.2 أهداف المستودعات الرقمية

مما لا شك فيه أن للمستودعات الرقمية مجموعة من الغايات والاهداف تسعى لتحقيقها وهي كما يلي:

- الحد أو التقليل من تكاليف المرتبطة بنشر عمليات الطباعة.
- المساهمة في تغيير طريقة التدريس والبحث العلمي
- المشاركة والاسهام في انتاج المعرفة.
- توزيع المعلومات للمجتمع وايصالها بشكل أسرع وبأقل تكلفة وتحقيق التعاون بين مؤسسات البحث العلمي
- ارتقاء نشاط المؤسسة من خلال الاتاحة الرقمية للمعلومات على نطاق عالمي.
- الحفاظ على مصادر المعلومات النادرة والقابلة للتلف.¹

بالإضافة لتلك الأهداف، تهدف المستودعات الرقمية المؤسساتية إلى تحقيق مجموعة من النقاط التالية

- إيجاد رؤية عالمية لأبحاث هذه المؤسسة البحثية.
- جمع الانتاج الفكري في موقع واحد لتسهيل الوصول اليه

¹عبادة، أحمد. المستودعات الرقمية للمؤسسات الاكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد دالية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. السعودية : جامعة طيبة . 2011.ص.13 (تم الزيارة يوم 2018/04/28 على

الساعة 14:20) متاح على الرابط <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4844>

- توفير حرية الوصول إلى نتائج البحوث المؤسسية بواسطة الأرشفة الذاتية وحفظها.
- تخزين وحفظ الأصول الرقمية المؤسسية الأخرى بما فيها الغير منشورة التي تفقد بسهولة "كالأدب الرمادي من أطروحات والتقارير"¹
- لخلق مكانة عالمية للمؤسسة او الجامعة صاحبة المستودع.²

2.2 خصائص المستودعات:

1. احتوائها على انماط متعددة من الملفات النصية وملفات الفيديو وملفات اصور والكيانات التعليمية ومجموعات البيانات وهذه المواد يمكن ان تكون في شكل رقمي من البداية أو تحول الى شكل رقمي سواء كانت منشورة او غير منشورة
2. اذا كانت المستودعات تتبع لمؤسسات بحثية وليست متخصصة فهي تتخذ طابع مؤسستاتي يتمثل في التعاون والمشاركة بين الاقسام العلمية للحصول على الانتاج الفكرية للمؤسسة
كما تتمتع بالدعم المادي المستمر الذي تقدمه تلك المؤسسات.
3. تتميز المستودعات الرقمية بالتراكمية والاستمرارية وهذا يدل على انه جميع المحتوى الفكري يحفظ على المدى الطويل ولا يلغى ولا يحذف الا في حالات تحددها سياسات تحدد من طرف المسؤولين عن المستودع.
4. اتاحة الوصول الحر والتشغيل البيئي مع مختلف النظم وتتمثل في اتاحة الوصول الحر في السياسات التي تكفل الاتاحة بما يتفق مع شرعية الوصول وخاصة فيما يتعلق بالمواد غير المنشورة.¹

¹ خميس عطية، أسامة. الكيانات الرقمية المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: المفهوم البرمجيات البناء. الإيداع الرقمي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2013 ص 83 .

² بابوري، احسن. عكنوش، نبيل. المستودعات الرقمية المؤسستاتية بالجامعة الجزائرية: اعداد الية لبناء وتنفيذ المستودع

الرقمي لجامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري .25(تمت الزيارة يوم 2018/02/28) متاح على الرابط

<https://zenodo.org/record/192976#.Ww5zqzSFOM8>

3.2 مزايا المستودعات الرقمية

الاكيد ان الجامعات والمعاهد مؤسسات التعليم العالي في سيرورة متلاحقة العصر الرقمي من خلال انشاء خزانات او مستودعات رقمية لإتاحة انتاجها الفكري للمستفيدين وتشجيعهم على المشاركة فيه وعليه تتميز المستودعات الرقمية بمجموعة من المزايا نلخصها فيما يلي:

1.3.2 بالنسبة للباحثين:

تمنح المستودعات الرقمية للباحثين سواء كانوا مؤلفين او قراء عدد من المزايا نذكر منها:

- تعتبر المستودعات بمثابة خزان وأرشيف مركزي لحفظ انتاجهم الفكري وبالتالي زيادة فرصة الاطلاع عليها أي زيادة الاستشهاد المرجعي وعليه المساهمة الزيادة معامل التأثير للبحوث (Impact Factor)
- التواصل والتعرف على نتائج البحوث الجديدة وزيادة التراكم المعرفي والحصول على التغذية الراجعة.
- الغاء القيود المتعلقة بعدد الصفحات في نشر البحوث بالدوريات العلمية.
- مساعدة الباحثين في ادارة متطلبات الجهات الممولة للبحوث بإتاحتها في الخزانات الرقمية.

2.3.2. المزايا بالنسبة بالنسبة للمؤسسة:

- الارتقاء والنهوض بمكانة الجامعة العلمية من خلال تزايد الاطلاع وكشفة الاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين اليها في الوسط العلمي سواء محليا او عالميا
- تعمل على الحفظ طويل المدى يشكل أمن للإنتاج الفكري للجامعة.

¹ . احمد فرج، حنان. المرجع السابق.ص25

- السماح لجامعة بإدارة حقوق الملكية الفكرية (Intelctual Property Right) من خلال توعية الباحثين بالمؤسسة بقضايا الطبع والنشر
 - تقييم خدمات القيمة المضافة (Add Value) من خلال كشف الاستشهاد المرجعي والضبط الاستنادي للأسماء، بغرض التحليل الكمي لقياس اداء الباحث في المجال.
- ### 3.3.2 بالنسبة للمكتبات:

- التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الالكترونية.
- مساعدة المكتبات بتلبية احتياجات باحثيها من خلال الاطلاع على كل جديد ومواجهة العصر الرقمي.
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام ارتفاع اسعار الدوريات العلمية.
- تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الاعداد للمستودع باعتبارها الجهة المسؤولة عن المستفيدين¹

4.2 أهمية المستودعات الرقمية:

نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة فرضت المستودعات الرقمية نفسها على كل الجوانب مما نتج عن ذلك تكوين أهمية كبيرة للمستودعات سواء من قبل الجهة المنشئة لها أو من خلال المستخدمين بكل فئاتهم وتخصصاتهم تكمن فيما يلي:

1.4.2 الاهمية بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية:

- حماية الثروة الفكرية للمؤسسة وتزيد من مكانتها وشهرتها او يمكن استخدامها كوسيلة وكأداة للإعلان عن خدماتها.

¹بابوري، احسن. عكنوش نبيل. المرجع السابق.ص26

- تساهم في النهوض والارتقاء بجودة الابحاث العلمية والعملية والتعليمية من خلال مساعدة تلك المؤسسات بحفظ وتخزين أصولها الفكرية وادارتها من خلال الربط بين محتوى الابحاث على اختلاف انواعها
- حفظ الأصول الفكرية.
- الاحتفاظ بكم كبير من المصادر التي تساهم في دعم التعليم والبحث العلمي.
- اتاحة امكانية الوصول الى الاصول الفكرية.
- اتاحة الفرص للاستخدام الامثل للأبحاث الموجودة بالجامعة أو المؤسسة البحثية ودعم الخبرات.
- يعتبر المستودع دليل موثق على جودة البحث العلمي للمؤسسة

2.4.2 بالنسبة للطلاب وهيئة التدريس:

- يعتبر بمثابة خزان مركزي يوفر لهم كامل أبحاثهم العلمية.
- كما يعتبر كمركز يعمل على توزيع أكبر وتأثير أفضل للأعمال الفكرية¹
- ويضيف كل من (M. Krishnamurthy) و(T.D. Kemparaju) عن اهمية المستودعات الرقمية انها تحسن من قيمة مؤسسات التعليم العالي وتوضح الرؤية بالنسبة للجمهور العام.
- ادارة المعرفة البحثية بالنسبة للباحثين الافراد واعطائهم الاولوية وهذا بغية تحسين الرؤى والوصول الى تأثير البحوث لتسريع الاصلاحات في مجالات الاتصالات العلمية منى خلال الوصول الحر الذي يتيح اكبر عدد من المواد الرقمية التي

¹عبادة، أحمد. المرجع السابق.ص16

تعرض من خلال المستودعات الرقمية التي تتمتع بخاصية الحفظ الدائم والارشفة الذاتية للمعلومات¹

بالإضافة لذلك: يمكن إضافة الأهمية الآتية للمستودعات الرقمية:

1. توفير سبل الوصول المفتوح الى نتائج البحوث المؤسسية.
2. خلق رؤية عالمية للبحوث العلمية في المؤسسة وذلك من خلال اتاحتها.
3. تخزين مصادر المعلومات والحفاظ على غيرها من الاصول الرقمية المؤسسية بما في ذلك المصادر غير المنشورة
4. المحافظة على المصادر النادرة وسريعة التلف من دون حب الوصول اليها على الراغبين في دراستها
5. سهولة الاستخدام، فعند تحول الكتاب وغيره من مصادر المعلومات الى الشكل الرقمي يمكن للمرء الوصول اليها واسترجاعها بسهولة ويسر.

5.2 وظائف المستودعات الرقمية:

للمستودعات الرقمية مجموعة من الوظائف تتمتع بها وهي كالآتي:

➤ التسجيل (Registration):

تحدد المستودعات في هذه الوظيفة طرق ارسال المواد والمصادر العلمية التي تمكن الباحث من ايداع بحثه سواء بنفسه من خلال خطوات يتبعها بالموقع او عن طريق أحد المسؤولين عن ذلك من خلال البريد الالكتروني.

¹ M , Krishnamurthy. T.D,Kemparaju. Institutional Repositories In Indian .India: Universities and Research Institutes A Study .Vol. 45 Issue: 2, p.185 (Consulté le09/03/2018 à 10 :15)
[Disponible en ligne]

<https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/0033033111129723>

➤ الإحاطة (Awareness):

تقوم عملية الإحاطة من خلال شقين الأول منها يتعلق ببناء المستودع متوافقا مع المعايير الدولية وهذا بغية ضمان البحث في محتوى المستودع، أما الشق الثاني يمثل في اعلام المستفيدين بالمواد الجديدة في مجالات اهتماماتهم من خلال البريد الالكتروني او خدمة المستخلص الوافي RSS او من خلال اعداد قائمة بالإضافات الجديدة

➤ **الحفظ والارشفة (Archiving):** تعتبر الارشفة والحفظ من أهم الوظائف المهمة والمميزة للمستودعات الرقمية والتي تقوم على الحفظ وعلى المدى الطويل للأعمال والابحاث المودعة بالمستودع الرقمي.

➤ التراكمية Cumulative and Petpetual:

والمقصود بالتراكمية هو جمع المحتوى بغرض الحفظ الطويل ولا يحذف الا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن المستودع¹.

6.2. معوقات المستودعات الرقمية:

- ان سياسة الايداع في المستودعات الرقمية قد تعيق الباحثين في النشر في الدوريات العلمية في نفس المجال سواء كان ذلك بعد أو قبل النشر.
- الخوف من انتحال الاعمال العلمية
- ثقل وعبئ ارسال البحوث العلمية للمستودعات الرقمية من قبل الأكاديميين
- الخوف من التعدي على الاتفاقيات وحقوق النشر وهذا راجع لعدم الوعي الكافي بقضايا حقوق الملكية الفكرية

¹محمود النور أحمد، فاطمة. المرجع السابق.ص.38

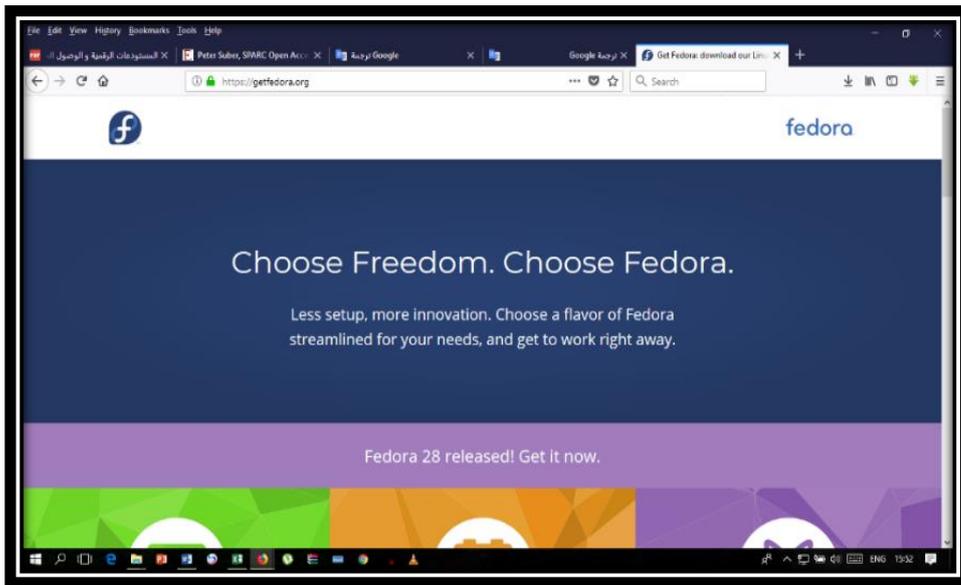
- معوقات تكنولوجية تمثل في عدم المام الباحثين بمهارات تطبيقات شبكة الانترنت

3. هيكلية المستودعات الرقمية ونظم ادارتها:

لبناء أي مستودع رقمي لابد من تبني نظم وبرمجيات تساعد على تحقيق مستودع رقمي، وهذه النظم تعرف باسم نظم مفتوحة المصدر (OSS)، و من أشهر نظم ادارة المحتوى الرقمي نذكر ما يلي:

1.3 نظام (FEDORA): fedora^f

وهو النظام الذي أسس من قبل مؤسسة أندرو دبليو (Fedora Andrew W) لبناء نظام ادارة مستودع للوثائق الرقمية، وقد تم تطوير نظام (Fedora) بالتعاون المشترك بين جامعة فرجينيا (UNIVERSITY VIRGINIA) وجامعة كورنيل (UNIVERSITY CORNELL) وقد صمم النظام ليكون الاساس الذي تبني عليه المكتبات الرقمية القابلة للتشغيل المتبادل والمرتكزة على الويب، ومستودعات المؤسسة وانظمة ادارة المعلومات، وقد صدر نظام (Fedora) ووزع سنة (2003).

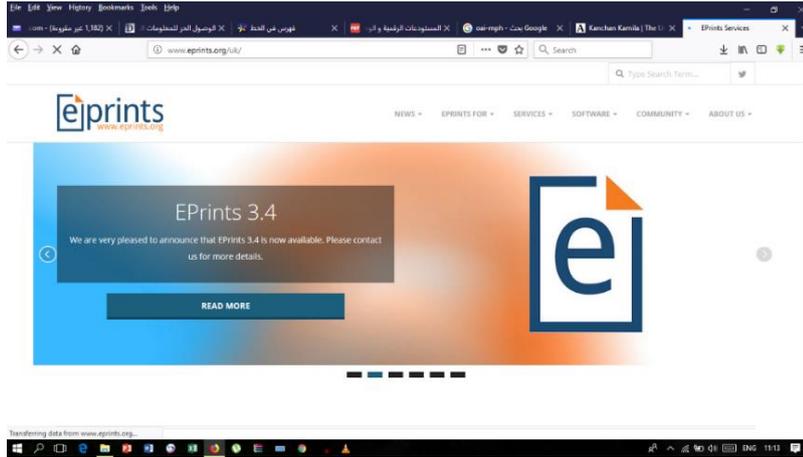


شكل رقم 05 : يوضح واجهة نظام (FEDORA¹)



2.3 نظام (EPRINTS):

وتم تطوير النظام من قبل جامعة (University Southampton)، وقد اطلق في اواخر سنة (2000)، كما كان الهدف من نظام (Eprints) هو تسهيل الاتاحة المجانية للبحوث العلمية المشتركة و ويعد بمثابة أرشيف للوثائق الالكترونية مثل الصور والسمعيات .



شكل رقم 06: يوضح واجهة نظام (E prints²)



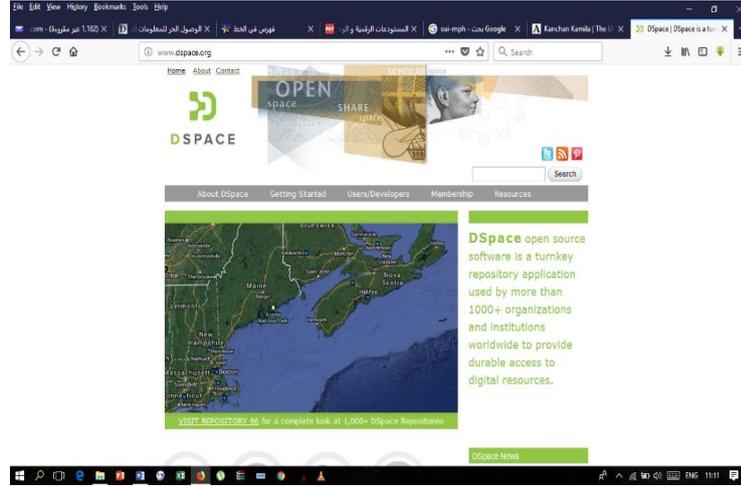
3.3 نظام (Dspace) : DSPACE

هو النظام الذي تم تطويره كنظام مفتوح المصدر وهذا من خلال التعاون بين مكتبات معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا (MIT) وشركة هيولت باكارد (HP) بمنحة من شركة

¹ <https://www.fedora-fr.org/>

² (Consulté le 03/05/2018 à 20 :00) <http://www.eprints.org/uk/>

(HP) وقد بدأ المشروع عام(2000) وكان اصدار اول نسخة في سنة (2002) ورقمت هذه النسخة بالرقم (1) وكانت اخر نسخة لنظام (1.7.1 DSPACE) التي صدرت عام (2011)



شكل رقم 07: نموذج لواجهة نظام (Dspace¹)

ويعتبر(DSPACE) من افضل النظم لبناء المستودعات الرقمية وهذا لعدة أسباب نذكر منها باختصار

1.3.3 خصائص (Dspace):

➤ دعم اللغة العربية كلغة ادخال (الوثائق والبيانات الببليوغرافية)، بإضافة الى ذلك تم تعريب الواجهات.

➤ يعتبر (DSPACE) من النظم المفتوحة المصدر ومتاح مجانا على شبكة الانترنت²

¹.(Consulté le 03/05/2018 à 20 :00)disponible rn ligne <http://www.dspace.org/>

²قباني عبد اللطيف، نسرين. نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام DSPACE نموذجاً. سوريا: جامعة دمشق. 2013.ص 10 (تمت الزيارة يوم28/03/2018 على الساعة 13:00)متاح على الرابط :
<http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/dspace.pdf>

➤ النظام الأكثر استخداما: اثبتت العديد من الاحصائيات عن المستودعات الرقمية ان نظام (DSPACE) من أكثر النظم استخداما.

➤ قابلية التشغيل المتبادل: وهذا من خلال دعمه لبروتوكول (OAI-PMH) على نحو اساسي ويدعم (OAI-ORE) وكما يدعم بروتوكول (Z39.50) كخادم وكعميل بحث. حيث يدعم استيراد المياداتا وتصديرها بصيغتي كور، ودبلن كور مخصص ومارك(21) للتسجيلات الببليوغرافية.

➤ موائمة النظام لمختلف الحاجات: في عدة مجالات

-امكان تعديل واجهة المستخدمين.

-دعمه مختلف انماط المياداتا وانواعها.

-دعم مختلف انواع نظم قواعد البيانات

-دعمه ل20 لغة.

-دعمه لجميع انماط المحتوى الرقمي بمختلف الصيغ.

➤ ادارة الحسابات: حيث يتيح النظام انشاء الحسابات بأنواع المختلفة من تحميل والاشترك لمعرفة كافة التطورات على مستوى المستودع، كما يسمح النظام بإنشاء قاعدة بيانات للمستخدمين بواسطة البريد الالكتروني للمستخدمين بغية الاطلاع على كامل الاهتمامات الخاصة بهم¹.

• يعمل على بيئة تشغيل ويندوز ولينكس

• يدعم بروتوكول (OAI-PMH) لتبادل المعلومات

• يدعم نظام (HANDLE .NET) الحفظ العناوين مع تغيير اسم المجال².

¹قباني عبد اللطيف، نسرين. المرجع السابق ص.12

²خفاجة، ماهر. برمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات: معايير مفتوحة لاختيار نظام مفتوح لإدارة المكتبات العربية. القاهرة: Cybarians Journal. ع36. 2014. ص7. تمت الزيارة يوم 28/03/2018 على الساعة

3. هيكله المستودعات الرقمية وادارتها:

1.3 مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI):

2.1.3 تعريف مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI):

حسب القاموس الحر¹ (THE FREE DICTIONARY) عرفها على انها

محاولة لبناء اطار من العمل المشترك بين المستودعات الرقمية لخفض الحواجز فيما بينها بحيث تسمح لمقدمي خدمات البحث بالمستودعات الرقمية من تقديم قيم مضافة لعملية البحث، وقد شاركت المبادرة في تطوير الاطار لتقني وبالخصوص التشغيل البيئي لتعزيز الوصول الى ارشيفات مسودات المقالات العلمية

2.1.3 تاريخ ظهور مبادرة الأرشيف المفتوح (OAI):

ظهرت في أواخر التسعينات من خلال الأمريكي (Herbert Van Sompel) أحد منسوبي جامعة جنت (Ghent Université) دعا الى عقد اجتماع لمعالجة الصعوبات المتعلقة بقضايا التشغيل البيئي لخوادم مسودات المقالات العلمية والمستودعات الرقمية، وتم عقد الاجتماع في سانتا (Santa Fe) بولاية نيو مكسيكو (New Mexico) وكان هذا في أكتوبر (1999) ولعل ابرز ما انبثق من هذا الاجتماع هو اقتراح واجهة تسمح لخوادم مسودات المقالات العلمية والمستودعات الرقمية بنشر الميادات الخاصة بمجموعاتها بطريقة منظمة بحيث تتمكن المستودعات الأخرى من تحديد ونسخ البحوث ذات الاهتمام مع بعضها البعض، بما

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=676:open-source&catid=270:studies&Itemid=99

يسهل الاتصال بين مختلف المستودعات كما انه يعزز من تقاسم وتبادل الوثائق العلمية على تباين أنواعها ومجالاتها .

3.1.3 وظيفة (OAI)

الأكيد لبروتوكول (OAI)وظيفة عامة وهي القيام بتطوير وتعزيز معايير التشغيل البيئي لتسهيل النشر الفعال للمحتوى الرقمي، وتسعى المبادرة الى تحقيق جملة من الوظائف نختصرها كما يلي:

1-المساهمة وبطريقة فعالة في تطوير الاتصال العلمي بين العلماء والباحثين.

2-التعرف على الجوانب التنظيمية الفنية للنشر العلمي، ودعمها على الصعيدين التجاري والحر بالمستودعات الرقمية.

3-وضع عدد من المبادئ التنظيمية و المواصفات الفنية لتسهيل الحد الأدنى من التشغيل البيئي بين مستودعات

مسودات المقالات العلمية¹

4.1.3 بروتوكول الاسترجاع والحصاد في المستودعات الرقمية (OAI-PMH):

منذ نهاية التسعينات ظهرت فكرة المستودعات الرقمية وجعلها متاحة ومفتوحة للجميع وهذا بواسطة برمجيات بحث موحدة ومتزامنة، وبهذا جاءت مبادرة الارشيفات المفتوحة (OAI Open Archive Initiative) باعتماد بروتوكولات وبرامج لهيكله المبتدات في تركيبات نموذجية من المبتدات والبحث فيها. وكان الاجتماع التأسيسي لمبادرة الارشيفات المفتوحة في اكتوبر

¹بهلول، امنة . المرجع السابق. ص12

(1999) في الولايات المتحدة الأمريكية وانبثقت عنه نتائج من بينها تبني مجموعة من التدابير العلمية لبناء إطار تقني يضمن التشكيلة البينية بين مصادر المعلومات، وبالفعل كانت الحلول في سنة (2001) وكان ذلك في شكل بروتوكول يعرف ببروتوكول تجميع المياداتا التابع لمبادرة الارشيفات المفتوحة

1.4.1.3 تعريف بروتوكول (OAI-PMH):

هو اختصار لمبادرة الأرشيف المفتوح بروتوكول حصاد البيانات الوصفية، وهو بروتوكول يعنى بجمع البيانات الوصفية لمبادرة الأرشيف المفتوح، وهو عبارة عن وسيلة لتبادل البيانات الوصفية عبر الانترنت بين عدة مؤسسات، من أجل زيادة الوصول الى الوثائق الرقمية¹ تم تطوير البروتوكول (OAI-PMH): لدعم البحث المتحد للمياداتا في المستودعات الرقمية الموزعة للمقالات الاكاديمية.

وهو من الناحية العلمية بروتوكول يمكن من جمع وحدات المياداتا التي تخص عدد هاما من الموارد الوثائقية الموزعة، والعمل على تخزينها في قواعد بيانات مركزية دون ضرورة تحويل هذه الموارد من اماكنها الاصلية، وفي هذه اضافة هامة مقارنة بطريقة عمل محركات البحث على شبكة الانترنت العالمية التي تشتغل اعتمادا على نسخ الوثائق الاصلية التي تتحصل عليها من خلال اليات البحث (الزواحف والعناكب) الى مكان المحرك الذي يقوم بدوره بفهرستها وادراج محتوياتها بفهارسه البحثية، ولضمان التشغيل البيني لهذه الوثائق يعتمد بروتوكول (OAI-PMH) على المعايير التالية:

- بروتوكول http لتحويل البيانات.
- بروتوكول (XML) لترميز البيانات والمعلومات الادارية والتقنية المتعلقة بالتحويل.

¹BNF.(Consulté le 03/05/2018 à 20 :00)[Disponible en ligne]

http://www.bnf.fr/fr/professionnels/protocoles_echange_donnees/a.proto_oai.html

- بروتوكول (Dublin Core) كنسق لبيانات الوصفية.

5.1.3 أطراف البروتوكول المفتوح:

تتركز مبادرة الأرشيف المفتوح على مبدأين يتشاركان وهما موفرو البيانات وموفرو الخدمات وكل واحد من الاثنين يكمل الآخر كما هو مفصل ما يلي:

1.5.1.3 موفرو البيانات (مصدر المعلومات): هم المسؤولون عن خزانات المعلومات ومن يمتلكون الميادات، وقد تم تبيينهم لبروتوكول تجميع البيانات (OAI-PMH) للمستودعات الرقمية وعلى استعداد لتقاسم المعلومات مع الآخرين.

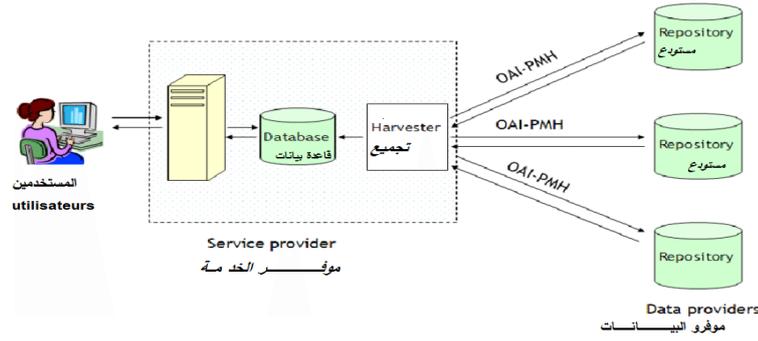
2.5.1.3 موفرو الخدمات (services providers): هم من يقوموا بعملية حصد وجمع البيانات (الميتادات) من عند موفرو البيانات بغية توفير وإتاحة مستوى عال من الخدمات للمستخدمين وهاته الخدمات تكون بمقابل مادي وبالشكل المجاني.

6.1.3 كيفية عمل بروتوكول (OAI-PMH):

أولا يحدد بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح بروتوكول الاتصال (لغة الاتصال) بين موفري البيانات وموفري الخدمات، وبعد مسائلة المستخدم من خلال موفري الخدمات على مستوى قاعدة البيانات للتحويل تلك المسائلة الى الحاصد (Harvester) وهو تطبيق يرسل الطلبات ل (OAI-PMH) ليستعلم عنها في عدة مستودعات في نفس الوقت بغية الوصول للبيانات الوصفية المستعلم عنها من قبل المستخدم، ليتم بعدها إعادة النتائج المحصل عليها الى موفر الخدمة ثم المستخدم¹ كما هو موضح في الشكل المبسط الاتي:

¹ ابن علال، كريمة. مساهمة لانجاز أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث والاعلام العلمي والتقني: ArchivAlg. الجزائر. 2007. ص.47. (تم الدخول يوم 2012/02/8 على الساعة 09:30) متاح على الرابط

<http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf>



شكل رقم 08: يوضح كيفية عمل بروتوكول تجميع الميادات (OAI-PMH¹)

7.1.3 نقاط القوة لبروتوكول (OAI-PMH):

- بروتوكول بسيط ومفتوح
- يساهم في زيادة الرؤية على شبكة الانترنت.
- يعزز التشغيل البيئي واعداد التقارير
- يتيح سهولة إدارة التحديثات من قبل مزود الخدمة
- تبادل البيانات الوصفية²

2.3 الميادات في المستودعات الرقمية

ان عملية استرجاع مصادر المعلومات على الشبكة العنكبوتية ليس بالأمر الهين بل يتطلب جهد مضاعف للوصول للمحتويات ووصفها لتسهيل استرجاعها من بين الاف المصادر وهذا ما يؤدي الى اللجوء ما يعرف باستخدام الميادات لتحسين الاسترجاع ووصف الكيانات الرقمية وتحديد هويتها ومعرفة كامل المعلومات المتعلقة بالمصادر، وعليه وجب اتباع خطة

¹ Consulté le 08/02/2018) disponible en ligne : https://www.google.dz/search?q=oai-pmh&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=0ahUKEwiatOuAzunaAhUGPBQKHZGHDY8Q_AUICigB&biw=1600&bih=745#imgrc=9IJE-S6I_4NioM:JL

²BNF : Le Protocol OAI-PMH. (Consulté le 03//052018) [Disponible en ligne] http://www.bnf.fr/documents/intro_oaipmh.pdf

واضحة المعالم لاسترجاع المصادر على مستوى المستودعات الرقمية وتميز الكيانات الرقمية من غيرها، فكلما كانت المياداتا اكثر دقة انعكس ذلك على الوصول للمحتويات الرقمية .

1.2.3 مفهوم المياداتا (ما وراء البيانات):

يعرفها كل من الباحثين محمد فتحي عبد الهادي خالد عبد الفتاح محمد: على انها معلومات مهيكلة تستخدم للإيجاد والوصول الاستخدام والإدارة لمصادر المعلومات، في بيئة رقمية بصفة أساسية والمياداتا تحوي على معلومات محددة عن مصدر ما ¹.

وعليه يمكن القول ان الغرض من المياداتا هو تحديد الهوية والوصف والمساعدة على الاسترجاع بالإضافة الى وظيفة الإدارة والحفظ والحقوق.

والمعروف عن المياداتا معايير متعددة فمنها ما هو متميز بالبساطة وعمومية التطبيق ومنه ما هو معقد وأكثر تفصيل.

وبما ان المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر يعتمد على معيار الدبلن كور (Dublin Core) ينتظر الى وهو كالاتي:

2.2.3 دبلن كور (Dublin Core)

هو معيار مبسط ومختصر يتكون من 15 عنصر، أنشأت أساسا لوصف مصادر المعلومات على الشبكة العنكبوتية وهاته العناصر هي (العنوان، المنشئ، الموضوع، الناشر، المساهم، التاريخ، النوع، الشكل، المعرف، المصدر، اللغة، العلاقة) والمعيار بسيط ومختصر لوصف الوثائق على شبكة الانترنت

ويضم المعيار 15 عنصرا نلخصها في مقسمة الى ثلاث فئات مقسمة في جداول وهي كالاتي:

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. المياداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2013.ص26

الفصل الثاني المستودعات الرقمية شكل جديد لتقاسم المعلومات

- المحتوى ويحتوي على 7 عناصر:

الرقم	العنصر	تعريفه
01	العنوان (Title)	اسم العمل وهذا عادة ما يعرف به المصدر
02	الموضوع (Subject)	رأس أو الرؤوس التي تستخدم لمحتوى المصدر، ويعبر عنه عادة بكلمات دالة تعبر عن المحتوى الفكري
03	الوصف (Description)	وصف يوضح مضمون المصدر
04	المصدر (Source)	ذكر معلومات عن المصدر المشتق منه المحتوى
05	اللغة (Language)	لغة المحتوى الفكري (المصدر)
06	العلاقة (Relation)	يتم ذكر علاقة المصدر الحالي بمصدر اخر
07	التغطية (Converge)	المجال الزماني والمكاني المغطى من قبل المصدر

جدول رقم (02) : معايير الدبلن كور من حيث المحتوى

- الفئة الثانية والمتعلقة بالملكية الفكرية وتضم اربع عناصر:

	العنصر	تعريفه
01	المنشئ (Creator)	المؤلف او الهيئة المنشأة للمحتوى الفكري
02	الناشر (Publisher)	اسم الكيان والمسؤول عن المصدر
03	المشارك (Contributeur)	الأشخاص والهيئات التي شاركت العمل الفكري

جدول رقم (03): معايير الدبلن كور من حيث الملكية الفكرية

- المصدر وتضم أربعة عناصر:

	العنصر	تعريفه
01	التاريخ (Date)	تاريخ نشر وإتاحة المصدر

02	نوع المصدر (ResourceType)	نوع او فئة المصدر
03	الشكل (Format)	شكل البيانات
04	المحدد (Identifier)	محدد العنوان (URL) رابط الوصول للمصدر

جدول رقم (04) معايير الدبلن كور من حيث المصدر

كل تلك الحقول السالف ذكر تتميز بطابع الاختيارية، والميتاداتا على العموم تستخدم للأغراض التالية:

- تسيير المصادر (تاريخ آخر تغيير الوثائق بصدد الاطلاع عليها).
- الاستعلام عن المصادر (الكلمات الدالة، التاريخ، العنوان)
- صيانة المصادر وسياقها أو وثائقها (التخزين، المعايير اللازمة لقراءتها).
- تحديد حقوق النشر وشروط استعمال المصادر (ممتلكي الحقوق، رخص الاستعمال)
- وصف هيكله المصادر (عدد فصول الكتاب).

3.2.3 معايير تقييم المستودعات الرقمية:

ان عملية تقييم المستودعات الرقمية بطرق منظمة وواضحة وذلك بالاعتماد على معايير معروفة دوليا وهذا بغية مقارنة أداء المستودعات وما ينص عليه المعيار بغية كشف ما اذا كان المستودعات في الطريق الصحيح أو لا، وعليه فان هنالك العديد المعايير ونذكر منها ما يلي:

1. التوافقية:

البند	الوصف
التوفر من خلال المتصفح	تتوفر وظائف البرنامج بالكامل من خلال متصفح ويب قياسي

الفصل الثاني المستودعات الرقمية شكل جديد لتقاسم المعلومات

دعم متصفحات الويب يدعم كل من (Microsoft-Internet,Explorer,Netscape) عند استخدام نظم إدارة المستودعات الرقمية.
دعم متصفحات الويب لمخرجات الويب يدعم كل من (Microsoft,Internet Explorer,Netscape) ووايبرا سافاري عند تكوين مخرجات من نظم إدارة المستودعات الرقمية
دعم أنظمة تشغيل أجهزة العميل والخادم دعم الويندوز والماكنتوش و(linux) باستخدام أنظمة إدارة المستودعات
دعم أجهزة خادم الويب دعم أباتشي و (Microsoft EES)
دعم اللغات برمجة الويب وقواعد البيانات المعيارية دعم لغات برمجة الويب مثل: (ISP ، PHP،ASP)، بالإضافة الى دعم لقواعد البيانات المعيارية المتوافقة مع (PQL MySQL)

جدول رقم 05: يوضح معيار التوافقية

2. الامن :

الوصف	البند
يتم تشفير كلمات المرور في قواعد البيانات وهذا لمنع الوصول الى نظام إدارة المستودع من قبل قاعدة بيانات مشبوهة	كلمات مرور مشفرة للمستخدمين في قاعدة البيانات
عقب التصديق على المستخدم يخزن ملف في كوكي في المتصفح متضمنا قيمة بديلة لجلسة العمل الحالية فقط بغرض منع المتسللين من الوصول الى المعلومات الخاصة في ملف الكوكي.	التصديق على المستخدمين باستعمال كلمات المرور/ملفات الكوكيز
تسجيل ككافة التغييرات التي تجري على المحتوى في النظام باسم مستخدم معين بما في ذلك تاريخ ووقت التغييرات ونوع المحتوى والاجراء الذي تم على المحتوى .	فحص المحتوى

الفصل الثاني المستودعات الرقمية شكل جديد لتقاسم المعلومات

فحص تسجيل الدخول والخروج	يتم تسجيل عنوان بروتوكول انترنت (IP) في قاعدة البيانات في كل مرة يقوم فيها المستخدم بتسجيل الدخول الى النظام أو الخروج منه
--------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

جدول رقم(06): يوضح معيار الامن

3. دعم المعايير المفتوحة:

البند	الوصف
بيانات (XML)	دعم بيانات (XML) في المحتوى المخزن والمنشور
تحويل (XSL)	دعم (XSL) عند تحويل المحتوى أو إعادة استخدامه لأغراض متنوعة وبأشكال مختلفة
تخزين يونيكود	دعم لمحتوى يونيكود مع توفير إدارة محتوى متعدد اللغات
صفح الأنماط المتعاقبة (CSS)	دعم (CSS) في نظم إدارة المستودعات
(SMPT) للبريد الالكتروني	دعم لإرسال البريد الالكتروني من خلال خادم (SMPT) معياري
مخرجات (XHTML)	مخرجات (XHTML) من المعلومات المرتكزة على المعايير

جدول رقم (07): دعم المعايير المفتوحة

4.2.3 ما وراء البيانات (الميتاداتا)

البند	الوصف
ارتباط بالميتاداتا	يجب أن يكون أي هدف رقمي أو أكثر مرتبطا بتسجيلات ما وراء البيانات
انشاء وتعديل الميتاداتا	الزامية انشاء تسجيلات ما وراء البيانات
تجميع الميتاداتا	إمكانية تمديد وتجميع عناصر ما وراء البيانات

الفصل الثاني المستودعات الرقمية شكل جديد لتقاسم المعلومات

علاقة الواحد للكثير	السماح للمستخدمين بربط ما وراء البيانات الكيانات الرقمية (علاقة الواحد للكثير)
مختلف المعايير الميئاتا	الزامية تدعيم النظام لمختلف المعايير لما وراء البيانات لنفس أشكال مصادر المعلومات والمجموعات الفرعية... الخ
توافق الميئاتا	الزامية تدعيم النظام لمختلف معايير لما وراء البيانات (كالدبلن كور EAD..) لكافة أشكال مصادر لمعلومات والمجموعات الفرعية... الخ
التزود بحقوق المعلومات	يجب أن مخطط ما وراء البيانات مزود بحقل حقوق المعلومات
الشكل الاصيل للميئاتا	يجب أن يصدر نظام ادارة المستودع الميئاتا بشكلها الاصيل
الميئاتا المعيارية	دعم بنود الميئاتا المعيارية بمستوى دبلن كور مثل العناوين والملخصات والكلمات المفتاحية في المحتوى.

جدول رقم(08): معايير ما وراء البيانات

5.دعم المحتوى:

البند	الوصف
معالج كلمات معتمد على المتصفح	معالج كلمات معتمد على المتصفح مزود بإمكانية عرض مخرجات لمحتوى (HTML/XHTML) (ما تراه تحصل عليه)
مدقق الاملاء	مدقق الاملاء مزود بمقاييس لإضافة كلمات لها معاني خاصة
مدقق الارتباطات	لفحص الارتباطات المقطوعة أو غير النشطة بعد وبلاغ المستخدم
ادراج وارتباط صورة	دعم ادراج الصور والارتباطات الفائقة في المحتوى
تحميل صور /ملف	دعم تحميل الصور والملفات من تصفح الويب مباشرة الى نظام إدارة المستودع

نسخ(html) من برامج أخرى	القدرة على نسخ(HTML) ولصقه من برامج مؤسسات أخرى مثل (Dremweaver) و (Front Page)
أحرف بونيكود	دعم اللغات الشرقية والغربية في معالج الكلمات
الخدمات المكتبية	القدرة على حصر مراجعة المحتوى على مستخدم بعينه
تحميل المحتوى	الزامية تحميل المحتوى الرقمي الجديد من قبل المستخدمين
تصدير المحتوى	الزامية تمكين المستخدمين من تصدير المحتوى الرقمي وعناصره ما وراء البيانات المرتبطة به
تعديل المحتوى	يجب أن يمكن المستخدمين من تعديل (إضافة، حذف تحديث)
تصنيف المحتوى	الزامية السماح النظام بتجميع المحتوى الرقمي طبقاً للتصنيف /الموضوعات.
المحتوى المركب	يجب أن يسمح النظام أن يكون المحتوى الرقمي واحد من المجموعات المركبة

جدول رقم(09): معايير تقييم المستودعات من حيث دعم المحتوى

6.متطلبات الإتاحة:

الوصف	البند
(Internal Accessibility)	إمكانية الوصول الداخلي
يجب أن يكون المستخدمين قادرين على البحث بواسطة عناصر الميئات	البحث بعناصر الميئات
يجب أن يكون المستخدمين قادرين على تصفح المحتوى الرقمي	تصفح المحتوى
الزامية توفير النظام البحث بالنصوص الكاملة	بحث بالنصوص

	الكاملة
الزامية توفير النظام للبحث البوليني (و، أو، ليس)	البحث البوليني
يجب ان يعرض النظام للمستخدمين حقوق الاطلاع على الوثائق	حقوق الاطلاع
إلزامية توفير النظام المساعدة على الخط المباشر	المساعدة على الخط المباشر
يجب أن تكون المساعدة ممكنة ومتاحة في كل وقت	اتاحة المساعدة في كل الأوقات
(External Accessibility)	إمكانية الوصول الخارجي
يجب أن يقدم النظام وثائق مساعدة لطرق الاتاحة	وثائق المساعدة
يجب أن يوفر النظام الاتاحة عن طريق معيار (Z39.50)	معيار (Z39.50)
يجب أن يقدم النظام الاتاحة عن طريق معيار (OAI-PMH)	معيار (OAI-PMH)
يجب أن يوفر النظام المعايير الأخرى الخاصة بإتاحة المحتوى والميتاداتا من خلال خدمات الويب.	معايير اخرى
يجب أن يدعم النظام طرق الاتاحة البعيدة والمتعددة	طرق الاتاحة

البعيدة	للمستخدمين القائمين بأدوار مختلفة .
ثبات (URL)	الزامية توفير النظام الرابط المرجعي بصورة ثابتة للمحتوى الرقمي

جدول رقم (10) : معايير تقييم المستودعات من حيث متطلبات الإتاحة

7. دورة حياة المحتوى:

البند	الوصف
التحكم بالنسخ	أنشاء نسخ احتياطية للمحتوى أليا بحيث يمكن استرجاعها مع القدرة على التخلص من النسخ الاحتياطية القديمة
تتبع التغيرات في المحتوى	تتبع التغيرات في النسخ الحديثة من المحتوى مع تمييز الفروق في المحتوى
البحث في المحتوى واسترجاعه	القدرة على البحث بالنص الكامل داخل المحتوى والميتاداتا في النظام
معلومات النظام عن المحتوى	يخزن النظام معلومات ذات صلة بالمحتوى مثل :الام، والمجلد، وتاريخ الانشاء، والشخص الذي قام بأخر تعديل، وحالة سير العمل
جدولة مواعيد بداية ونهاية المحتوى	دعم جدولة مواعيد تاريخ ووقت بداية ونهاية المحتوى
التكشيف للمحتوى	يجب أن يكون النظام قادرا على تكشيف المحتوى الرقمي

جدول رقم(11): معايير تقييم المستودعات من حيث دورة حياة المحتوى

8. العرض

البند	الوصف
تحويل نسق المياداتا	إمكانية تحويل نسق المياداتا الى نسق مياداتا اخر (مثلا من دبلن كور الى مارك)
واجهات ويب	يجب أن يوفر النظام واجهات أساسها (We-based)لكلفة الوظائف
واجهات النظام نيوكود	يجب أن تكون واجهة النظام متوافقة مع نظام الحروف الدولي الموحد (Unicode)
التغذية الراجعة للمشكلات	يجب أن يسمح النظام للمستخدمين بالتغذية الراجعة
الاحصائيات والتقارير	الزامية قدرة النظام على توفير الاحصائيات والتقارير

جدول رقم(12): معايير تقييم المستودعات من حيث العرض

9. الحفظ:

البند	الوصف
فصل المياداتا عن المحتوى	يجب أن يخزن النظام تسجيلات المياداتا منفصلة عن المحتوى
أشكال الملفات المختلفة	يجب أن يكون النظام قادرا على حفظ وتخزين أشكال الملفات المختلفة
أنواع الملفات معروفة	يجب أن يدعم النظام أنواع ملفات معروفة مثل (Microsoft-word)
حفظ البيانات الملفات	يجب أن يحفظ النظام أسماء الملفات الاصلية، الحجم، التاريخ ¹

جدول رقم(13): معايير تقييم المستودعات من حيث يوضح الحفظ

خلاصة الفصل

¹ناظم الزهيري، طلال، اثير، ماجد السعدي. نظم المستودعات الرقمية وتقييمها. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج.6، ع2 العراق. 2014. ص34.

لم يكن ظهور المستودعات الرقمية وليد الصدفة وإنما تضافرت فيه مجموعة من العوامل ساهمت في صقل هذا النوع من طرق نشر المعلومة العلمية والتقنية وكنتيجة الأبحاث العلمية المتكررة من قبل ذوي البشر والسعي دوما لتبادل الخبرات والمعارف من خلال التكنولوجيات الحديثة، فبعد تسجيل العجز من قبل النشر التقليدي ووصول البحث أمام معضلة كبيرة وهي التزايد المتسارع في الأسعار بالإضافة، هذا أدى بالإنسان للبحث والسعي لإيجاد البديل لتلبية لرغباته المتغيرة يوم بعد يوم.

هذه التكنولوجيات احدثت ثورات على كل المجالات ونقلت النشر من أيادي الناشرين التجاريين المحترمين لعملية النشر الى أيادي الباحثين والمؤلفين بأنفسهم وبالتالي فتح المجال أمام نموذج جديد من النشر والاتصال، فأصبح الباحث أو المؤلف يشارك أعماله البحثية والعملية على موقعه الشخصي هذا الأخير الذي تميز بالبطء وعدم فعاليتها أدى بهم للبحث عن طرق أخرى تكون أكثر فعالية فكانت النتيجة ظهور الوصول الحر للمعلومات وكنتيجة له كانت له أليتين لنشر المعلومة دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية الأخيرة التي زادت من فرص التواصل كونها تحوي على جمهور كبير من المستفيدين وكونها مبنية على طرق علمية عكس المواقع الشخصية المبنية بطرق عشوائية وغير منظمة على الشبكة العنكبوتية، وعليه ظهرت المستودعات لتكون البديل ولتكون الاداة لنشر النتاج العلمي والمحافظة عليه وتخزينه لفترة ليست بالقصيرة من خلال أهم ميزاتها التراكمية

فالمستودعات أنواع التجميعية، الموضوعية، فالمؤسساتية الأخيرة كونها موجه لكل من الطلاب والاساتذة(هيئة التدريس) وغيرهم من المستخدمين تعمل على اتاحة انتاجها الفكري بالسبل السهلة ليسهل استرجاعها بكل يسر، كما تعمل على منحهم الثقة في إيداع أعمالهم من خلال تحديد سياسة الإيداع المحددة مسبقا .كما انها تعمل على تنظيم المنشورات العلمية المتواجدة على مستواها بطرق علمية ووفق بروتوكولات دولية تسهل عملية التبادل والتجميع للبيانات وتسهيل تبادلها والوصول اليها (OAI-PMH) ولتكون عملية الاسترجاع منظمة وصحيحة، وللحصول على نتائج صحيحة تعتمد المستودعات الرقمية على واصفات البيانات أي المياداتا والتعبير عن مصادر المعلومات بالواصفات الدالة .

الفصل الثاني المستودعات الرقمية شكل جديد لتقاسم المعلومات

وعليه يمكن القول ان للمستودعات دور كبير في اتاحة المعلومات وهذا من خلال اعتماد كلي على سياسة الوصول الحر للمعلومات ومن خلال تضافر مجموعة من البرامج والأدوات سبق ووان تطرقنا اليها، وعليه تسعى المستودعات لتكون البديل الناجح للمعلومات ولترتقي لاهتمامات جمهور مستخدميها عبر العالم.

تمهيد

كانت ولا زالت الجامعة منبع البحث العلمي وما تقدمه من أبحاث حديثة وفي جميع التخصصات ، و نتيجة تلك الابحاث أعمال علمية جامعية منها ما هو يصاغ في مقالات علمية ومنها ما هو يصاغ في أعمال الملتقيات والمؤتمرات قد تكون على المستوى المحلي أو الوطني ، بالإضافة الى الاعمال المصاغة من قبل الطلبة في شكل رسائل جامعية ، كل تلك الأنواع تعرف بالأدب الرمادي الذي يتربع على أهمية بالغة فهو دائم التطور والتجديد .

وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف على الادب المادي وما ينوط به من مفاهيم وأقوال

1. مفاهيم للأدب الرمادي

ظهر مفهوم الأدب الرمادي (GL) كان في نهاية القرن (19) لكن استخدامه لم يكن إلا في القرن الماضي فهو ليس كسائر الوثائق حيث يتميز بعدم مروره بدورة النشر والتوزيع المعروفة وهذا يؤدي بالضرورة لعدم خضوعه وبصفة آلية للإيداع القانوني، ولعل أهم ما يميزه هي معلوماته وطبيعتها الحديثة وأصالتها كما أنه يمتاز بالمصداقية وصعوبة الحصول عليه كونه ينتج داخل مؤسسات بحثية وجامعات وجمعيات ومؤسسات صناعية... الخ.

بصفة عامة يوجد اتفاق كلي حول مفهوم الأدب الرمادي لذلك سنعرض مجموعة من المفاهيم لمجموعة من الباحثين والهيئات التي كانت السبابة لوضع آراء وأفكار لهذا النوع من الادب بغية فك كل علامات اللبس والاستفهام المطروحة حوله:

تعريف (Luxembourg): نوقش وتم الموافقة عليه في المؤتمر الدولي الثالث عام 1997 "الأدب الرمادي هو الذي تم إنتاجه على جميع مستويات الحكومة، الأكاديميين،

والأعمال التجارية والصناعية بالتسويق المطبوعة والإلكترونية والتي لا يتم التحكم فيها من قبل الناشرين التجاريين¹

• **تعريف (AFNOR) الجمعية الفرنسية للمعايير تذكر:**

إن الأدب الرمادي هو عبارة عن وثائق مرقونة أو مطبوعة غالبا ما تكون ذات طابع مؤقت يتم إنتاجها وبتها في أقل من ألف نسخة خارج حلقة النشر والبت التجاري²

• **تعريف (Wood):** الأدب الرمادي "مادة غير متوفرة من خلال البيع "

• **تعريف (Curràs):** "يمكن الحصول على الأدب الرمادي بشكل علني، ولا يتم التحكم في محتواه من خلال النشر ولا يمكن الحصول عليه من خلال قنوات التوزيع العادية³

• **تعريف (Poblation):** وثائق الأدب الرمادي هي وثائق هاربة وشاردة (التي لا نجدها في كتالوجات الناشرين، بائعي الكتب، أمناء المكتبات) وفي معظم الحالات تحتوي على بيانات هامة.

ومن خلال تعريف المؤتمر الدولي المعني بالأدب الرمادي الذي انعقد في (Luxembourg) عام 1977 تم تعريف الأدب المادي "هو الذي يتم إنتاجه في جميع مستويات الحكومة والأوساط الأكاديمية والتجارية، الإلكترونية والصناعية في شكل مطبوع أو إلكتروني ولكنها

¹JOACHIM, Shopfel. **Le Devenir de la Littérature Grise :Quelque Observations** :HAL archives-ouvertes.france.15 mars 2007. (consulter le 24/04/2018à12 :16)disponible en ligne :https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00136829/document

² **AFNOR**. (Page consulté le 19/03/2018 à 08 :20) Disponible en ligne: <https://www.afnor.org/>

³RAMOS de Carvalho, Maria Elizabet. **Grey literature et sa contribution à la société des savoirs**.(consulté le18/03/2018 à 14:20)disponible en ligne: file:///C:/Users/BIBLIO/Downloads/litterature_grise_savoirs.pdf

لا تخضع للرقابة من قبل الناشرين، ويتمثل هذا التعريف للمرة الأولى الوثائق الالكترونية في العالم الادب الرمادي".¹ ووعليه ان التعريف يعبر ضمناً على طريقة التصنيف والتوزيع

ومن خلال المؤتمر الثالث للإنتاج الفكري الرمادي (Luxembourg 1997):

الإنتاج الفكري الرمادي "هو كل ما ينتج من طرف الحكومات والمؤسسات الأكاديمية، التجارية والصناعية، في شكل ورقي أو إلكتروني غير أنه غير مراقب تجارياً".²

إن السمة المشتركة بين مختلف التعاريف هو أن الأدب الرمادي لا ينتج ولا يتم توزيعه من خلال القنوات التسويق والقنوات التجارية، بل يشمل الادب الرمادي وثائق الأعمال الأكاديمية، غير منشورة (المطبوعات، مطبوعات مشتركة، كتالوجات). وعليه يمكن القول أن الأدب الرمادي لا ينتج تجارياً.³

وتذكر الباحثة فاطمة شباب: "أن اللون الرمادي المكنى به لم يكن وليد الصدفة بقدر ما كان محسوب له كونه يقع بين اللون الأبيض واللون الأسود فالأبيض يعني المنشورات المسموح بنشرها أما الأسود فهي المنشورات الممنوعة من النشر، فاللون الرمادي ليس لونا بحد ذاته وإنما يعني عدم الوضوح والغموض وتذكر أنه عادة ما يرمز باللون الرمادي عند الغرب بالاكئاب و الحزن والوحدة ولكن بالرغم من غموضه إلا أنه يتميز⁴ بالأناقة في مجال التزيين وهو ما يجعلنا نقول أن التسمية مطابقة تماماً للوثائق التي توصف بالرمادية،

¹ سماعيل، نادية. الادب الرمادي: مكانته واستعماله في انجاز البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية الجزائرية: تحليل

الاستشهادات الرمادية الواردة ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه في الفترة ما بين 2000-2016. رسالة ماجستير.

علم المكتبات والتوثيق: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي جامعة بوزريعة. الجزائر. ص.45

² JOACHIM, Shopfel. op.cit.p11

³ RAMOS de Carvalho, Maria Elizabet. op. cit.p.1-5.

⁴ شباب، فاطمة. الادب الرمادي. إشكالية تثمين الادب الرمادي في الجزائر: الحضور « visibilité » كمفهوم وأداة للتقييم. أطروحة دكتوراه علوم. علم المكتبات والتوثيق. 2014. ص.24.

فهي وحيدة لأن نشرها يكون على نطاق ضيق ولكنها جذابة لأنها تتضمن على معلومات في غاية الأهمية.

وعليه يمكن طرح هذا التعريف الاجرائي أن الادب الرمادي: "كل الوثائق المنتجة مهما كانت طبيعتها (تقارير، وقائع مؤتمرات، أطروحات تخرج.....) تنتج من قبل مؤسسات حكومية أو غير حكومية، وهي الوثائق التي تنتج من قبل المؤسسات في اطار انجاز مهامها المعتادة، وتكون تلك الوثائق بالشكل الورقي أو الالكتروني"

2. لمحة تاريخية للأدب الرمادي:

ان الغموض الذي يسود الادب الرمادي ليس في تسميته فقط بل يتعدى ذلك الى ظهوره وتطوره التاريخي فهو من بين الوثائق التي لم تكن واضحة، وهناك روايات عن ظهور الادب الرمادي نلخصها فيما يلي:

• في العصور الوسطى قام احد المتخصصين في الكيمياء بتدوين كل منجزاته وأعماله في سجل او دفتر، وكان يحتوي ذلك الدفتر على كل ما توصل إليه من نتائج واختراعات جديدة، وكانت غايته من التدوين هي تخزين معلوماته وانجازاته لكي تتعرف عليها لأجيال القادمة ، كما يذكر أيضا أن مهندس في الكيمياء استخدم حاسوبه من أجل تدوين ما توصل إليه من تجارب وقام بإرسال ذلك العمل الفكري إلى زميل له في تخصص من أجل قراءة النتائج وتحليلها.

والملاحظ بين الروايتين رغم الاختلاف في الزمان والمكان إلا أن الباحثين كانت تجمعهم نفس الغاية وهي إيصال المعلومة ليكون العالم على إطلاع على كل ما هو جديد حتى ولو كانت تلك النتائج لم تخرج بعد من ورقة المسودة، وعليه فإن تلك الاعمال الفكرية المنتجة تدخل في الانتاج الفكري الرمادي دون إدراك من قبل الباحثين ، فالأول كان في العصور الوسطى القديمة ولا أحد يعلم بمصطلح الادب الرمادي، أما الثاني كونه لا يهتم بالمصطلحات الخاصة بالوثيقة.¹

¹سماعيلي، نادية. المرجع السابق. ص74

➤ بدايات ظهور الادب الرمادي :¹

لعل التقدم لمسجل في المجال الصناعي خلال الثورة الصناعية وما نتج عنه من إنجازات واختراعات وظهور الطائرات في أوائل القرن العشرين كل ذلك تزامن مع الحرب العالمية الثانية هذه الأسباب أدت الى ظهور نوع من التقارير سمي بالتقارير الحربية، ليتم تسمية تلك الفترة "بأدب التقارير"، وعليه يمكن الاستنتاج ان مصطلح الادب الرمادي لم يظهر الا في الفترة الأخيرة.

➤ خلال الحرب العالمية 2:

عرفت هاته المرحلة ازدياد في الانشطة البحثية من قبل كل من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا والمملكة المتحدة (بريطانيا) في مجالات المعرفة والتغذية، الاسلحة، المركبات وجميع انواع المعدات البصرية والالكترونية والطائرات وغيرها من المجالات البحثية وزيادة الضغوطات التي فرضت في الحرب هاته الضغوطات أدت الى زيادة حادة في الانتاج الفكري الرمادي ونشر نتائج الابحاث والمشاريع من قبل الاشخاص المخول لهم بذلك هذا أدى الى ظهور مراكز متخصصة بنشر والسيطرة على الادب الرمادي مثال ذلك (مكتب الولايات المتحدة للبحث العلمي والتنمية OSRD) OFFICE SCIENTIFIC (RESEARCH AND DEVELOPEMENT) أنشئ في الولايات المتحدة سنة (1941) لنشر نتائج البحوث وتسريع تطبيقها.

➤ بعد الحرب العالمية (1945-1960) كان في هاته المرحلة للمؤسسات البحثية

نصيب في الظهور، هاته المؤسسات الجديدة تعنى بالأدب الرمادي والرقابة ومعالجة المعلومات الببليوغرافية، حيث ساهمت في تطور الأدب الرمادي، ولعل الغرض من انشائها هو نشر المعلومات على المستوى الداخلي والخارجي وكنتيجة لذلك تم نشر

¹ RAMOS de Convalho, Maria Elisabet. op. cit.p5

أول بيبليوغرافيا للبحوث العلمية والتقنية عام(1946)بعنوان: The (bibliography of scientific and technical research)

هاته الببليوغرافية قامت بحصر التقارير العالمية خاصة التقارير التي تعزز الصناعة النووية، وما دعم كل ذلك النص القانوني الخاص بالطاقة الذرية، وقد جاء في نص القانون:

- تصنيف البيانات والمعلومات المنتجة والمتعلقة بالطاقة الذرية والعمل على ترتيبها.

ليشتد التنافس في سنة 1950 بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في مجال الفضاء مما أدى بهما الى التوجه نحو زيادة استرجاع المعلومات والفهرسة والإيداع والاهتمام اكثر بالسياسة، بالإضافة الى انشاء العديد من المؤسسات في العديد من البلدان مهمتها معالجة المعلومات ليساهم ذلك في ظهور اللجنة المعنية بالمعلومات العلمية والتقنية (COSATI) التي كانت تهدف لتشجيع وتنسيق نشر المعلومات العلمية والتقنية.

2/(1960-1970):

تطور الإنتاج الفكري مع سنة(1960)وبصفة خاصة الأدب الرمادي خاصة مع ظهور أدوات جديدة لنشر المعلومات: كالميكروفيلم والميكروفيش، هذا التطور ساهم في تضخم للإنتاج الفكري ليجد العالم نفسه أمام مشكل استرجاع المعلومات، لتبدأ رحلة البحث عن حل لذلك، فكان الحل هو ظهور أنظمة آلية لاسترجاع المعلومات، كما ظهر ايضا خلال تلك الفترة المكتبة البريطانية (British Library) لتأخذ على عاتقها الدور القيادي في نشر الأدب الرمادي من خلال مصلحة الإعارة.

كما تطور الأدب الرمادي في أوروبا من خلال جمع ونشر التقارير المنتجة من قبل الوكالات في أمريكا الشمالية وفي نفس السياق ظهر أشهر تقرير (Weinberg) وهذا عام (1963)وأهم ما أوصى به التقرير:

- ضرورة إنشاء مؤسسات تعنى بجمع ونشر المعلومات وكذا تسليط الضوء على أهمية الأدب الرمادي كوسيلة لبث ونشر المعلومات العلمية والتقنية.¹

1970/3-1980:

لعل التضخم الذي طرح في الفترة السابقة وظهور مشكل استرجاع المعلومات لتظهر بعدها دراسات تؤكد على موضوع الفهرسة والتكشيف والنشر، مما أدى الى زيادة من وتيرة التوثيق والقلق حول ضمان وصول الادب الرمادي، وعليه ظهرت اولى المؤتمرات المتخصصة من خلال ندوة عقدت في ديسمبر (1978) (New York) وفيها تم الاعتراف رسميا بمصطلح الادب الرمادي والذي تم استخدامه وبصفة رسمية من قبل المكتبات ومراكز التوثيق في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا.

وفي عام 1970 تم انشاء النظام او الخدمة التي تهتم بالنتاج الفكري الرمادي في امريكا (NITS)

1980/4-1990:

خلال سنة 1980 ظهر ما يسمى بقاعدة بيانات (SIGLE) انشأت هذه القاعدة من قبل الرابطة الاوروبية لاستغلال الادب الرمادي (EAGEL) وهي عبارة عن مخزن للتقارير والاطروحات حيث تمتلك حوالي (700.000) من السجلات عند كتابة هاته الاسطر، يتم الوصول اليها عن طريق الانترنت، وقاعدة (SIGLE) متعددة التخصصات من العلوم التقنية والتطبيقية والعلوم الطبية الحيوية، الاقتصاد بالإضافة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. كما أن القاعدة تدعم أغلب الادبيات الرمادية من تقارير فنية، أطروحات الدكتوراه ووقائع المؤتمرات والمنشورات الرسمية.²

¹ RAMOS de Convalho, Maria Elizabet. op.cit p6

² SIGLE (Consulté le 21/05/2018 à 11 :38) Disponible en ligne : <https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/eb050867>

5/من (1990)الى غاية اليوم:

لعل ظهور الانترنت في تسعينيات القرن الماضي وتطور شبكة الاتصالات وتزامن ذلك مع الانتشار السريع لأجهزة الكمبيوتر الشخصية وظهور لبرامج الكمبيوتر كمعالج النصوص وغيرها من البرامج كل تلك العوامل ساعدت الباحثين والعلماء بنشر منتجاتهم ومعرفتهم وبشكل سريع.

كما يمكن اضافة انه خلال هاته الفترة زاد الاهتمام بالإنتاج الفكري الرمادي من خلال تنظيم ندوات منتظمة حول الموضوع في سبيل الاهتمام الزائد بالإنتاج العلمي الرمادي والسعي لتجاوز صعوبة الاتاحة والوصول للوثائق.¹

1.2 تطور الادب الرمادي لجامعة بسكرة

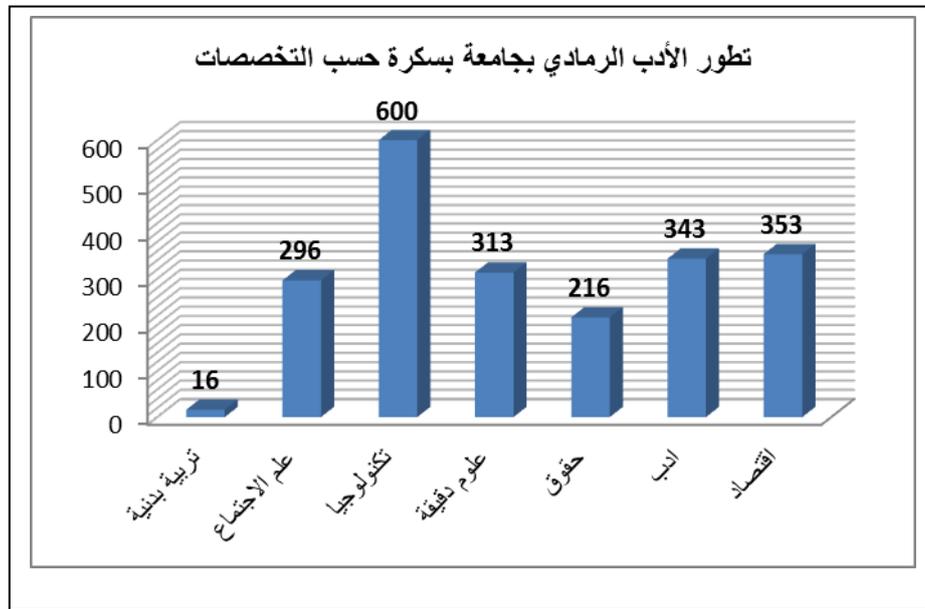
الادب الرمادي وخاصة الرسائل الجامعية تطور تصاعديا منذ بداية إنشاء جامعة بسكرة الى غاية اليوم كما هو موضح في الجدول التالي:

السنوات	اقتصاد	ادب	حقوق	علوم دقيقة	تكنولوجيا	علم الاجتماع	تربية بدنية	المجموع
1994					2			2
1995					4			4
1996					1			1
1997								
1998					7			7
1999					17			17
2000				2	3			5
2001				6	16			22
2002				1	5			6
2003	10	10	11	16	17	2		66
2004	22	14	9	16	33	14		108

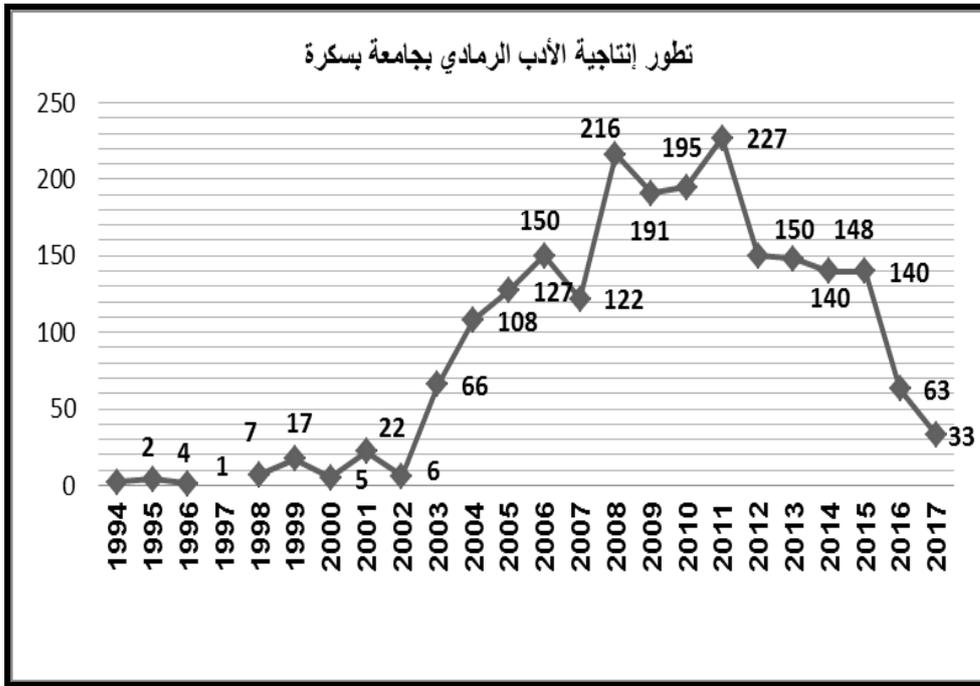
¹ROMOS de Convalho, Maria Elisabet. op.cit.p.8

127		12	30	21	19	20	25	2005
150		13	43	23	12	30	29	2006
122		20	41	13	10	27	11	2007
216		32	37	16	22	46	63	2008
191	1	36	35	19	13	37	50	2009
195	8	28	50	50	22	21	16	2010
227	7	19	53	48	26	35	39	2011
150		35	56	21	12	15	11	2012
148		12	46	21	15	12	42	2013
140		23	37	12	16	29	23	2014
140		34	32	18	17	30	9	2015
63		15	19	10	10	8	1	2016
33		1	16	3	2	9	2	2017
21424	16	296	600	313	216	343	353	

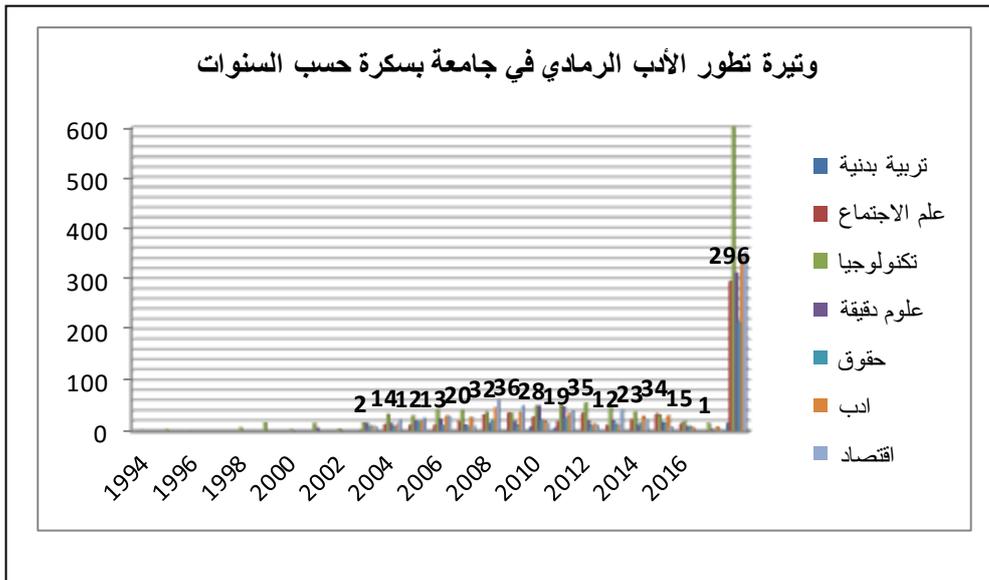
جدول رقم(14): يوضح تطور الادب الرمادي للرسائل الجامعية(مذكرات ماجستير) في جامعة بسكرة



شكل رقم(09): يوضح تطور الادب الرمادي للرسائل الجامعية في جامعة بسكرة حسب التخصصات



شكل رقم (10) يوضح تطور إنتاجية الادب الرمادي للرسائل الجامعية في جامعة بسكرة



شكل رقم (11): يوضح وتيرة تطور الادب الرمادي في جامعة بسكرة حسب السنوات

من خلال التمثيلات البيانية الثلاثة والتي أدرجناها حسب السنوات والتخصصات والمتغيرين معا نجد أن الفترة ما بين (1994) إلى غاية (1998) بدأت مذكرات الماجستير بالتواجد على مستوى الجامعة بوتيرة محتشمة خاصة في تخصص التكنولوجيا

وهذا راجع لكون توجه جامعات الوطن كان توجه تكنولوجي في فترة حكم الراحل بومدين حيث اتبعت الوزارة في ذلك الوقت منهج ارسال الطلبة المتفوقين للخارج لجلب التكنولوجيا لأرض الوطن والاستفادة من الخبرات لذلك نجد كلية تكنولوجيا تتصدر كونها محل اهتمام وتركيز النظام الجزائري آنذاك، نهيك عن كون جامعة بسكرة كانت في فترة انتقالية من فترة المعاهد (1984-1992)؛ المعهد الوطني للري، المعهد الوطني للهندسة المعمارية، المعهد الوطني للكهرباء التقنية) إلى مركز جامعي ، كما شهدت هذه الفترة (1992-1998) فتح معاهد أخرى كـمعهد العلوم الدقيقة- معهد العلوم الاقتصادية- معهد الأدب العربي- معهد الهندسة المدنية- معهد الإلكترونيك- معهد علم الاجتماع.

على عكس المرحلتين السابقتين فإن المرحلة الثالثة مرحلة الجامعة (1998- 2009) توجت بإنشاء جامعة بسكرة بمقتضى بـصدر المرسوم رقم (219-98 المؤرخ في 07/07/1998) حيث ضمت ستة (6) كليات كلية العلوم والتكنولوجيا - كلية العلوم الانسانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية - كلية العلوم الاقتصادية والتسيير - كلية الآداب - كلية العلوم الدقيقة وهذا ما انعكس أيجابا على تزايد إيداع لمذكرات الماجستير عدا الرياضة التي لم تكن ضمن الاقسام أو المعاهد السابقة الذكر.

المرحلة الحالية للجامعة اي من (2010)الى (2018)عرفت تشكيل ست كليات ومعهد لعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أين عرفت الفترة ما بين (2010-2015) ايداع عدد كبير من مذكرات الماجستير بالمقارنة بالمراحل السابقة. غير أن الفترة (2015-2017) لاحظت تقهقر عدد المذكرات وهذا راجع لاعتماد نظام ل.م.د. بالجامعات الجزائرية ونقص فتح مسابقات الماجستير لحملة شهادة الليسانس كلاسيك

وتتوفر جامعة بسكرة من جهة الرصيد لغاية كتابة هاته الاسطر على ما يلي :

- تم مناقشة أكثر (3275) من مذكرة ماجستير.
- العدد الحقيقي المتواجد لمذكرات الماجستير هو (3038) مذكرة

كما تم مؤخرا فحص العديد من المذكرات على مستوى المكتبة المركزية لجامعة بسكرة وتم ايجاد ما يلي:

▪ (68) قرص فاسد.

▪ اكثر من (800) قرص مجهول أماكن تواجده¹

وعليه كحكم عام حول النتائج نقول ان هناك تذبذب في مذكرات الماجستير ولعل هذا هو سبب تبني المركز الوطني للإعلام العلمي والتقني مهمة ايداع واستلام المذكرات باليد في نسختها الورقية والالكترونية وهذا قبل (2012) ، اما بعد (2012) كثرت المهام على المركز الامر الذي سجل تذبذب في ايداع المذكرات بسبب غياب خطة واضحة المعالم ومدروسة بصفة مسبقة مما فرض على المركز الوطني للإعلام العلمي والتقني تكليف المهام للجامعات لتتولى بنفسها ايداع المذكرات على مستوى المستودع الرقمي وعليه نرى منا أن قضية المركزية في تولي الأمور تعرقل التطور في كل المستويات، بالإضافة الى غياب ادارة واعية بأهمية المحتويات الرقمية والتهاون في المحافظة على مثل هذه الأمور وعليه كان لابد من اشراك المكتبيين في عملية ايداع المذكرات للمستودع الرقمي.

3. اهمية الادب الرمادي:

كما تذكر الدكتورة سمرة حليلة رحمها الله: أن الادب الرمادي من أكثر الوثائق قدما، وبما أن الانسان منذ الصغر وهو في عملية البحث والاكتشاف وهذا السبب ساهم في تراكم الكتابات، وعليه يمكن القول ان الادب الرمادي مصدر للمعلومات، فسلسلة البحث تبدأ من الحلقة الأولى وهي الكتابة، فهو بمثابة نوع من الوثائق يحقق الاتصال وينقل ويحتوي على معرفة علمية أصيلة في جميع المجالات فنجد وثائق تقنية، تجارية واعلانية ،وثائق شخصية ،كتالوجات ،وثائق إدارية ،مجلات ،اطروحات، كما أنه يحتوي على معلومات حديثة وقليلة قلما نجدها في مكان اخر.

¹مقابلة مع السيد محافظ المكتبة المركزية لجامعة بسكرة السيد مشوش بلقاسم. يوم 31 ماي 2018 و2018/06/04

لذا فالأدب الرمادي يكتسي أهمية بالغة وهذا بسبب انه منتشر في غالبية المؤسسات الحكومية وغير حكومية بأقل التكاليف كونه ينتج بصفة سريعة

زيادة على ذلك فهو يكتسي صفة الابتكار والندرة من حيث عدد الوثائق المنتجة، فهو الثروة الكامنة والمخبأة التي لم تلقى بعد حظها من الظهور كما أنه يعتبر مصدر للمعلومات وضيق و قليل الانتشار¹ فهو يتضمن على معلومات وملخصات البحوث وحقائق واحصاءات بصفة شاملة.

ولو كان الادب الرمادي يمر على قنوات النشر التجارية لازدادت أهميته أكثر مما هو عليه الان كونه يعرض معلومات حديثة متجددة وغير متوفرة في النشر العادي.

وعليه يمكن القول ان الادب الرمادي هو مصدر رئيسي من مصادر المعلومات وله التأثير البالغ في اعداد البحوث سواء من طرف الطلاب او الاساتذة الباحثين من خلال الاطروحات والرسائل الجامعية او من خلال المشاريع واوراق المؤتمرات كالتقارير التي تحتوي هي بالذات على محتويات موجزة ومركزة وتفصيلية حديثة، هاته المصادر التي تعتبر كوسيلة مشتركة لتبادل المعلومات²

¹ HALIMA, Samra. **La Littérature Grise**: Face Méconnue de documentation scientifique(1^{er} partie) : la documentation et bibliothéque.volume53.numero4.ocober2007.p208

² ODARO,Osyande. Ukpebor, christopher.**Grey literature acquisition and Management** :Challenges in academic Libraries in Africa: library philosophy and practice.ISSN1522-0222.NEGERIA.2012.p4 (consulté le 18/03/2018 à15 :20) disponible en ligne: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1774&context=libphilprac>

1.3 أهمية الاعمال العلمية الجامعية:

يقول مالك بن نبي في كتابه **ميلاد مجتمع**: "لا يقاس المجتمع على كمية ما يملك من أشياء بل يقاس بمقدار ما يملك من أفكار"¹ وهاته المقولة تؤكد كل التأكيد على الدور البارز الذي تقوم به الجامعة في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم، فمن خلالها يرتفع حجم المعرفة ويزداد معدل نموها. وتصبح بذلك الجامعة أكثر أهمية، كونها تؤدي وظيفة الأساسية التي تكمن في البحث العلمي وتسخيره لخدمة المجتمع من خلال عملية النشر العلمي، فالجامعة لا تعيش في معزل عن حياة المجتمع واهتماماته وإنما أصبحت تتأثر وتتوثر فيه وتعيش قضاياه.

ومما لا شك فيه أن البحث العلمي يعتبر اللبنة الأولى لتقدم الأمم فعليه تبنى كامل المجالات مهما كان نوعها، وكما هو متعارف عليه أن مصدر البحث العلمي هو الجامعة وما تؤديه من أدوار شتى

وعليه تسعى بذلك الجامعة لتوجيه البحث العلمي والارتقاء به الى الجودة والنوعية مما يتوافق مع متطلبات العصر.

فالبحث العلمي يتم بطريقة منظمة ووفق طريقة منهجية، والبحث هو مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها من أجل الحصول على نتائج البحث وذاك النتاج العلمي بمثابة البنى البحثية في الجامعات. من خلال النشر العلمي الذي يعتبر حلقة الوصل بين الباحث والقارئ، وعليه يمكن القول أن البحث العلمي هو مجموعة من الإشكاليات والظواهر الغامضة الغير مفهومة يسعى الباحث الى الإجابة عليها بغية الاستفادة منها في مجال معين، وعليه يسعى البحث العلمي تحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

¹ بن نبي، مالك. **ميلاد مجتمع**: الجزء الأول شبكة العلاقات الاجتماعية: بناية الأوقاف الإسلامية. ص15. تمت الزيارة يوم: 2018/05/11 متاح على الرابط.

<http://ia800708.us.archive.org/14/items/waq105496/105496.pdf>

- إجراء البحوث العلمية النظرية والتطبيقية بصفة مستمرة.
- تلبية حاجات المجتمع من الكفاءات العلمية المتخصصة.
- الاهتمام بالتعريب والترجمة والتأليف.
- تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية وتوثيق الصلات والروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات والهيئات البحثية.
- اعداد الكفاءات المتخصصة ومواصلة التدريب الجامعي للعمل في مجالات البحث العلمي والتخطيط والدراسات التطبيقية.¹
- الرقي بمستوى الدراسات العليا.
- المساهمة في رفع التنمية الوطنية.
- الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتطويرها لنشر المعرفة.
- العمل على توطيد العلاقات بين مختلف الجامعات
- تكوين إطارات وتهيئتهم وتكوينهم ذاتيا ليكونوا قادرين على الاندماج في عالم الشغل وما يعرفه من تغيرات.
- يساهم البحث العلمي في حل مشاكل الفرد التي تواجهه في حياته.
- هدف اجتماعي لأن البحث العلمي ضرورة ملحة كونه يساهم في اندماج الفرد في المجتمعات الأخرى.²

¹ عشوري، سليمة. دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية في مخابر البحث

بجامعة. مذكرة الماستر. علم الاجتماع: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص 68. تمت الزيارة يوم 11/05/2018

متاح على الخط: <http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/6874/1/15.pdf>

² عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية: دراسة ميدانية

بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، مذكرة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق: جامعة منتوري قسنطينة. 2011، ص 52 تمت

الزيارة يوم 2018/05/11 متاح على الرابط:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AAMI3795.pdf>

- تنمية القدرات العقلية وأنماط التفكير العلمي بمختلف مناهجه ونظرياته¹
- زيادة الزاد المعرفي للأفراد بشكل عام، والمساعدة في اتخاذ القرارات المصيرية
- اكتساب المهارات المختلفة.

وكل ذلك في سبيل الوصول الى نتائج بحث التي تصاغ في شكل أعمال جامعية بمختلف أشكالها.

والاعمال الجامعية هي كل البحوث العلمية (الوثائق العلمية) وهي عملية البحث والجمع للمعارف المستمرة والمهمة، وكل باحث يسعى الى إضافة معارف واسهاماته في تطوير المعرفة الانسانية.

فعلية كلما اتسعت دائرة النشر العلمي كلما برزت الجامعة من خلال دورها الواضح في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فعدد البحوث العلمية (عدد الكتب المنشورة وعدد الدوريات العلمية.....) المنتجة في الجامعة ونتاجية الباحث تمثل أحد المعايير الهامة لتقييم الجامعات ومراكز البحث وتعطي صورة واضحة عن مدى ومواكبتها للتطورات الحاصلة وما مدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين وما مدى اطلاعهم عليها.

كما تسعى الجامعات المؤسسات البحثية من أجل تثمين نتائج البحوث العلمية واتخاذ التدابير اللازمة للاستفادة منها،² وعليه للأعمال العلمية جملة من مميزات نختصرها في ما يلي:

- تعتبر من أكثر الاعمال مصداقية كونها تحكم وتقيم من قبل مختصين.

¹ساعد، كريمة. العلاقات العامة في الجامعة الجزائرية : جامعة منتوري انمونجا، مذكرة ماجستير. علوم الاعلام والاتصال: جامعة منتوري قسنطينة. 2011. ص98 تمت الزيارة يوم 2018/05/11 متاح على الرابط:

https://docs.google.com/file/d/0B7bWW3qj2_IAWnk4V1ZNQ01BRms/edit

²عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات بكلية العلوم. أطروحة دكتوراه دولة. علم المكتبات والنوثيق: جامعة منتوري قسنطينة، 2005 تمت الزيارة يوم 2018/05/11 متاح على الرابط:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AABA1986.pdf>

- تعتبر كالحافظ وكالخزان للمعارف وهي الاثار عن نشاط الافراد والجماعة العلمية
- تعتبر كمرجع لما تتوفر عليه من معلومات.
- تعتبر كأداة لإيصال المعارف، فالوثيقة تساهم في تطوير المعارف والعلوم.
- ان الاعمال العلمية تساهم في اكتشاف الباحثون لظواهر جديدة واشكاليات جديدة
- وبناء أفكار جديدة وبناء مخزون من المعارف¹

ولعل من بين أهم المنشورات الجامعية ما يعرف بالرسائل الجامعية التي تعتبر ثمرة بحث الطالب بتوجيه من قبل الأستاذ المشرف وتتميز الرسائل الجامعية بما يلي:

- يعتبر أهم مؤشرات على مكانة الجامعة ومركز المعلومات فكلما زاد عدد المنشورات العلمية لتلك الجامعة كل ما دل ذلك على نشاط سياسة النشر وبالتالي تقدم مكانة الجامعة (عدد الدوريات العلمية عدد الكتب العلمية المنشورة، الرسائل الجامعية).
- تعتبر الأعمال العلمية الجامعية أداة اتصال وتواصل بين الباحثين والمبحوثين عبر الأجيال من خلال نقل المعارف والمعلومات بمختلف اشكالها.
- تساهم في تحسين ترتيب تلك الجامعة.
- تعتبر الاعمال الجامعية ممثلة في الرسائل الجامعية كبداية فعلية تطبيقية للبحث العلمي.
- تكسب صاحب العمل العلمي روح المسؤولية وكيفية إنجازها في فترة زمنية محددة.
- تساهم الاعمال العلمية تقدم العلوم وترقية الآداب.
- تعتبر كدراسات سابقة وقد تكون براءات اختراع تساهم في رقي المجتمعات

¹سمايلي، نادية. المرجع السابق. ص36

- تنمية التفكير العلمي للباحث.
- تحوي تلك الاعمال العلمية على معلومات حديثة ومتجددة كونها دائما في دائرة البحث، كما انها تعتبر من الاعمال المغيبة على الساحة أو بالأحرى لم تستوفي قيمتها العلمية.
- انتاج معلومات علمية وتقنية جديدة تساهم في التنمية بشكل عام.
- الرفع من مستوى البحث والتكوين على حد سواء.
- استغلال نتائج البحوث التطبيقية على ارض الواقع والاستفادة منها في رقي وتقدم المجتمع.

4. خصائص الادب الرمادي:

حددت المنظمة الفرنسية للتقييس (AFNOR) مجموعة من الخصائص مرتبطة بالمنشورات الفكرية الرمادية وهي:

- **غير رسمية:** ان المنشورات الرمادية تصدر بصفة مباشرة من قبل اصحابها المؤلفين من دون المرور على طرق النشر المألوفة.
- **غياب الرقابة التجارية:** بما أن الأدب الرمادي يتصف بالصفة غير الرسمية وهذا يؤدي الى طرح مشكل غياب الرقابة التجارية. وبالتالي صعوبة الوصول والحصول على هذا النوع من المنشورات.
- **الخروج من النشر العادي:** المنشورات الفكرية الرمادية لا تنتشر في المحيط العادي مقارنة بالمنتجات الفكرية الاخرى.
- **النشر في إطار اختياري:** تنشر المنشورات الفكرية الرمادية بصفة اختيارية اما على مستوى الارشيفات المفتوحة (المستودعات الرقمية) أو على مستوى البوابات وقواعد البيانات.

- الضبط الببليوغرافي: غياب الضبط الببليوغرافي للمنشورات الرمادية قد يطرح اشكالية مصداقية واتاحة الوصول لتلك المعلومات المتضمنة في الادب الرمادي.
 - الایداع القانوني: كل من الرقابة التجارية والضبط الببليوغرافي وقنوات النشر وصولاً للإيداع القانوني كلها مراحل يمر عليها الانتاج الفكري بصفة عادية.
- اما الادب الرمادي لا يخضع للإيداع القانوني وبالتالي هذا يطرح مشكل غياب حفظه وبالتالي صعوبة الوصول اليه من قبل الهيئات والمؤسسات الوطنية¹.
- غياب الاعلام: غياب الإيداع القانوني وبالتالي بصفة تلقائية غياب المنشورات الرمادية المنشور عن الإعلام عنها ضمن الببليوغرافيات.²
 - تعدد أنواع وأشكال المصادر الرمادية: الادب الرمادي متعدد الاشكال (تقارير واطروحات وترجمات.... الخ)
 - الشمولية: يعتبر الادب الرمادي من المنشورات العلمية القوية التي يتميز بالشمولية.
 - نسخ محددة: المنشورات الفكرية الرماية تنشر في أماكن ومحددة وبكميات محدودة
 - جمهور محدد: تنشر المنشورات الفكرية للأدب الرمادي على مستوى هيئات معينة ومن اجل اهداف معينة وعلى نطاق ضيق.³

5. اشكال الادب الرمادي:

يعتبر الانتاج الفكري عبارة عن خزان من المعلومات تختلف تلك المعلومات وتتباين فيما بينها، ومن بين المنشورات الفكرية الادب الرمادي، الأخير كان مقصد العديد من الباحثين

¹ AFNOR (consulté le 27/04/2018 à 13 :00) en ligne

² KERIGUY, Jacques. L'accès à la littérature grise. paris :bull.Bibl.t.29.n°2.1984.p.1-9 (pages consulté le 25/03/2018 à 13 :20) disponible en ligne

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1984-02-0138-001.pdf>

³ سماعيلي، نادية .المرجع السابق. ص39

بما يميزه عن غيره بطبيعة معلوماته الغير المنشورة و غياب الدراية عنه في العديد من الجوانب، ومن بين تلك الجوانب اشكال الادب الرمادي التي سعت المنظمات والجهات المعنية بتحديد طبيعة الوثائق الرمادية لتسهيل للباحثين استرجاعها، وعليه سنعرض اربع انواع شائعة والتي تم الاشارة لها في المؤتمر الثالث للإنتاج الفكري المنعقد عام (1997) وعلى سبيل الاختصار وسنفصل في الشكل الذي له علاقة مباشرة ببحثنا وهي الرسائل الجامعية :

1.5 الرسائل الجامعية:

او ما يعرف بالأطروحات الجامعية باللغة العربية اما اللغة الانجليزية فتختلف من مكان الى اخر، في بريطانيا مثلا تسمى ب(THESIS)، بينما الاسم الأكثر استخداما هو(DISSERTATION) والرسالة الجامعية هي حصيلة لجهود علمي يقوم به طلاب الدراسات العليا مقابل الحصول على شهادة التخرج لدرجة معينة، فهي تعتمد كمعيار اساسي لتقييم الطالب.

والرسالة الجامعية تتميز عن غيرها بالضمانات وما تقدمه للطالب من اسهامات علمية، فدراسة الرسائل الجامعية يقوم أساسا على الموضوعات الجديدة لكي يضيف الجديد للمعرفة الإنسانية وتعزيز الدراسات السابقة التي تدخل في نفس موضوع الرسالة المدروسة كما تكمن أهمية الرسائل الجامعية من خلال أخذ الجامعات على عاتقها من انشاء فهارس منظمة تظهر فيه أعمال طلابها¹

¹ بديع القاسم، جاسم محمد جرجي. مصادر المعلومات: في مجال الاعلام والاتصال الجماهيري. مصر: مركز الإسكندرية للوسائط والمكتبات. .1998. ص. تمت الزيارة يوم يوم:2018/05/13 متاح على الرابط:

<https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-5229.pdf>

والاكيد انه هناك تفاوت في مستويات الرسائل الجامعية ومنه يكون التفاوت في القيمة العلمية، من خلال الاشراف والوصاية من قبل اساتذة متمكنين وكممثلين للتخصص وفي الاخير يقيم العمل ويناقش من طرف لجنة علمية من حيث سلامة المنهجية والحكم على النتائج المتوصل اليها.

2.5 التقارير العلمية (Scientifique Reports):

هي عبارة عن تسجيل كامل الخبرة المكتسبة للباحث عند اجراء بحث معين، هي تشمل على معلومات قد تكون أشمل وأكثر من المعلومات الموجودة في مقالات الدوريات، الى جانب المعلومات النصية، الملاحق والجداول والاشكال البيانية والصور الفوتوغرافية¹

خصائص تقارير البحوث:

- **المعلومات المفصلة:** عادة تسمح التقارير بتسجيل البيانات والحقائق بشكل مفصل عكس مقالات الدوريات التي تخضع لقيود صارمة.
- **السرعة:** الخصائص المميزة للتقارير وهي سرعة بث المعلومات حيث لا تستغرق الصياغة النهائية للتقرير ما تستغرقه صياغة المقالة من الوقت.
- **الوصول المباشر الى المستفيد:** عادة ما تصدر التقارير في عدد محدود من النسخ. وتعتبر كمصدر للمعلومات ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهلها خاصة في علوم التكنولوجيا وتعتبر ايضا كوسيلة لنشر المعلومات الاولية والمتجددة دائما، ولهذا نجد

¹قنديلجي، عامر. وآخرون. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت. عمان . الاردن: دار

الفكر. ط1. 2000. ص179. (تم الدخول يوم 2018/05/13. متاح على الرابط

<http://www.sooqkaz.com/index.php>

أن التقارير تجيب على كامل الاستفسارات واجابات قد تعجز الاجابة عنها مصادر المعلومات.

3.5 الملتقيات والمؤتمرات: وهي اوراق البحوث الناتجة عن اللقاءات والإجتماعات والمؤتمرات المنعقدة من قبل مجموعة من المتخصصين في مجال واحد، وتعالج عادة المؤتمرات لمجموعة من المواضيع، ليتم بعدها عرض نتائج البحوث لتقدم رفقة مستخلصات للمواضيع

وتنقسم المؤتمرات والملتقيات الى اقسام نوردها على التوالي:

• المؤتمرات دولية: وتكون على المستوى الدولي.

• المؤتمرات العالمية: على مستوى العالم.

• المؤتمرات الاقليمية القومية: تكون على مستوى القومية او أقاليم معينة

• المؤتمرات الوطنية: على مستوى الدولة

وتتميز أوراق المؤتمرات بمجموعة من المميزات لعل ابرزها العرض الشفهي للبحوث وما يتخلله من مناقشات واستفسارات من قبل المشاركين.¹

وبما أن الانسان والباحث سعى دائما من أجل فهم نفسه وفهم العالم من حوله والسعي لاكتشاف كل ما يجهله، فالانتقال من الثورة الزراعية مرورا بالمجتمع الصناعي وصولا الى ما يعرف بالثورة المعلوماتية ومجتمع المعلومات.

¹قندليجي، عامر. المرجع السابق. ص181

كل تلك الثورات كان سببها التحري أي البحث العلمي، هذا الأخير الذي يعتبر الركيزة الأساسية والداعمة لمؤسسات التعليم العالي فهو اللبنة الأولى لبداية أي بحث، وبه تزدهر الأمم وتخلق لنفسها مكانة هامة، والبحث العلمي دائم الاستمرار فهو الأداة العلمية المستخدمة للوصول للحقائق والمعارف مهما كان نوعها والعمل على تبيان العلاقات التي تربط بين الحقائق.

6. الادب الرمادي وحقوق المؤلف:

ان الحديث عن الإنتاج الفكري بالضرورة يؤدي بنا للحديث عن الجهة المنتجة لهذا الإنتاج من أشخاص، هيئات، متخصصين، والذين لجأوا لنشر أعمالهم الفكرية عبر القنوات التجارية في مقابل ذلك نجد قنوات لا تهدف للربح المادي بقدر ما تسعى للإنتاج الذي هو جزء لا يتجزأ من نشاطها أو ما يعرف الانتاج الفكري الرمادي.

لذا فان نشر الأعمال الفكرية الرمادية يكون قصير زمانيا مقارنة بنشر مقال في دورية ما، صف الى ذلك التكاليف المادية القليلة لنشر الاعمال الرمادية خاصة مع ما فرضته التكنولوجيا وتقنيات الاعلام الالي التي أثرت في سياسة الإنتاج الفكري تأثير بالغ الأهمية.

ولعل أهم ما يميز الإنتاج الفكري الرمادي المصادقية والحقيقة، بالرغم من كل ذلك الا أنه يعتبر من أكثر الاعمال انتشارا، هذا يقودنا وبصفة واضحة الى تبيان علاقة طردية بالإنتاج الفكرية وملكية هذا الإنتاج.

فالملكية الفكرية التي ظهرت من أجل حماية حقوق المؤلف هي كل المنتجات التي تحمل الطابع الفكري مهما كان نوعه أو شكله أو مكانته" وبناء عليه يمكن القول ان كل من الرسائل الجامعية والمؤتمرات والمحاضرات وكل الوثائق الرمادية محمية وداخلة في الحماية

الفكرية، ومن بين أهم المنتجات الفكرية الرمادية: (أول نموذج يسمى (le journal des savants) (1883)

1. الرسائل الجامعية: منذ 1905 من خلال ("tribunal civil de la seine") أعلن عن الحماية لكل الاعمال ذات طابع جامعي أكاديمي، ومن خلال (Lacour d'appel de paris)، في سنة 1975 تم الإعلان عن حماية الحقوق¹ الفكرية والوراثية لرسائل الدكتوراه ولذلك ووفقا لهذه الحقوق ان أي تعديل أو تغيير في الرسالة يتم تحت موافقة المؤلف، وبالتالي فان الاعمال الجامعية يتم حمايتها وفقا للعوامل التالية:

- **المكانة الاكاديمية:** فالأعمال الجامعية لها مكانة اكااديمية باعتبارها أعمال فكرية ونشاطات تعتمد على القيمة العلمية من أجل اقتناء المعارف.
- **بروز المؤلف:** فالطالب عندما يقدم عمل فكري فانه ينشر تحت اسمه المعروف (اسمه الأصلي)
- **الابداع والابتكار الفكري:** وهذا ما يمثل تحت الاصاله والحقيقة التي يسعى اليها البحث العلمي على العموم.

وعليه يمكن القول وبالرغم من طبيعة الادب الرمادي الذي تميزه عن باقي الادبيات الا أنه يتصف بنفس الصفات التي تتمتع بها باقي الاعمال الفكرية الاخرى وكامل حقوق الملكية الفكرية.

7. مشاكل الادب الرمادي:

لعل الطبيعة الغير تجارية التي ميزته جعلته يعاني من جملة من المشاكل نذكر منها:

- الصعوبة في وصف الادب الرمادي وتحديد طبيعته.

¹سمايلي، نادية. المرجع السابق. ص 75

- بما أنه لا يمر على قنوات النشر التجارية ولا يتوفر بالأعداد الكافية هذا يطرح مشكل صعوبة الوصول اليه وصعوبة تحديد مكان تواجده من قبل الباحثين وبالتالي صعوبة المعالجة.
- كذلك ايضا قنوات النشر التجارية توفر ميزة وهي الببليوغرافيا وهذه يفتقد اليها الادب الرمادي وهذا يطرح مشكل اخر وهي غياب الرقابة التجارية وبالتالي هذ يؤدي الى غياب الادب الرمادي في الكشافات ويصعب الاشارة اليه، هذا ما يولد صعوبة الاتصال العلمي كونه غير متاح بالطريقة اللازمة.
- الادب الرمادي لم يحض بالتسيير الكافي وعليه فهو يعاني من اختلاف كبير بين الهيئات ولم تتكفل به بالشكل اللازم.
- عدم علنتها وعدم تحديد مستواها وقيمتها.
- وتضيف الباحثة اسماعيلي نادية ان التكنولوجيا الحديثة والمستودعات الرقمية والادب الرمادي يواجهون صعوبات يتعلق الامر بثلاث جوانب:
- **الحدود التكنولوجية:** ونقصد بذلك عدم تمكن المستخدمين بالتكنولوجيا الجديدة وتقنياتها من شبكات وبرامج ووسائط... الخ.
- **الجانب التجاري:** قواعد البيانات وتكاليفها المتزايدة.
- **الجانب الفكري** والمقصود هنا باللغة التي تكتب بها الوثائق ومنه الصعوبة في الاستلام.¹

¹ اسماعيلي، نادية. المرجع السابق. ص.70

خلاصة الفصل

وعليه للرفع من قيمة الادب الرمادي والنهوض بها لابد من اتخاذ إجراءات من المنبع وهي إعادة الاعتبار في سياسة النشر وإعادة النظر في القوانين المعتمدة ومنح الفرص لهذا النوع من الوثائق للظهور على الساحة ليس فقط على مستوى الجهات المنتجة فقط .

وبالتالي يصبح بالإمكان الوصول للأدب الرمادي وبكل سهولة

وكما تطرقنا ان للأدب الرمادي قيمة علمية بالغة كونه يحتوى على معلومات حديثة ومتجددة عبر جميع أنواع الوثائق ولهذا يمكن القول ان الادب المادي من الوثائق البالغة الأهمية التي تحتاج بل لابد من رد الاعتبار من خلال قيمتها المخبأة مما يتطلب الرفع من مستواه من خلال العمل المتوازي على تحسين قيمته والاجراءات الدولية من أجل دحض كامل المعوقات

1. التعريف بمكان الدراسة الميدانية:

1.1 لمحة تاريخية عن جامعة محمد خيضر بسكرة:

جاء إنشاء جامعة محمد خيضر بسكرة كنتيجة حتمية للتطوير في مجال البحث العلمي بالجزائر وكان ذلك بتاريخ: 1998/12/02. وقد مر تطور الجامعة بأربعة مراحل أساسية هي:

▪ المرحلة الأولى: مرحلة المعاهد (1984-1992)

كانت المعاهد الوطنية تتمتع باستقلالية إدارية، بيداغوجية ومالية وتتكفل هيئة مركزية بالتنسيق بينها:

❖ المعهد الوطني للري (المرسوم رقم 254-84 المؤرخ في 18/08/1984).

❖ المعهد الوطني للهندسة المعمارية (المرسوم رقم 253-84 المؤرخ في 05/08/1984).

❖ المعهد الوطني للكهرباء التقنية (المرسوم رقم 169-86 المؤرخ في 18/08/1986).

▪ المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي (1992-1998)

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم 295-92 في 07/07/1992، منذ عام 1992 تم فتح معاهد أخرى: معهد العلوم الدقيقة- معهد العلوم الاقتصادية- معهد الأدب العربي- معهد الهندسة المدنية- معهد الإلكترونيك- معهد علم الاجتماع.

▪ المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة (1998-2009)

بصدور المرسوم رقم 219-98 المؤرخ في 1998/07/07 تحول المركز الجامعي الى جامعة تضم ثلاث كليات. تم في 2004/08/24 صدور المرسوم التنفيذي رقم 04-255 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 1998/07/07 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة بحيث أصبحت الجامعة تتكون من ست كليات هي:

كلية العلوم والتكنولوجيا - كلية العلوم الانسانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية - كلية العلوم الاقتصادية والتسيير - كلية الآداب - كلية العلوم الدقيقة.

المرحلة الرابعة: الوضعية الحالية

ثم جاء المرسوم التنفيذي رقم 90-09 المؤرخ في 21 صفر 1430 هـ الموافق لـ 17 فيفري 2009 الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 1998/07/07 واصبحت الجامعة تتكون من ست كليات ومعهد:

- كلية العلوم الطبيعية وعلوم الطبيعة والحياة،
- كلية العلوم والتكنولوجيا،
- كلية الحقوق والعلوم السياسية،
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- كلية الآداب واللغات،
- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.¹

¹السعيد، بوعافية. التكوين في تخصص علم المكتبات والمعلومات بجامعة محمد خيضر بسكرة: نشأته، واقعه، أهدافه، تحدياته وإفاقه المستقبلية. قسنطينة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2: مخبر الدراسات والبحث حول الاعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي في رحاب جامعة قسنطينة 2. مقال مقدم في فعاليات الملتقى الوطني حول التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات. المنعقد يومي 14/13 مارس، 2017.

2.1 أهداف المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة

- أرشفة المنشورات الفكرية الجامعية.
 - إتاحة جميع منشورات المجتمع العلمي بالجامعة: المنشورات العلمية، والرسائل العلمية، والمقالات من المجالات العلمية والتعريف بها.
 - الرفع من مكانة الجامعة من خلال فتح مجال النشر الحر للجميع من خلال الوصول الحر وبالتالي يساهم في تحسين مكانة الجامعة.¹
 - فتح روح المنافسة بين الباحثين من خلال إتاحة الإنتاج الفكري.
- كما يهدف المستودع لتقديم كافة المعلومات عن بعض المستندات في المقيد عرضها وتتيح فقط (العنوان والملخص). وفي هاته الحالة يتيح إمكانية الاتصال والتواصل مع المؤلف صاحب العمل الفكري للحصول على نسخة خاصة من الملف.²

3.1 بطاقة فنية عن مستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة

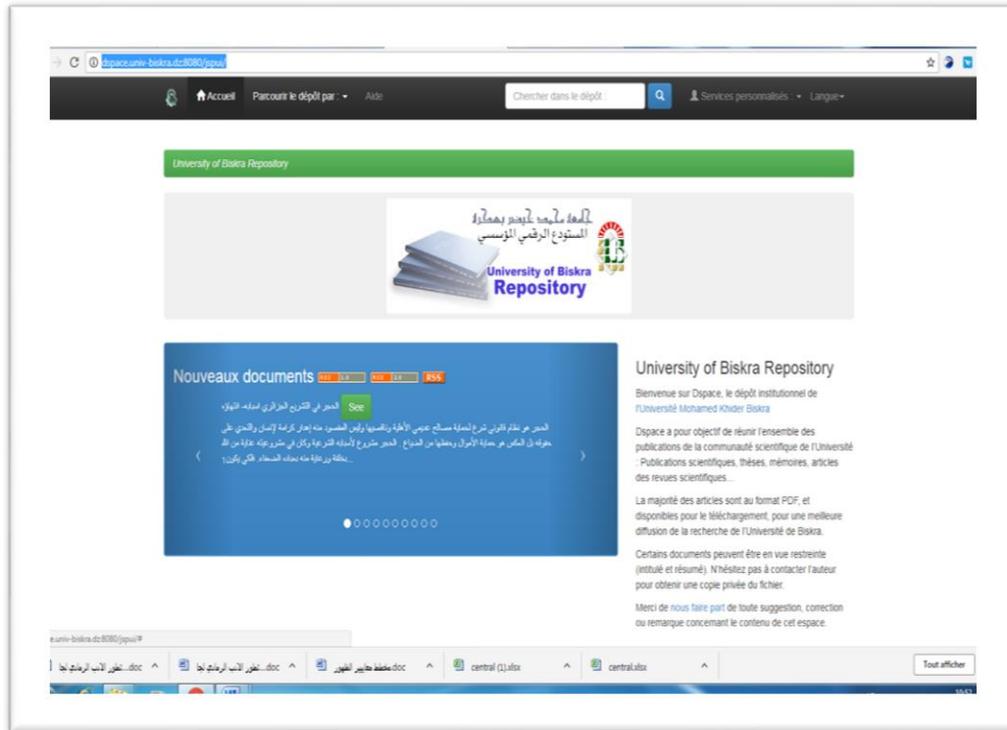
المعايير	الخصائص
العنوان	بسكرة
البلد	الجزائر
الرابط	http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/
وصفه	مستودع مؤسساتي لجامعة محمد خيضر بسكرة وهو متاح ومفتوح للمجتمع الاكاديمي داخل وخارج الجامعة .
لغة الواجهة	اللغة الفرنسية -اللغة العربية -اللغة الإنجليزية
نوعه	مؤسساتي ، عملي
البرنامج المستخدم	DSPACE version DSPACE 5.X
التغطية الموضوعية	كل تخصصات الجامعة
لغة الوثائق لغة البحث	اللغة العربية .اللغة الفرنسية .اللغة الإنجليزية
أنواع الوثائق	مقالات-دوريات -مذكرات -ملتقيات -ندوات.....الخ

¹مقابلة مع السيدة مسؤولة DSPACE : أمال عبد الباقي يوم 2016/06/03 على الساعة 09:05

²(consulté le 25 mai 2018) disponible en ligne : www.univ-biskra.dz

طريقة الوصول	محركات البحث
الميتاداتا	OAI
الاطاحة	على شبكة الانترنت، موقع الجامعة

جدول رقم (15): يمثل بطاقة فنية عن مستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة



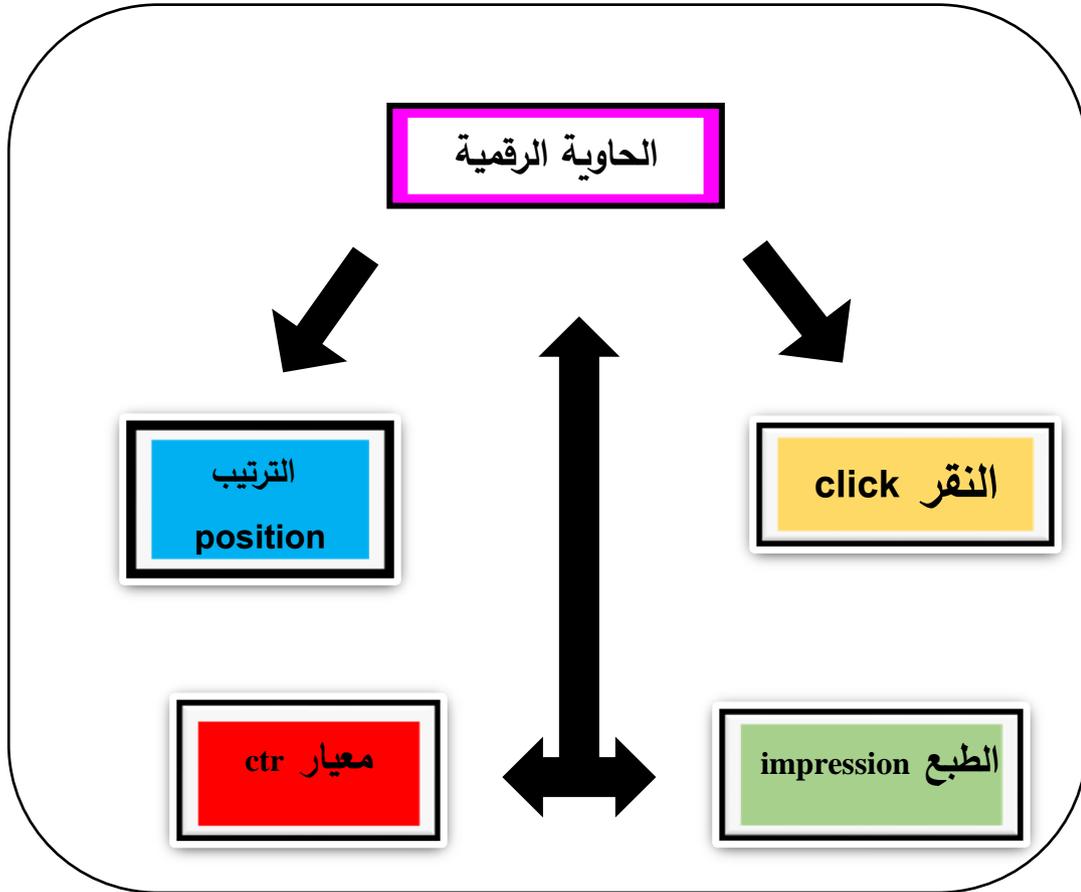
شكل رقم (12): يمثل واجهة المستودع الرقمي لجامعة بسكرة

2. شرح معايير الظهور

ولدراسة مرئية المستودعات الرقمية بشكل عام والحاوية الرقمية لجامعة بسكرة لابد من استخدم على ما يعرف بتقنيات قياسات الويب ممثلة في مجموعة من المعايير تسمى بمعايير الظهور التي تحدد من قبل الشخص المكلف بالموقع الالكتروني أو من قبل الشخص المكلف بتسيير الحاوية الرقمية أو قد تكون سلطة أو هيئة.

وعليه سنعرض المعايير المستخدمة في الدراسة والمعاني المنوطة بها كما هو موضح في الشكل التالي:

1.2 مخطط يشرح معايير الظهور



شكل رقم(11): يمثل مخطط يشرح لمعايير الظهور¹

2.2 معايير الظهور

1.2.2 معيار النقر (Click): هو عدد المرات التي يتم فيها الضغط على الحاوية الرقمية من قبل الباحثين أو الداخلين للموقع سواء بدراية المستخدم بالحاوية أو لا.

2.2.2 معيار الطبع (Impression): هو عدد المرات التي طبع فيها المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في نتائج البحث وظهر على الشاشة، أي انه عدد المرات التي بحث فيها الباحثون وكان ضمن نتائج البحث مستودع جامعة بسكرة

¹بوزن، نادبة. مخطط يشرح لمعايير الظهور

3.2.2 معيار (CTR): وهو اختصاراً ل (Click Through Rate) وهي نسبة يتم حسابها من خلال (عدد مرات النقر/عدد مرات الطبع) ضرب 100 نتحصل على نسبة النقر على الظهور والمقصود منها عدد المرات التي طبع في المستودع الرقمي ضمن نتائج البحث وتم النقر فعليا عليه

4.2.2 الترتيب (Position): وهي مكان ترتيب المستودع الرقمي من بين نتائج البحث في محركات البحث، مثال على ذلك: يترتب المستودع ضمن (1000) صفحة نتائج البحث الأولى او (200) صفحة

2. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.1.2 تحليل استمارة المقابلة

1.1.2 أسئلة حول المستودع (بالجانب الإداري):

- تاريخ تأسيس المستودع الرقمي (الحاوية الرقمية) لجامعة محمد خيضر بسكرة سنة (2012)
- الهيئة المكلفة بتأسيس المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة: CRSI اختصاراً ل مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد وتتواجد حالياً على مستوى مديرية الجامعة.
- المكلف بتسيير المستودع لجامعة بسكرة هي: أمال عبد الباقي ذات الشهادة مهندس رئيسي في الاعلام الالي

2.1.2 الاسئلة حول المستودع (الجانب التقني)

- البرنامج المستخدم لتسيير المستودع الخاص بالجامعة هو (DSPACE) في نسخته (5.x)
- بالنسبة لسياسة الإيداع المعتمدة على مستوى مستودع جامعة بسكرة فهي لا توجد سياسة واضحة المعالم، حيث تنشر جميع المنشورات الجامعية، وبما أن

المستودع ينشر كامل المنشورات الجامعية ولا تتم عملية تصفية وغرلة لتلك الاعمال الجامعية بأنواعها خاصة أعمال طلبة التخرج وهذا ما قد يفتح اشكال اخر وهو هل كل الاعمال الجامعية خاصة المنجزة من قبل الطلبة ترقى لمستوى نشرها على مستوى المستودع ؟

وقد تم الإشارة لهذه النقطة مع المهندسة في الاعلام الالي التي كانت اجابتها ان هاته النقطة تعتبر كعامل لإظهار الاعمال الجيدة من غيرها، كما انه يعتبر النشر على مستوى المستودع كعامل محفز للطلبة لإتقان بحثهم العلمي وتقديم الأفضل، بالإضافة انه نفس النقطة قد تعتبر كعامل مثبت وتساهم في تدني المستوى العلمي للجامعة من خلال خفض مستوى جودة الاعمال الجامعية.

وعليه في سياسة الإيداع توجد بعض النقاط يجب الإشارة اليها وهي كما يلي:

- ❖ عملية الإيداع هي ظاهريا عملية اختيارية وباطنيا اجبارية الإيداع.
- ❖ بالنسبة للمقالات تنشر الا المقالات الأكثر من 3 سنوات، ولا تنشر المقالات الحديثة كون الاخيرة قد يتحفظ أصحابها في ايداعها على مستوى المستودع واتاحتها بصفة مجانية للمستفيدين، خاصة وان المستودع الرقمي لجامعة بسكرة يدعم سياسة الوصول الحر للمعلومات.

الإيداع يتم وفق ما يلي:

- ❖ تتم عملية إيداع الادب الرمادي على مستوى المستودع من قبل الأستاذ صاحب العمل الفكري من خلال سحب الرقم السري وايداع منشوره الفكري، او من خلال تقديم عمله الفكري للخلية الوصية وهي من تقوم بذلك.
- ❖ كما انه في الفترة ليست بالبعيدة تم استحداث وتكليف المكتبين بمهمة إيداع أطروحات الماجستير والدكتوراه، حيث كل مكتبي يودع أطروحات المكتبة التي

يعمل على مستواها وذلك من خلال منح المكتبين الرقم السري الخاص بكل كلية على حدى

❖ كما تنوط بالمكتبين مهمة أخرى وهي جمع مذكرات التخرج (ماستر، مهندس) وتقديمها في شكل وثائق الكترونية (pdf) للخلية هي التي بإيداع تلك وثائق الادب الرمادي على مستوى المستودع

➤ كما ان استغلال المستودع الرقمي لجامعة بسكرة يكون بصفة مجانية ولا يوجد أي اشتراك سواء مادي أو غير ذلك كونه يدعم الوصول الحر للمعلومات.

➤ كما أفادتنا المهندسة فيما يخص سؤالنا المتعلق بعملية البحث عن المعلومات والاستفادة من محتويات المستودع هناك طريقتين:

- البحث على مستوى محركات البحث من خلال ادراج الوصفات الأكثر دالة على الموضوع المراد البحث عنه، وتشير لمهندسة في هاته النقطة أنه كلما كانت الوصفات الموضوعية من قبل الباحث متطابقة مع الوصفات المتواجدة في المقالات والاطروحات.... وبالتالي تكون نتيجة البحث متطابقة ومنه ظهور مستودع جامعة محمد خيضر بسكرة وعكس ذلك.

- البحث على مستوى مستودع جامعة بسكرة من خلال الدخول لموقع الجامعة ومن ثم التوجه للحاوية الرقمية والبحث فيها.

أما عن نوعية الملفات المعتمدة من قبل المستودع، فقد افادتنا أن (DSPCE) يدعم كافة أنواع الوثائق (PDF-WORD-HTML-AUDIO-VEDIO).

وتشير هنا أنه مؤخر يشترط أن تكون غالبية الملفات النصية تكون في شكل (PDF) المشفر بغية تفادي التعديل من قبل المستخدمين بالإضافة لتفادي السرقة العلمية.

➤ وكأي عمل لابد من وجود عوائق ومطبات لذلك وأهم تلك العوائق حجم الملف قد يكون كبير نوعا ما عند تحميل الملفات للمستودع وهذا مما يجعل المهندس بأن يلجأ الى تقسيم الملفات الى اثنين بغية تحميله للمستودع واتاحته للجمهور العام.

كما يعتمد مستودع جامعة بسكرة على استراتيجيات لتسهيل المستخدمين

للوصول للمعلومات بأقل جهد وهاته الاستراتيجيات متمثلة فيما يلي:

❖ البحث البسيط (انظر للملحق رقم 01)

❖ البحث المتقدم (انظر للملحق رقم 02)

3.1.2 أسئلة تطبيقية وإحصائية :

➤ نقاط الولوج لمستودع جامعة بسكرة (DSPACE)

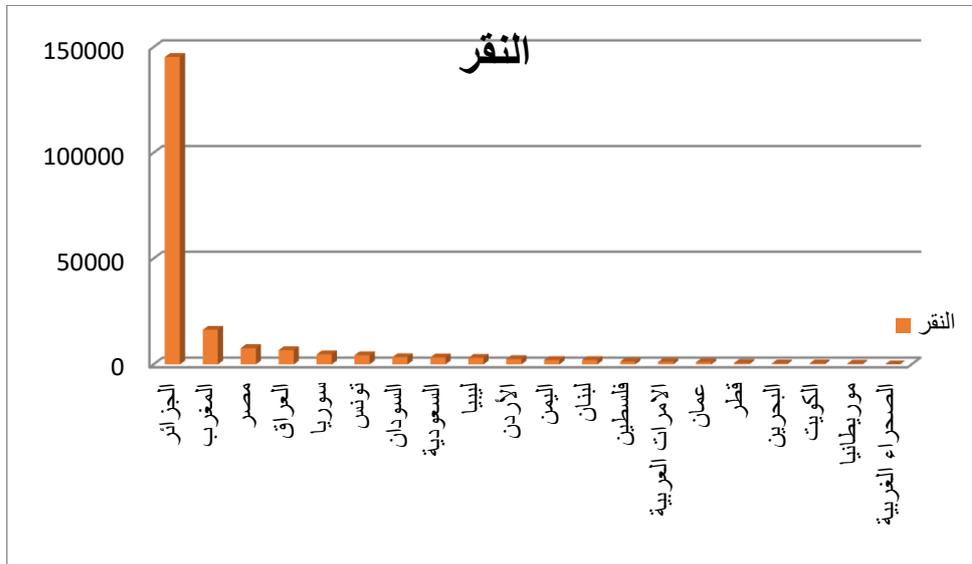
➤ حسب ما تحصلنا عليه من معلومات وأرقام لم تتمكن المهندسة المكلفة بالحاوية الرقمية للجامعة من افادتنا من أماكن الولوج للمستودع حسب الولايات الوطنية.

➤ نقاط الولوج (المواقع الجغرافية) للحاوية الرقمية:

مما لا شك فيه أن أي مستودع رقمي يحفظ البيانات على مستواه على شكل مسودات البحث (انظر الملحق رقم 03)، منها كلمات مفتاحية المستخدمة على مستواه، على شكل أماكن الولوج. الخ من المسودات هاته المسودات عبارة عن بيانات التي تحدد مسبقا عند تثبيت البرمجية من قبل التقني في الاعلام الالي، ومن بين تلك البيانات يتم حفظ لنقاط الدخول للحاوية الرقمية حيث تحصلنا على المعلومات الخاصة بالدول وتم فرزها حسب المناطق الجغرافية، كما يلي:

- أولا: حسب الدول العربية التي سجلت دخولها للحاوية الرقمية بغية إظهار التفاوت ومعرفة أكثر الدول العربية ولوجا لمستودع جامعة بسكرة.
- ثانيا: كما تم فرزها من حيث القارات للتعرف على أكثر الدول ولوجا للحاوية الرقمية

1.1.1. معيار النقر بالنسبة للدول العربية:

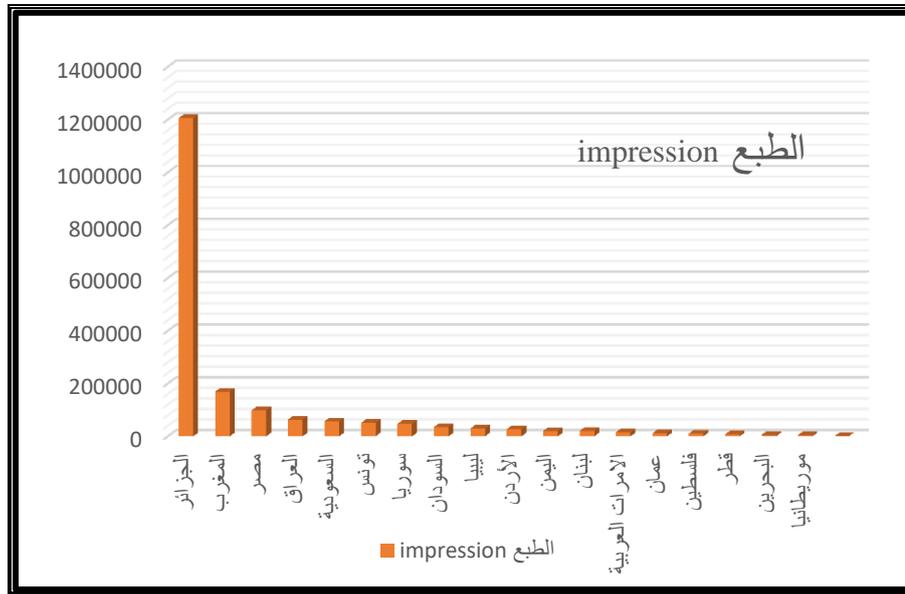


شكل رقم(13): يمثل معيار النقر بالنسبة للدول العربية

بناء على الجدول رقم(16) والشكل البياني رقم(13) نلاحظ تصدر الجزائر (الولايات) من حيث معيار النقر على الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة بنسبة قدرت ب(145343) نقرة، ومن ثم تليها دولة المغرب بنسبة النقر مقدرة ب(16335) وفي المرتبة الثالثة دولة مصر بنسب النقر قدرت ب (7706)نقرة، ومن ثم دولة العراق بمعدل نقرات قدر ب (6765) ومن ثم دولة سوريا وتونس بنسب المقدرة على التوالي (4762) و (4376) نقرة تبقى النسب تقل الى غاية انعدام النقر في دولة الصحراء الغربية.

من خلال النتائج المحصل عليها من خلال الجدول رقم والشكل رقم يتبين تصدر الجزائر هو دليل على نسب النقر العالية داخل الوطن من مختلف الولايات ودخول المجتمع الأكاديمي للحاوية الرقمية للبحث فيها، كما أن جامعة بسكرة تعد من الجامعات الوطنية الرائدة في البحث العلمي وبالتالي هي مقصد العديد من الجامعات من خلال حاويتها الرقمية ولعلى خير دليل ترتيبها الأخير بين الجامعات الوطنية واحتلالها المرتبة الثالثة وطنيا

2. معيار الطبع (impression):



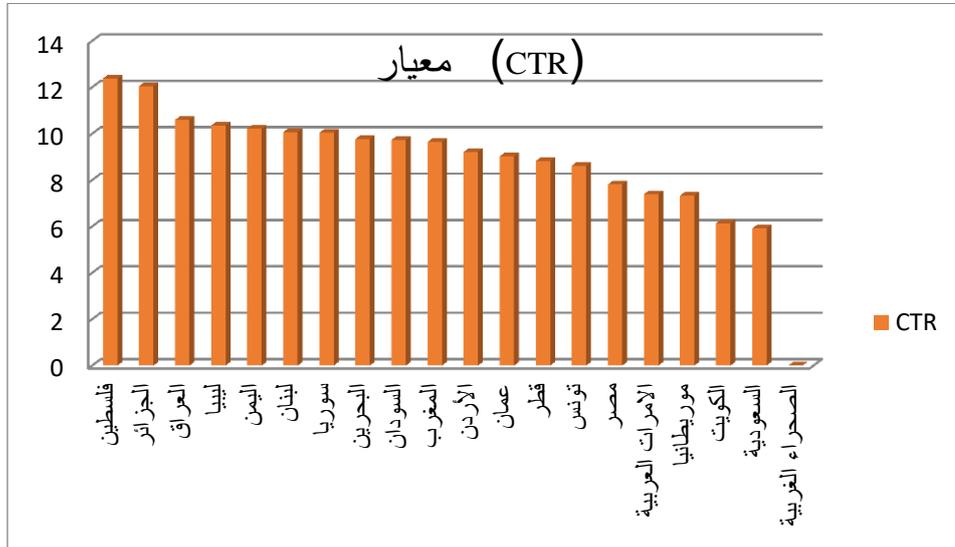
شكل رقم (14) يمثل معيار الطبع وفق الدول العربية

من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (14) يتبين تصدر من الجزائر بنسبة طبع بلغت (1205885) والمغرب بنسبة طبع قدرت (169365) ومصر (98720) ومن ثم دولة العراق (63858) لتليها باقي الدول بنسب اقل.

وعليه تبقى الجزائر تتصدر البلدان العربية من حيث معيار الطبع (impression) وهذا راجع للاستخدام الدائم من قبل الباحثين والمجتمع الأكاديمي للحاوية الرقمية، والتشابه بين الجامعات الوطنية في برامج التكوين خاصة مع توحيد بعض البرامج التكوينية وبالتالي الولوج للحاوية والاطلاع على المستجدات والاستطلاع على طرق عمل الجامعات الوطنية الرائدة التي هي مرصد ومقصد الجامعات الوطنية الأخرى.

بالإضافة لكل هذا عادة ما تبرم اتفاقيات تعاون في مجال البحث العلمي بين الدول العربية بين كل من الجزائر والمغرب وتونس ومن مصر والعراق وسوريا ذات التوجه الفرנקفوني وبدرجة أقل دول المشرق العربي فالدول العربية تتشارك فيما بينها من حيث المحتوى العربي المعلوماتي.

3. معيار النقر على الظهور (CTR)

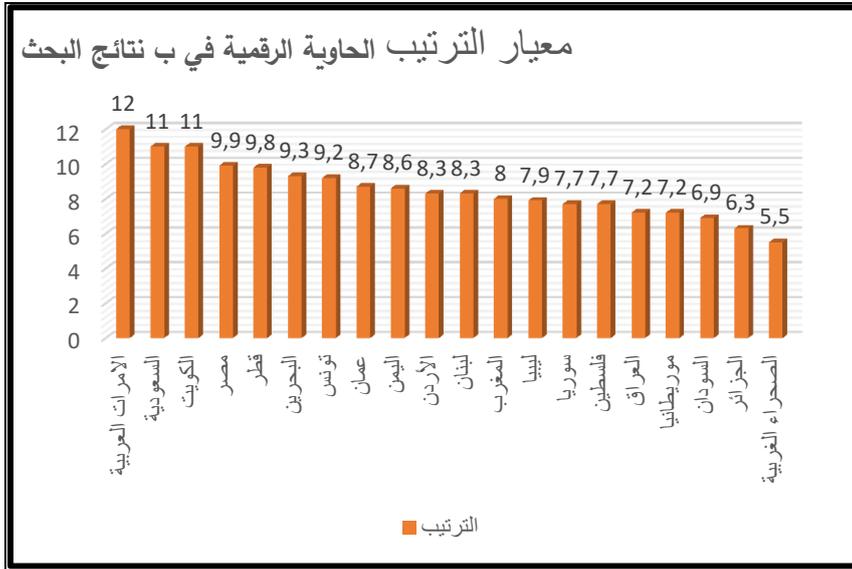


شكل رقم (13): يمثل نسبة النقر على الظهور للبلدان العربية

من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (15) نلاحظ هناك تفاوت بين الدول العربية من حيث معيار نسبة النقر على الظهور حيث تصدرت فلسطين قائمة الدول العربية بنسبة تقدر ب (12.38) وتليها دولة الجزائر بنسبة تقدر ب (12.05) وليست بالبعيدة دولة العراق بنسبة (10.35) واليمن بنسبة قدرت ب (10.21).

فلو لاحظنا من خلال الجداول السابقة (جدول معيار النقر وجدول معيار الطبع) تصدر كل دول المغرب العربي كل من الجزائر والمغرب ومصر والعراق قائمة الدول العربية التي حققت أكبر نسبة نقر وأكبر نسبة طبع من الحاوية الرقمية، في مقابل ذلك نجد دول المشرق العربي في آخر الترتيب، وعليه نقول ان معيار (CTR) يتأثر بنسبة النقر فكلما كانت نسبة النقر عالية كانت نسبة النقر على الظهور (CTR) أقل وكل ما سجلت نسبة النقر اقل ارتفعت نسبة النقر على الظهور وخير دليل على ذلك ما نراه في الشكل البياني حيث تصدر فلسطين الدول العربية من حيث معيار (CTR) أي أن الفلسطينيين طبع لديهم المستودع الرقمي لجامعة بسكرة وتم النقر عليه وبالتالي يعتبر (CTR) نسبة المشاهدة الحقيقية للحاوية الرقمية وبالتالي نسبة النقر لا تعتبر معيار دقيق لقياس الظهور .

1. معيار الترتيب (position):



شكل رقم(14): يمثل ترتيب الحاوية الرقمية في نتائج البحث

من خلال الجدول رقم(16) والشكل رقم(16) يتبين وجود تقارب في نسبة الترتيب حيث تصدرت الامارات العربية المتحدة بنسبة تقدر ب(12) لتليها كل من دولة الكويت والسعودية بنسبة تقدر ب(11) ومن ثم مصر بنسبة قدرت (9.9) ومن ثم البحرين (9.39) وتونس (9.2)

وعليه بناء على نتائج الجدول رقم والشكل البياني رقم يتبين أنه سجلت أحسن نسب ترتيب على مستوى دولة الامارات العربية بنسبة (12) وهذا يعني أنه عند البحث في قوقل ظهرت نتيجة البحث وترتب فيها المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في الصفحة الثانية من نتائج البحث العامة، بعدها مباشرة كل من دولة السعودية الكويت. وعليه يمكن القول أنه كل ما قلت نسب الترتيب كل ما تظهر نتائج البحث في الصفحات الأولى

➤ مقارنة بين الولوج بين مختلف بلدان العالم

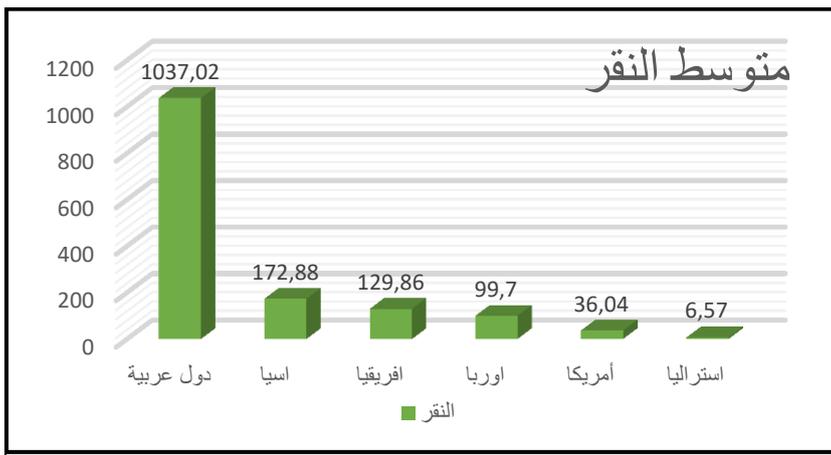
تم الحصول على احصائيات عن أماكن التي تم الولوج منها للحاوية الرقمية من مختلف البلدان والقارات (انظر للملحق رقم 04) في مدة زمنية قدرت ب (3) ثلاثة أشهر، ولذلك قسمناه حسب القارات وفق معايير الظهور. حيث تم حساب المتوسط الحسابي لجميع القارات وعلى حسب كل معيار، فتحصلنا عن النتائج الموضحة في الجدول التالي:

1. المتوسط الحسابي لكافة القارات بالمقارنة مع معايير الظهور الأربع

الترتيب	ctr	الطبع	النقر	
8,252	8,75	94505,9	1037,02	دول عربية
9,24	12,33	1105,4	129,86	افريقيا
17,15	8,613	1823,5	172,88	اسيا
15	52,98	1206,01	99,7	اوربا
16,5	10,8	498,95	36,04	أمريكا
23,214	3,29	112,42	6,57	استراليا

جدول رقم(17): يمثل المتوسط الحسابي لجميع القارات

1. معيار النقر



شكل رقم(18): يمثل متوسط النقر لجميع القارات

من خلال الجدول رقم(17) والشكل رقم (18) يتبين لنا تصدر الدول العربية من حيث معيار النقر على الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة بنسبة قدرت ب (1037.02) لتليها قارة

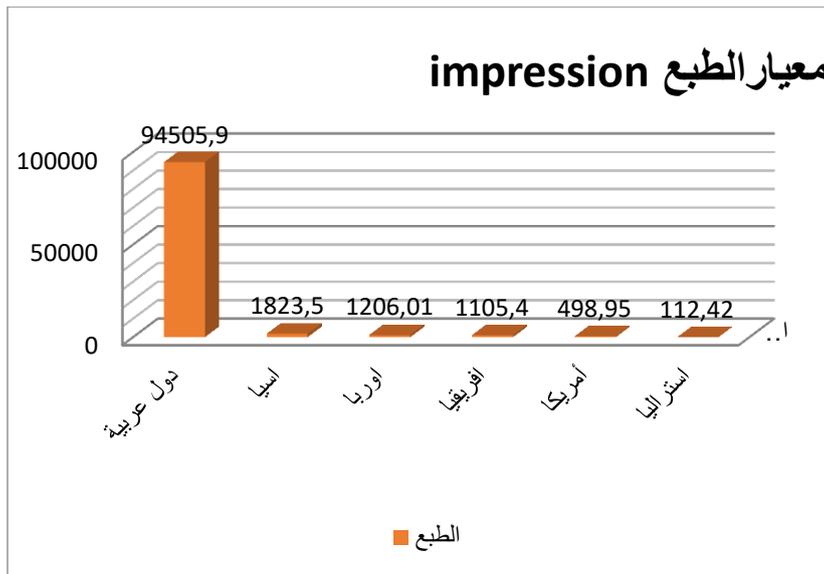
اسيا بنسبة قدرت ب(172.88) وبنسبة اقل قارة افريقيا قدرت ب(129.86) لتأتي قارة اوروبا بنسبة قدرت ب (99.7) ، ومن ثم قارة أمريكا بنسبة قدرت ب(36.04) وفي اخر الترتيب قارة استراليا بنسبة تكاد منعدمة وهي (6.57)

وبالتالي تصدر الدول العربية قائمة الدول الأكثر نقرا على الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة ليس بالأمر الغريب بل يرجع ذلك لعدة أسباب نذكر منها:

• تقارب الاهتمامات البحثية بين الباحثين العرب.

• التشارك اللغوي والبيئة البحثية العربية

1. معيار الطبع (Impression):

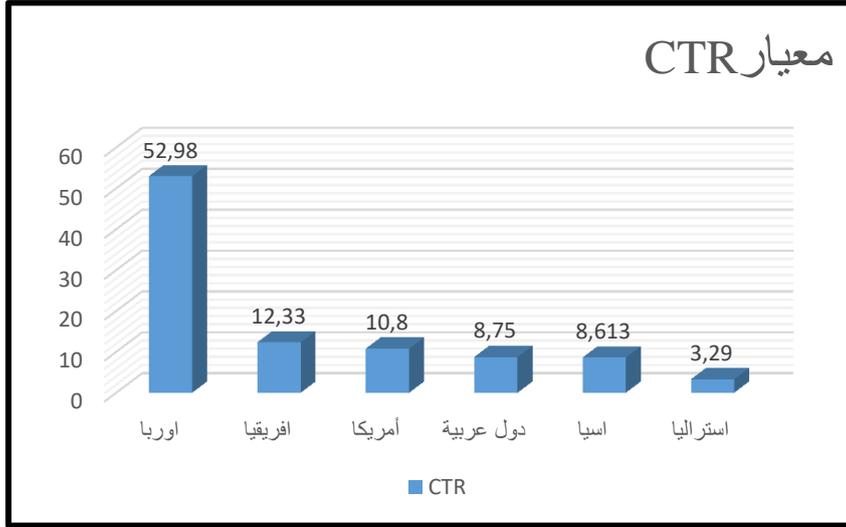


شكل رقم(19) : يمثل مقارنة نسب الطبع بين جميع القارات

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم(19) يتضح لنا أن اكبر نسبة طبع سجلت في الدول العربية قدرت ب(94505.9) لتليها قارة اسيا بقيمة قدرت ب1823. وتليها قارة أوروبا بنسبة طبع قدرت ب (1206.01) ومن ثم بنسب اقل قارة افريقيا بنسبة قدرت ب(11.05) امريكا بقيمة تعرف بالضعيفة قدرت ب (498.95) وفي اخر الترتيب قارة استراليا قيمة شبه منعدمة قدرت ب (112.42)

وعليه تصدر البلدان العربية من حيث معيار الطبع يعود لعدة عوامل لعل أبرزها بيئة التشارك من حيث البيئة العربية، وعامل اللغة العربية، هذا اثر تأثيرا واضحا في معيار الطبع وتسجيل اكبر طبع من الحاوية الرقمية من قبل الدول العربية

2. معيار (CTR) النقر على الظهور

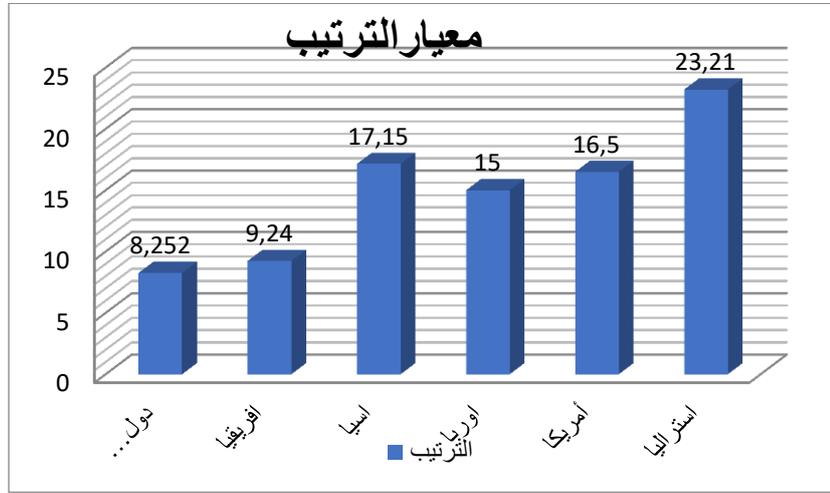


شكل رقم (20): يمثل معيار (CTR) حسب المناطق الجغرافية

من خلال الجدول رقم (17) والشكل البياني رقم (20) وضحت النتائج تصدر قارة اوربا جميع القارات من حيث معيار ctr (نسبة النقر على الظهور) وقدرت النسبة ب (52.98) لتليها قارة افريقيا وبفارق جد كبير حيث قدرت (12.33) ومن ثم قارة أمريكا بنسبة (10.8)، ومن ثم الدول العربية بنسبة (8.61) واخير استراليا بنسبة (3.29)

وعليه فان تصدر أوروبا يدل على اهتمام الدول الغربية بالمنتجات الفكرية كون الدول النامية في اتصال دائم مع القارة الأوروبية، بالإضافة الى السياسة المتبعة من قبل وزارة التعليم والبحث العلمي وسياستها المتبعة في تدعيم البحث العلمي من خلال ارسال الطلبة المتفوقين للخارج لتكوينهم وفق عقود وبرامج بين الدولتين، ومن بين أهم الدول الاوروبية التي سجلت دخولها للحاوية هي فرنسا كونها تتبع وتهتم كثيرا بالإنتاج الفكري العربي خاصة الجزائري خاصة في مجال العلوم الدقيقة

3. معيار الترتيب



شكل رقم(21): يمثل ترتيب دول العالم وفق معيار (position)الترتيب

الملاحظ من الجدول رقم(17) والشكل رقم (21) يتبين لنا تصدر الدول العربية قائمة الدول والقارات من حيث معيار الترتيب قدر ب (8.252) لتليها القارة الافريقية بمعدل بقيمة ب (9.24) ويتذيل الترتيب كل من قارة اوروبا، امريكا، اسيا وأستراليا على التوالي وعليه تصدر الدول العربية بين باقي القارات دليل على أن الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة كانت ضمن نتائج البحث الأولى (صفحات الثلاثة الأولى) في محركات البحث.

3. بالنسبة للتساؤل الخاص بالصفحات التي يفتحها المستخدم الداخل للحاوية الرقمية فانه يتعذر معرفة ذلك على حد قول المكلفة بالحاوية الرقمية.

4. كذلك بالنسبة للغة الأكثر استخداما من قبل المستخدم يتعذر اخراج مثل هذه البيانات، وهذا راجع لعدم برمجة حفظ مثل هذه البيانات، كما يمكن استنتاج ذلك من خلال الكلمات المفتاحية الأكثر استخداما (انظر للتساؤل والاجابة رقم)

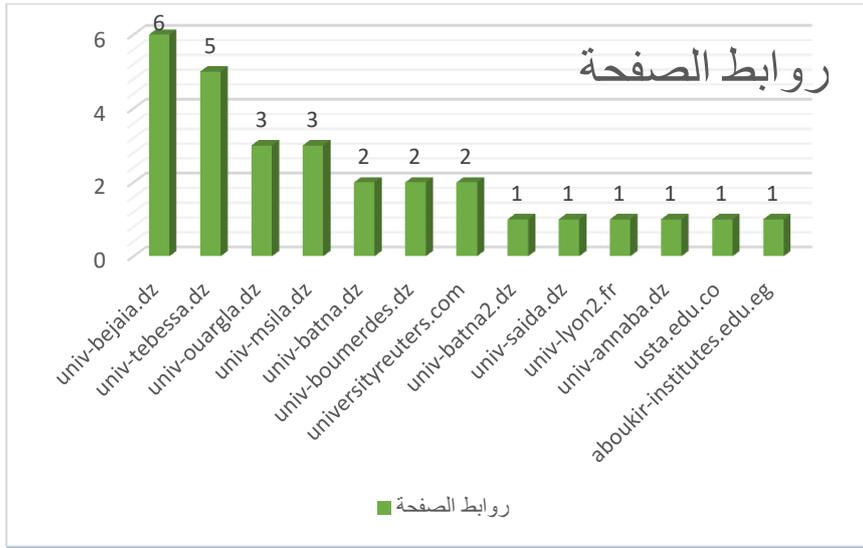
1.4 كما تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالصفحات التي ترتبط بالحاوية الرقمية لجامعة بسكرة أو موقع جامعة بسكرة ككل

وقد تم الحصول على المعلومات في شكل ملف يحوي على الصفحات التي ترتبط ارتباطاً تشعبياً بالجامع (page links) (انظر للملحق رقم)، وقد تم فرزها وتقسيمها حسب الجهة المسؤولة عن الموقع وطبيعة تلك الصفحة. وقسمت كما يلي:

1.1.4 ارتباط الجامعات الوطنية مع الحاوية حسب روابط الصفحة

الرقم	اسم و رابط الصفحة	روابط الصفحة
01	univ-bejaia.dz	6
02	univ-tebessa.dz	5
03	univ-ouargla.dz	3
04	univ-msila.dz	3
05	univ-batna.dz	2
06	univ-boumerdes.dz	2
07	universityreuters.com	2
08	univ-batna2.dz	1
09	univ-saida.dz	1
10	univ-lyon2.fr	1
11	univ-annaba.dz	1
12	usta.edu.co	1
13	aboukir-institutes.edu.eg	1

جدول رقم(18): يمثل ارتباط الجامعات الوطنية مع الحاوية حسب روابط الصفحة



شكل قم (22):يمثل ارتباط الجامعات الوطنية مع الحاوية حسب روابط الصفحة

من خلال ما تبينه النتائج المحصل عليها من خلال الجدول رقم(18) والشكل رقم(22) يتبين تصدر جامعة بجاية قائمة الجامعات الوطنية بقيمة قدرت بستة (6) صفحات مرتبطة بالحاوية الرقمية، ومن ثم جامعة تبسة بقيمة أقل قدرت بخمس(5) صفحات ومن ثم كل من جامعة ورقة ومسيلة مقدرة بصفتين(2)

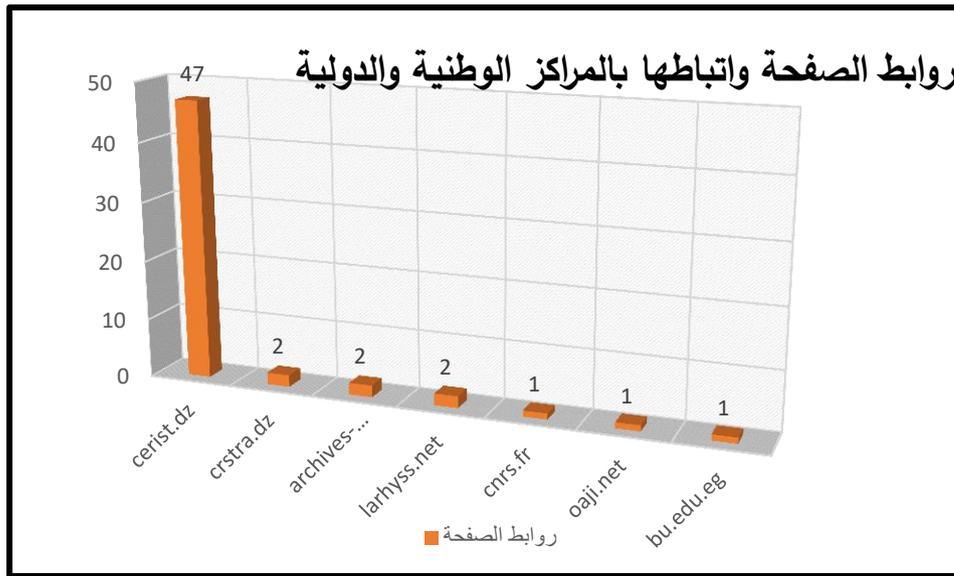
ليتنزيل الترتيب باقي الجامعات جامعة باتنة (1) و(2)ومن ثم باقي الجامعات والمعاهد الدولية.

وعليه ارجاع سبب تصدر جامعة بجاية قائمة الجامعات الوطنية ذات الارتباط بجامعة بسكرة؛ تعاملها مع الاختصاصات العلمية والبحوث باللغة الأجنبية بالإضافة الى تطابق برامج التكوين. وتشابه برامج التكوين في الدكتوراه كما يتم الولوج بغية الاطلاع على المحتويات الرقمية المتاحة على مستواها.

2.1.4. مراكز البحث الوطنية والدولية:

الرقم	اسم ورابط الصفحة	روابط الصفحة
1	cerist.dz	47
2	crstra.dz	2
3	archives-ouvertes.fr	2
4	larhyss.net	2
5	cnrs.fr	1
6	oaji.net	1
7	bu.edu.eg	1

جدول رقم (19): يمثل ارتباط مراكز البحث الوطنية والأجنبية مع الحاوية حسب روابط الصفحة



شكل رقم (23): يمثل نسب ارتباط مراكز البحث الوطنية والدولية بالحاوية حسب روابط الصفحة

من خلال النتائج المحصل عليها من الجدول رقم (19) والشكل رقم (23) نجد أن المركز العلمي والتقني (Cerist) في طبيعة المراكز الوطنية والدولية الأكثر ارتباطا بالحاوية الرقمية لجامعة بسكرة بقيمة قدرت (47) رابط صفحة، ومن ثم يليه كل من المركز الوطني للمناطق الجافة

(Crstra) ثم الارشيفات الفرنسية المفتوحة (Archives) وعليه فان سبب تصدر (Cerist) قائمة مراكز البحث الوطنية منطقي لأنه القائم والمسؤول عن تدفق الانترنت في الجزائر. أما عن (Crstra) الذي يعتبر من أهم المراكز الوطنية القائمة على البحث العلمي في المناطق الجافة فتعامله مع الحاوية

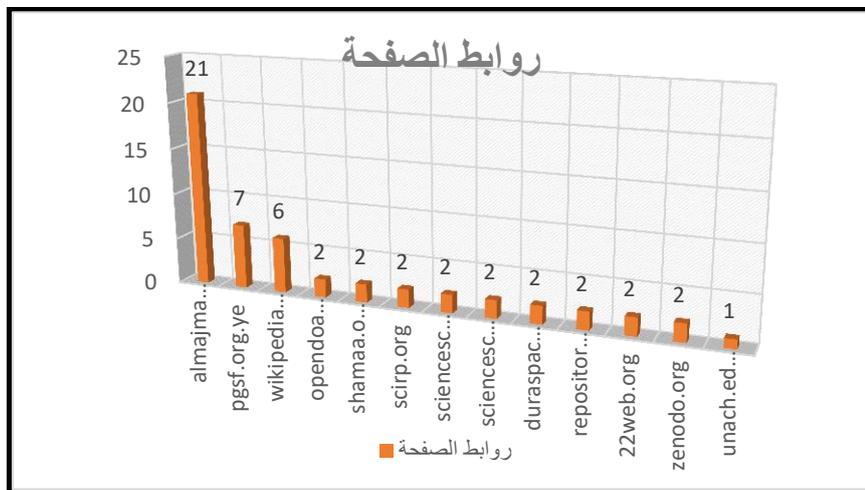
بكثره راجع لكونه في ولاية بسكرة وله مقر داخل الجامعة، اما الارشيفات المفتوحة الفرنسية الذي هو من بين أكبر الارشيفات العالمية التي تتيح الإنتاج العلمي مجانا وبالتالي لا بد لها أن تكون على اطلاع دائم بجل المستودعات الرقمية العالمية من خلال ما يسمى (Lien TORRENT)

3.1.4 صفحات المؤسسات والمنظمات:

يوجد العديد من المؤسسات التي تحمل رابط جامعة بسكرة (URL) (انظر للملحق رقم). الا انه نظرا لكثرتها ارتأينا الى أخذ المؤسسات ذات النسب العالية فقط، كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	اسم ورابط الصفحة	روابط الصفحة
1	almajmaa.org	21
2	pgsf.org.ye	7
3	wikipedia.org	6
4	opendoar.org	2
5	shamaa.org	2
6	scirp.org	2
7	sciencesconf.org	2
8	sciencesconf.org	2
9	duraspace.org	2
10	repository66.org	2
11	22web.org	2
12	zenodo.org	2
13	unach.edu.ec	1

جدول رقم 20: يمثل نسب الارتباط المؤسسات بالحاوية حسب روابط الصفحة



شكل رقم (24): يمثل نسب الارتباط المؤسسات بالحاوية حسب روابط الصفحة

من خلال النتائج الموضحة من خلال الجدول رقم (20) والشكل رقم (24) يتبين لنا تصدر المجمع العربي لتوثيق الرسائل والبحوث الاجتماعية المتواجد في تونس حيث قيمة الارتباط ب(21) صفحة رابط تم استخدامها من قبل (Almajamaa)، الأخير الذي يعرف بمبادرته في سبيل تجميع الإنتاج العربي للرسائل و البحوث الاجتماعية وتوثيقها واتاحتها على الشبكة.

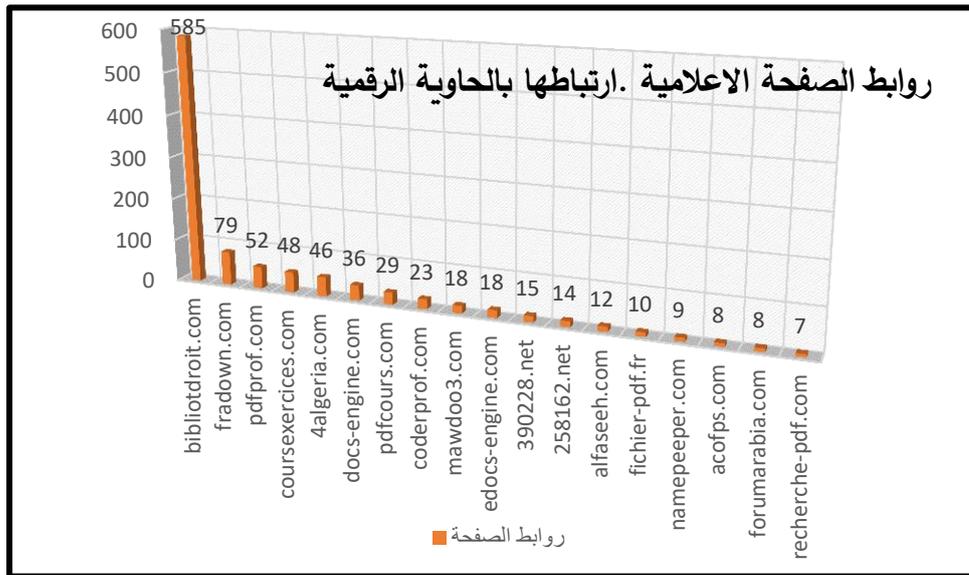
في الرتبة الثانية منتدى الطلاب للدراسات العليا (pgsf.org) بقيمة قدرت بستة (6) صفحات لتليها باقي المواقع بقيمة صفحتين (2) واهمها موقع (Opendoar) دليل مستودعات الوصول المفتوح

4.1.3. صفحات ومواقع ذات طابع إعلامي

بالنسبة للصفحات الإعلامية والتجارية بعد عملية التصفية تحصلنا بالتقريب على أكثر من (100) صفحة إعلامية (انظر الملحق رقم). وبالتالي ارتأينا الى أخذ الصفحات التي سجلت نسب عالية في الارتباط بالصفحة موضحة في الجدول التالي:

الرقم	اسم ورابط الصفحة	روابط الصفحة
1	bibliotdroit.com	585
2	fradown.com	79
3	pdfprof.com	52
4	coursexercices.com	48
5	4algeria.com	46
6	docs-enginem.co	36
7	pdfcours.com	29
8	coderprof.com	23
9	mawdoo3.com	18
10	edocs-engine.com	18
11	390228.net	15
12	258162.net	14
13	alfaseeh.com	12
14	fichier-pdf.fr	10
15	namepeeper.com	9
16	acofps.com	8
17	forumarabia.com	8
18	recherche-pdf.com	7

جدول رقم (21): يمثل نسب ارتباط الصفحات والمواقع الإعلامية بالحاوية حسب رابط الصفحة



شكل رقم(25): يمثل يوضح نسب ارتباط الصفحات والمواقع الإعلامية بالحاوية حسب رابط الصفحة

من خلال النتائج المحصل عليها من خلال الجدول رقم(21) والشكل البياني رقم (25) نلاحظ أفضلية صفحة (bibliodroit) بنسبة قدرت ب (585) روابط صفحة لييلها في الترتيب (fradown) وبنسبة اقل (pdfprof) بقيمة قدرت (52) رابط الصفحة ومن ثم صفحة (coursexercices) بنسبة اقل تقدر (48) صفحة ارتباط

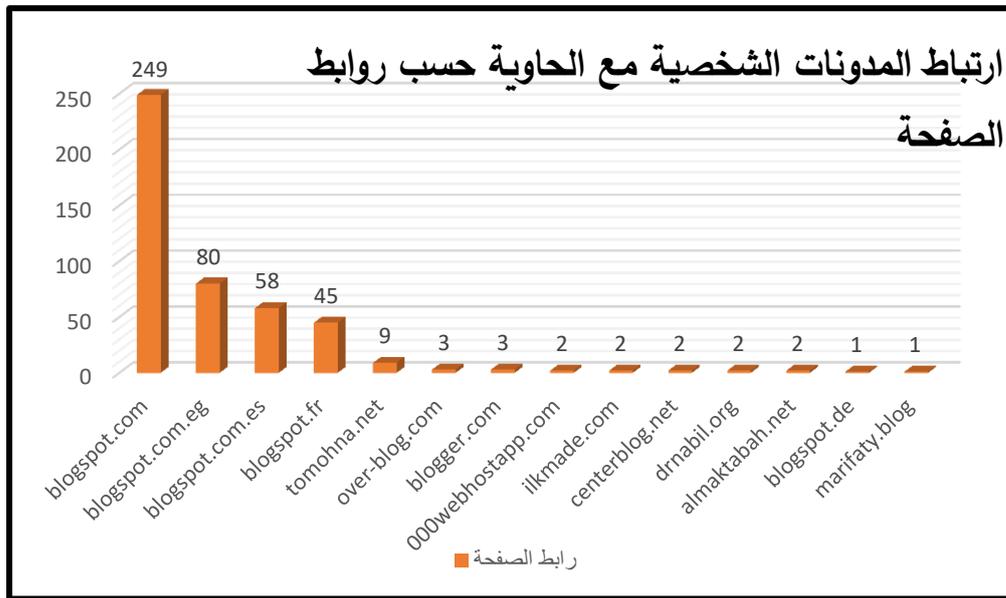
بالرغم ان المواقع والصفحات ذات طابع اعلامي وتجاري ولا تتسم بصفة الرسمية الا انه نجدها ذات ارتباط عالي مع المستودع الرقمي لجامعة بسكرة.

5.1.3 المدونات:

بالنسبة للمدونات التي قد تختلف حسب الجهة القائمة على تأسيسها، وبما أنه قد تم الحصول على عدد يفوق (20) مدونة بمختلف التخصصات (انظر الملحق رقم)، ارتأينا الاقتصار على المدونات ذات القيم العالية كما هي موضحة حسب الجدول التالي:

الرقم	اسم ورابط الصفحة	روابط الصفحة
1	blogspot.com	249
2	blogspot.com.eg	80
3	blogspot.com.es	58
4	blogspot.fr	45
5	tomohna.net	9
6	over-blog.com	3
7	blogger.com	3
8	000webhostapp.com	2
9	ilkmade.com	2
10	centerblog.net	2
11	drnabil.org	2
12	almaktabah.net	2
13	blogspot.de	1
14	marifaty.blog	1

جدول رقم(22): يمثل نسب ارتباط المدونات الشخصية مع الحاوية حسب روابط الصفحة



شكل رقم (26): يمثل نسب ارتباط المدونات الشخصية مع الحاوية حسب روابط الصفحة

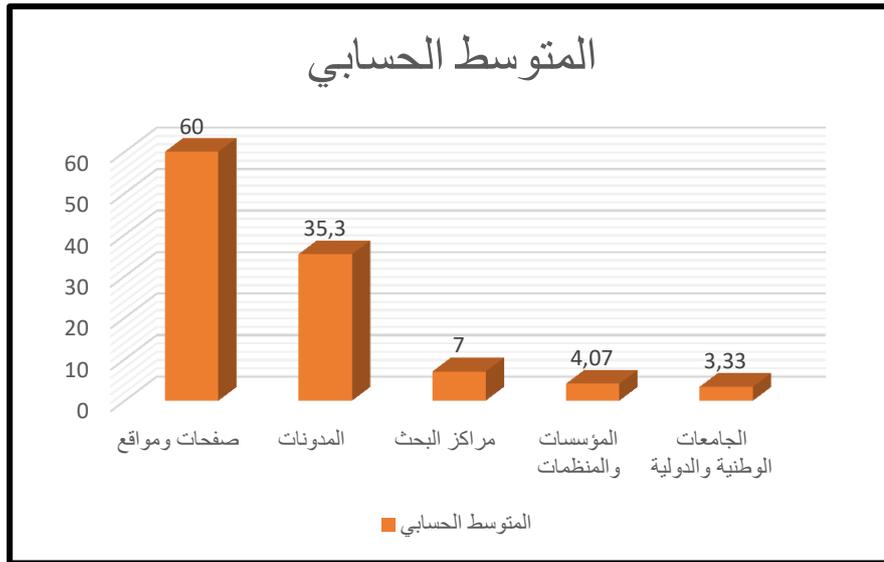
من خلال النتائج المحصل عليها من الجدول(22) والشكل رقم(26) والشكل رقم نلاحظ تصدر قائمة المدونات الشخصية عن غيرها من المدونات الرسمية أو التي لها روابط مباشرة مع الجامعة

6.1.3 مقارنة بين مختلف الصفحات

ولإظهار أكثر الصفحات ارتباط بالحاوية الرقمية ارتأينا لمقارنة بين الجامعات والمؤسسات ومراكز البحث من حيث صفحة الارتباط، من خلال حساب المتوسط الحسابي لكل نوع كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	أنواع الهيئات	المتوسط الحسابي
1	الجامعات الوطنية والدولية	3,33
2	مراكز البحث	7
3	المؤسسات والمنظمات	4,07
4	صفحات ومواقع	60
5	المدونات	35,3

جدول رقم(23):يمثل مقارنة بين مختلف المؤسسات مع الحاوية حسب روابط الصفحة



شكل رقم(27) مقارنة بين مختلف المؤسسات مع الحاوية حسب روابط الصفحة

من خلال نتائج المبينة في الجدول رقم (23) والشكل رقم (27) يتبين لنا تصدر الصفحات والمواقع قائمة الترتيب بمتوسط حسابي قدر ب (60)، لتليه المدونات بنسبة قدرت ب (35.3) ومن ثم في المرتبة الثالثة مراكز البحث والمعلومات بنسبة ضعيفة قدرت ب (7)

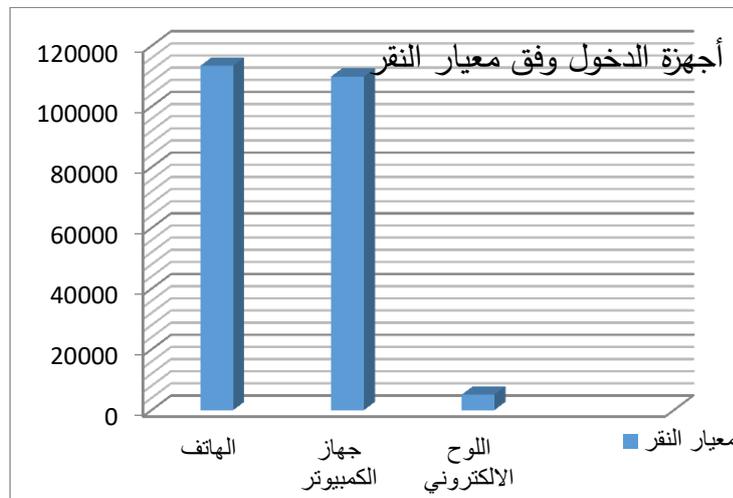
ومن ثم المؤسسات والمنظمات بقيمة تقدر ب (4.07) ليتذيل الترتيب الجامعات والوطنية والمعاهد الدولية بقيمة تكاد تنعدم وهي (3.33)

وعليه يمكن القول ان الارتباط من قبل المؤسسات والمراكز ذات الطابع الرسمي تكاد تكون منعدمة مقارنة بالمؤسسات والصفحات والمواقع والمدونات ذات الاهتمامات الشخصية كمثال مركز الاعلام العلمي والتقني (Cerist) ضعف ارتباطه يدل على ضعف هيكله المواقع الرسمية للجامعات والمؤسسات، كما يعتبر كدليل على انعدام استراتيجية الدقيقة في تصميم وانشاء المواقع الرسمية لتكون بالشكل المطلوب ولتكون الداعمة لبعضها البعض، فزيادة عدد الروابط الشعبية يساهم مساهمة كبيرة في الرفع من قيمة الموقع والعمل على شهرته.

أجهزة الدخول للمستودع الرقمي:

نوع الجهاز	نسب نقر
الهاتف	113485
جهاز الكمبيوتر	109917
اللوحة الالكترونية	5136

جدول رقم(24): يمثل أجهزة الدخول للحاوية الرقمية وفق معيار النقر



شكل(28): يمثل رقم أجهزة الدخول للحاوية الرقمية

من خلال البيانات الموضحة في الجدول (24) رقم والشكل البياني رقم (28) يتبين لنا سيطرة جهاز الهاتف النقال بنسبة قدرت ب(113485) نقرة، وفي المرتبة الثانية جهاز الكمبيوتر بقيمة قدرت ب(109917) نقرة من حيث النقر على المستودع وفي آخر الترتيب اللوح الالكتروني (tablette) بنسبة قدرت ب (5136) نقرة

وعليه يمكن القول ان تصدر الهاتف النقال قائمة الأجهزة التي سجل منها الدخول للمستودع الرقمي يعود لامتلاك غالبية المجتمع في الوقت الحالي لهاتف نقال الذي فرض هيمنته بشكل سريع وهذا بفضل بكل مميزاته والانفراد بتطبيقات اكثر فعالية ما يجعله ضمن أولى اختيارات المستخدم لخفة وسهولة نقله والغاء عناء التنقل مقارنة بباقي الأجهزة (جهاز الكمبيوتر واللوحة الالكترونية) فالهاتف لنقال هو الجهاز المشترك بين ويمتلكه جميع فئات المجتمع ((طلاب-أساتذة-عمال)

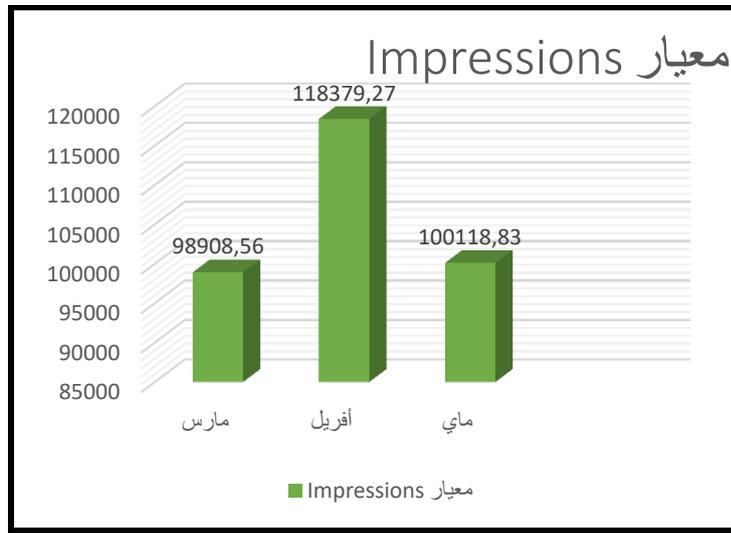
الدخول للحاوية الرقمية من جهاز الكمبيوتر يختلف الدخول بجهاز الهاتف النقال إلى الواجهة الرئيسية للموقع الخاص بجامعة بسكرة ، والتي لاحظنا أنها نفس الواجهة سواء كان ذلك من الولوج عن طريق الحاسوب او الهاتف النقال، وهذا حسب رأيي الشخصي يعتبر خلل تقني لان الهاتف من المفروض أن يزود بواجهة ثانوية تختلف عن الواجهة الأولى تحقيقاً للوضوح

7. بالإضافة الى ذلك كما تم افادتنا من قبل المكلفة بالحاوية الرقمية ب احصائيات الدخول للحاوية الرقمية وفق معايير الظهور النقر والطبع (impression) و (CTR) والترتيب حسب الأيام والشهور حيث حصلنا على احصائيات لمدة (3) أشهر كحصد أقصى كونه لايقدم زمانيا اكثر من ذلك وتم فرز هاته الاحصائيات حسب كل شهر للخروج بالمتوسط الحسابي لكل شهر وهذا على أساس معيار الطبع (IMPRESSSION)

كما هو موضح في الجدول التالي:

الأشهر	معيار Impressions
مارس	98908,56
أفريل	118379,27
ماي	100118,83

جدول رقم (25): يمثل نسبة الطبع (IMPRESSION) حسب الأشهر



شكل رقم (29): يمثل نسبة الطبع (IMPRESSION) حسب الأشهر

من خلال الجدول رقم (25) والشكل البياني رقم (29) يتضح لنا هناك تفاوت في نسبة الطبع (IMPRESSION) وفق للشهور، حيث وجدنا شهر أفريل في صدارة الأشهر بنسبة قدرت ب (118379,27) نظرا لتزامن ذلك مع وصول البحث العلمي في الجامعة لذروته وتحضير المجتمع الأكاديمي للبحوث العلمية والعمل على سيرورتها، ليليه شهر ماي بنسبة اقل تقدر ب(100118,83) الذي عرف نقص في نسبة الطبع من المستودع نتيجة عزوف نوعا ما عن الحاوية الرقمية نتيجة انشغال المجتمع الأكاديمي بالتحضير للامتحانات والفروض واقتراب نهاية الموسم الجامعي والسبب الذي جعل النسبة لاتتأثر تأثيرا كبير هو الولوج المسجل من قبل طلبة ما بعد التدرج للحاوية الرقمية والاستعانة بمحتوياتها الرقمية.

في آخر الترتيب شهر مارس بنسبة تقدر ب (98908,56) ويعود ضعفها هو تزامنها مع خروج الطلبة من امتحانات اسداسي الأول وبداية السداسي الثاني وبالتالي التوجه للمحاضرات والقاعات للتعرف على الخطوط العريضة للسداسي الثاني وعليه الدخول للحاوية الرقمية يختلف باختلاف الفترات الزمنية للموسم الجامعي
عدد التحميلات :

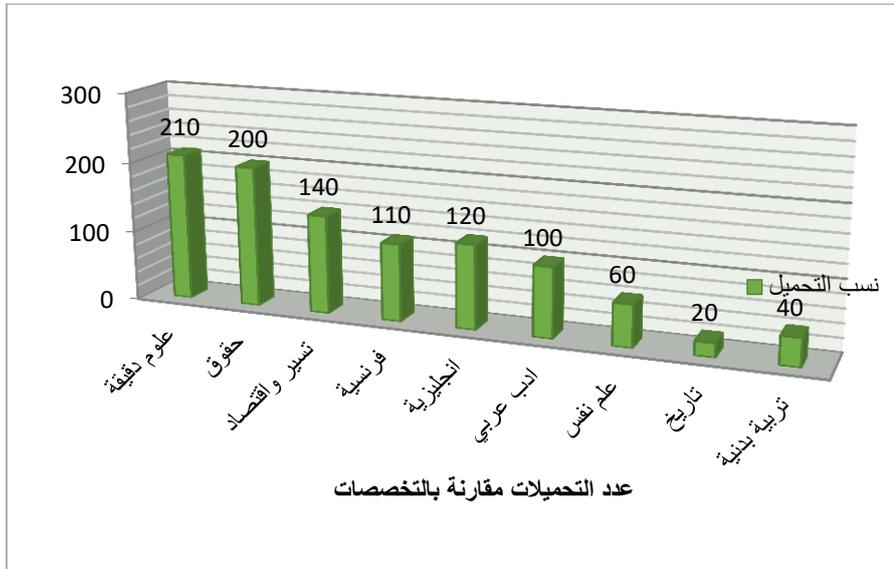
فيما يخص التحميلات تحصلنا عليها ،حيث احتوى الملف على حوالي 1000 تحميل (انظر للملحق رقم) ، ونظرا لضيق الوقت ارتأينا أخذ عينة من التحميلات تقدر ب100 تحميل ومعرفة تخصصات تلك التحميلات ومن ثم المقارنة لمعرفة اكثر التخصصات تحميلا كما هو موضح في الجدول التالي:

Pages	Clicks	Impressions	CTR	Position
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/4988/1/MEMOIRE%20FINALE.pdf	17	940	1,81%	130
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/2656/1/20.PDF	6	581	1,03%	79
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/5944/1/Chala%20Safra.pdf	6	2816	0,21%	48
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/6683/1/m%3A%20memoire.pdf	6	452	1,33%	140
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/4995/1/Retrac%20Faiza.pdf	5	189	2,65%	120
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/10376/1/L2.pdf	5	4383	0,11%	160
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/9646/1/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%	4	1462	0,27%	150
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/6545/1/mimmoire%20samah.pdf	3	29	10,34%	92
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/6679/1/S73.pdf	3	951	0,32%	200
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/6552/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%	3	205	1,13%	170
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/6352/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%	3	367	0,82%	99
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/10205/1/GOUJEM-Yasmina.pdf	3	813	0,37%	150
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/8175/1/MOKHTARI%20Soumia.pdf	2	996	0,20%	150
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/10528/1/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%	2	93	2,15%	140
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/8097/1/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%	2	2644	0,08%	170
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/1001/6/Benslimane%20el%20.pdf	1	63	1,59%	190
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/8194/1/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%	1	108	0,93%	140
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/1142/1/etude_spatio_temporelle_du_cha	1	86	1,16%	140
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/4722/1/Comparaison%20par%20simulati	1	104	0,96%	120
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/2438/1/CN%2015sahraou%20%20ANNU	1	2	50%	190
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspu/bitstream/123456789/6545/1/INHA%20M%20F%20B%20L%20P%20	1	11	4,09%	140

شكل رقم (30): يمثل النماذج الأولى للتحميلات من مستودع جامعة بسكرة

التخصصات	نسب التحميل
علوم دقيقة	210
حقوق	200
تسيير واقتصاد	140
فرنسية	110
انجليزية	120
ادب عربي	100
علم نفس	60
تاريخ	20
تربية بدنية	40

جدول رقم(26):يمثل نسبة التحميلات مقارنة بالتخصصات



شكل رقم(31):يمثل عدد التحميلات مقارنة بالتخصصات

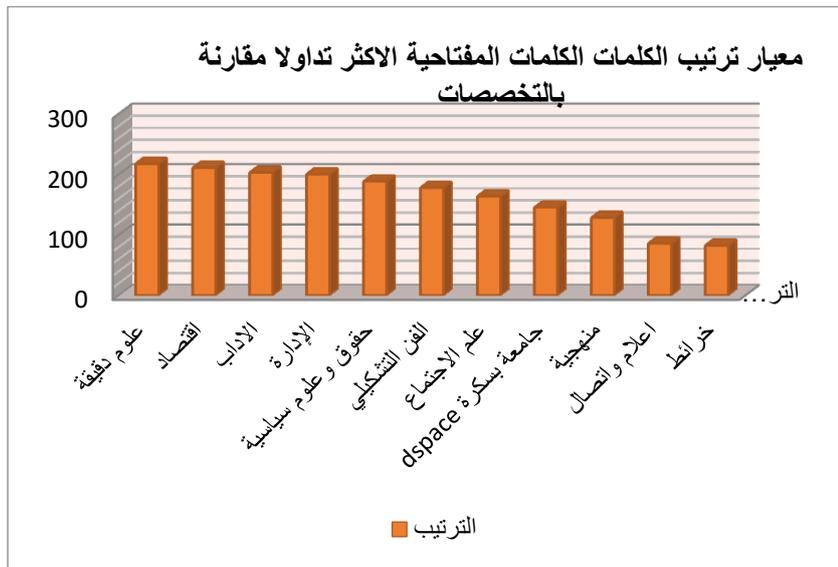
من خلال الجدول رقم (34) والشكل رقم (32) يمثل النتائج المحصل عليها لنسبة التحميلات مقارنة بالتخصصات حيث تظهر النتائج أن تخصصات العلوم الدقيقة في صدارة التخصصات الاكثر تحميلا من الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة وهذا راجع لكون التخصصات العلمية تحتاج دائما للتجديد وتحديث لمعلوماتها بالإضافة الى النقص في المراجع العلمية على مستوى المكتبات الجامعية كما أن التخصصات العلمية تلقى استحسان كبير بين خريجي الجامعات وهذا لقيمة مخرجاتها العلمية.

الكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً

أفادتنا السيدة المسؤولة عن الحاوية الرقمية بالمعلومات المتعلقة بالكلمات الأكثر تداولاً وتم الحصول على الكلمات وتنظيمها وفق معيار الترتيب (position) وتم تصفية الكلمات وتقسيمها حسب التخصصات وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

التخصصات	معيار الترتيب
علوم دقيقة	217.82
اقتصاد	210,9
الآداب	203.5
الادارة	200.5
حقوق وعلوم سياسية	188.3
الفن التشكيلي	178.23
علم الاجتماع	164
جامعة بسكرة Dspace	145.5
اعلام واتصال	86.14
خرائط	82.8

جدول رقم(27):يمثل الكلمات المفتاحية الاكثر تداولاً مقارنة بالتخصصات



شكل رقم(32): يمثل الكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً مقارنة بالتخصصات

من الجدول رقم () والشكل رقم(27) يتبين أنه هناك تقارب في النسب من حيث الكلمات المفتاحية الأكثر دلالة فيتصدر الترتيب تخصصات علوم الدقيقة بقيمة قدرت ب(240) كلمت لتليها تخصص التاريخ بقيمة قدرت ب(190) كلمة ومن ثم كل من تخصص علم النفس وتخصص المنهجية بقيمة متساوية قدرت ب(180)كلمة مفتاحية ، بالإضافة لتخصصات الإدارة اتل بقيمة (70) كلمة ليأتي بعد ذلك تخصص الادب وجامعة بسكرة ومن ثم اعلام واتصال بقيم تتراوح ما بين (50الى غاية5) كلمات ومن ثم كل ما يتعلق بالفن التشكيلي

وعليه فان العلوم الدقيقة تمثل كامل التخصصات العلمية خاصة بالنسبة لتخصص الفيزياء والرياضيات والاعلام الالي وعلوم الطبيعة هاته التخصصات التي تتطلب نوع من الدقة وبذلك يجد الطلبة أو الباحثين انفسهم أمام الزامية الدخول للحاوية الرقمية للاطلاع على المقالات المتاحة من قبل هيئة التدريس كون تلك المعلومات تكون تتميز بالطابع العملي والتطبيق، كذلك عدد كبير من الطلبة في الوقت الحالي يتوجه للتخصصات العلمية كون التخصصات الأخرى سجلت تشبع في ميدان العمل.

كما أن العلوم الدقيقة تتميز دائماً بالتغير الدائم في المعلومات وتجديدها لذلك تجد القائمين عليها دائمي البحث للحصول على المعلومة الحديثة التي تتماشى مع الوقت الحالي وفي استخدام بشكل دوري لكل أنواع الأجهزة الحديثة، كما يجد الباحثين الداخليين للحاوية الرقمية ذوي التخصصات العلمية كل من الدروس والمحاضرات والتمارين المتعلقة بتخصصاتهم للاستفادة منها، ضف الى ذلك التخصصات العلمية دائمة التجديد وتتميز بضعف محتوياتها الرقمية على مستوى المكتبات

أما عن باقي التخصصات الأدبية فنجدتها تترتب بعد العلوم الدقيقة وفي مقابل ذلك لو قارنا بين عدد الطلبة المسجلين في التخصصات العلمية أقل من الطلبة المسجلين في التخصصات الأدبية، الأخيرة التي قد يستغني طلابها عن البحث في الحاوية الرقمية، كما نجدهم نوعاً ما بعدين عن التكنولوجيا، كما أخذت نسبة ليست بالهينة فيما يخص المنهجية وطريقة اعداد مذكرة فنجدهم يسجلون الدخول للحاوية للاطلاع مثلاً عن الدراسات السابقة، عن كيفية انجاز تقرير تربص وهذا دليل على ضعف الطلبة من حيث الجانب المنهجي.

وعليه فإن الولوج للحاوية الرقمية يتحكم فيه التخصص وطبيعة المعلومات واحتياجات الطلبة الباحثين

الوقت المستغرق في الحاوية الرقمية

بالنسب للتساؤل الخاص بالوقت المستغرق فإن إجابة المهندسة المكلفة كانت ان المستودع الرقمي لا يتيح إمكانية التعرف على الوقت المستغرق من قبل المستخدم اثناء البحث في الحاوية الرقمية وبالتالي لم نتمكن من الإجابة عن التساؤل.

2. التطور العددي للادب الرمادي

ان الخلية عند استلام اي نوع من المحتويات الفكرية تقوم بايداعها بدون ادنى القيود بغية تحقيق قصى افادة منها.

بالنسبة للتساؤل الخاص بالعدد الإجمالي للادب الرمادي على مستوى الحاوية الرقمية فقد قامت المهندسة بارشادنا وتوجيهنا بالدخول للمستودع والحصول على العدد الإجمالي مقسم حسب التخصصات *

1.5 وبما ان الاعمال الفكرية الجامعية هي عرضة لسرقة العلمية فانه كان لابد من سؤال التقني المكلف بالحاوية الرقمية لجامعة بسكرة عن الدور المنوط بالمستودع في حماية ممتلكاته الفكرية. فكانت الاجابة ان المستودع يتيح الوصول الحر للمعلومات لجميع المستفيدين والقراء وعليه فان التقني القائم بالايدياع يقوم باتاحة الاعمال الفكرية في شكل (pdf) مشفر ويصعب النسخ منه، هاته الحماية التي تقوم بها الخلية، كما اضافت المهندسة انه من المستحسن لو كانت الدراية والوعي من قبل الباحثين خاصة طلبة التخرج بالنظام الوطني للطروحات وتعلم ثقافة اتاحة عمله الفكري المنجز (مذكرة تخرج) ضمن قائمة النظام وإتاحة كل من العنوان والمستخلص والكلمات الأكثر دلالة، وهذا تفاديا لسرقة العلمية أو أي عمل قد يمس بالملكية الفكرية للاعمال الجامعية.

2.5 المستودع الرقمي لجامعة بسكرة لا يوجد به أي قيود وعوائق قد تحول دون وصول المستفيد للاعمال الفكرية، كونه يدعم حركة الوصول الحر للمعلومات، ويمكن لأي شخص الوصول اليها وبكل يسر .

3.5 المستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة لا يشتمل او يعتمد على سياسة مقننة في معالجة وتحليل المحتويات الموضوعية، ولعل ما يعتمد عليه المستودع هي الميئاتا في معالجة الاعمال الجامعية .وعلى حد قول المكلمة بالمستودع فان الخلية تستلم الاعمال الفكرية الرمادية لتقوم الخلية بدورها باتاحة الاعمال الرمادية من خلال ملأ جميع الخانات الببليوغرافية التي تكون جاهزة وتم اعدادها مسبقا من قبل صاحب العمل الفكري

* تم الحصول على هاته المعلومات وبصورة دقيقة من محافظ المكتبة المركزية السيد مشوش بلقاسم(انظر الفصل الثالث في العنصر تطور الادب الرمادي في جامعة بسكرة

الرمادي. وفي حالة عدم جاهزية البيانات البليوغرافية للعمل الفكري فان الخلية تأخذ على عاتقها ملأ تلك البيانات كاملة.

4.5 بالنسبة للاشتراك على مستوى الجامعة وانشاء (Account) بغية الاطلاع على كافة المستجدات فكانت الإجابة انه كانت في السابق تعتمد على ذلك وتسمى هاته العملية في لغة الاعلام الالي (newsalter) الاخيرة التي تعني بارسال كافة المستجدات المسجلة على المستودع عبر القائمة البريدية المسجلة على مستواها، لكن هاته الخدمة تم الاستغناء عنها عند تحديث المستودع .

5.5 على حد قول المكلفة بالمستودع الرقمي للجامعة في إجابة السؤال الأخير وهي هل لجمهور دراية بالحاوية الرقمية للجامعة، فكانت الإجابة بنعم ودليل ذلك الزوار والباحثين الذين تم دخولهم للمستودع وقاموا بالبحث فيه ولعل اكبر دليل هي الكلمات المفتاحية الأكثر تداولاً

النتائج على ضوء الفرضيات:

1. كيف يساهم المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الادب الرمادي؟
2. ما هي التقنيات المستخدمة لدراسة مرئية الادب الرمادي المنشور في المستودع الرقمي لجامعة بسكرة
3. ما هو واقع الارتباطات التشعبية للحاوية الرقمية لجامعة بسكرة
4. ما هو التوزيع الجغرافي لاماكن الولوج للحاوية الرقمية لجامعة بسكرة

الفرضيات:

1. يساهم المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الويب من خلال تحسين ترتيب مكانة الجامعة على مستوى محركات البحث العالمية
2. السبل والاليات المطبقة لدراسة المرئية تكمن في معايير الظهور وهي معيار النقر ومعيار الطبع ومعيار (ctr) ومعيار الترتيب (position).
3. الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة ترتبط بصفحات رسمية اكثر من الغير رسمية)
4. يسجل الباحثون والمستفيدين دخولهم للحاوية الرقمية من الدول العربية فقط

النتائج على ضوء الفرضيات

السؤال الاول

1. يساهم المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الادب الرمادي على الويب من خلال تحسين ترتيب مكانة الجامعة على مستوى محركات البحث العالمية ويتحقق ذلك ب:

- ❖ عدد التحميلات : تصدر تخصص العلوم الدقيقة قائمة التخصصات الاكثر تحميلا بقيمة (210) تحميل من أصل (1000) تحميل
- ❖ عدد الكلمات المفتاحية الاكثر تداولاً: تصدر العلوم الدقيقة بنسبة (217) كلمة مفتاحية

❖ حيث يتصدر شهر أبريل من بين (3) أشهر الأكثر تحميلا وطبعاً للحاوية الرقمية لجامعة بسكرة بعدد مرات الطبع قدر ب (1183790.2)

❖ تصدر الهاتف النقل من بين الاجهزة التي سجل منها الدخول بنسبة نقر قدرت ctr (1232387)

السؤال الثاني:

❖ السبل والاليات المطبقة السبل والاليات المطبقة لدراسة المرئية تكمن في معايير الظهور وهي معيار النقر ومعيا الطبع ومعيار (ctr) ومعيار الترتيب (position) الفرضية الثانية المتعلقة بالسبل والاليات المطبقة لدراسة مرئية الادب الرمادي على مرئية الادب الرمادي السبل والاليات كافية لكن ليس بالشكل الواضح للحكم على مرئية الادب الرمادي وتحتاج لدقة أكثر

السؤال الثالث:

❖ الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة ترتبط بصفحات رسمية أكثر من الغير رسمية

حيث بينت النتائج أن ارتباط الحاوية الرقمية وفق معايير الظهور كما يلي:

- الارتباط بالنسبة للجامعات الوطنية كانت اعلى نسبة في جامعة بجاية ب(6) صفحات ارتباط
- الارتباط بمراكز البحث الوطنية والدولية حيث سجل (Cerist) اعلى نسبة ارتباط بقيمة قدرت ب(47) صفحة ارتباط
- المؤسسات والمنظمات تصدر (Almajamaa) بقيمة (21) صفحة ارتباط
- الصفحات والمواقع ذات الطابع الاعلامي تصدرته (bibliodrioit) بقيمة (585) صفحة ارتباط
- المدونات تصدرته مدونة (blogspot.com) بقيمة قدرت ب (249) صفحة ارتباط.

وعليه الفرضية الثالثة والمتعلقة بالروابط التشعبية بالحاوية الرقمية لجامعة بسكرة ترتبط بالمؤسسات الرسمية بنسبة جد ضئيلة مقارنة بباقي الصفحات الغير رسمية وعليه الفرضية تحققت بنسبة قليلة جدا لا تفي بالغرض المطلوب.

السؤال الرابع:

يسجل الباحثون دخولهم للحاوية الرقمية في المناطق الجغرافية التالية:

1. الدول العربية:

- ❖ وفق معيار الترتيب: حيث سجلت الجزائر أكبر نسبة نقر بقيمة (145343) نقرة
- ❖ وفق معيار الطبع: حيث سجلت الجزائر اعلى نسبة طبع من للحاوية الرقمية بنسبة قدرت ب (12058855)
- ❖ وفق معيار نسبة النقر على الظهور: حيث سجلت فلسطين أكبر نسبة نقر على الظهور (ctr) بنسبة قدرت (12.38)
- ❖ وفق معيار الترتيب: سجلت أحسن نسب ترتيب للحاوية الرقمية على دولة الامارات العربية بنسبة قدرت ب (12).

2. مقارنة بين الدول العربية و وباقي القارات:

- ❖ وفق معيار النقر: سجلت الدول العربية أعلى قيم نقر ب (1037.02)نقرة.
- ❖ وفق معيار الطبع: سجلت الدول العربية أعلى قيم طبع بقيمة قدرت ب(94505.9) طبع
- ❖ وفق معيار نسبة النقر على الظهور(CTR): تصدرت قارة اوروبا بقيمة 52.98
- ❖ وفق معيار الترتيب (Position): سجلت أحسن نسب ترتيب للحاوية الرقمية على مستوى الدول العربية بنسبة قدرت ب(8.55)

وعليه الفرضية الرابعة المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للدخول للحاوية الرقمية لا يقتصر فقط الدول العربية بل يتعدى لباقي القارات لكن بنسب جد ضئيلة تكاد تكون منعدمة.

أخذ النشر العلمي في الأونة الاخيرة منحى جديد وبرزت ظاهرة جديدة تعرف بالوصول الحر للمعلومات ، هذا النوع من النشر الذي فتح آفاق وسبل جديدة لإتاحة المعلومة العلمية والتقنية التي كانت مسعى العديد من الباحثين في الوصول اليها في الوقت المناسب. ولعل من بين مفرزات الوصول الحر أداتين الأولى دوريات الوصول الحر والثانية المستودعات الرقمية الاخيرة التي عرفت انتشار كبير لما تحويه من مميزات وسمات جعلت جل المؤسسات تسعى الى تثبيتها والاستفادة من خدماتها.

وعليه جاءت هاته الدراسة لتتطرق فيها لمدى مساهمة المستودعات الرقمية في تحقيق الوصول الحر للمنشورات الفكرية الجامعية أو ما يعرف بالأدب الرمادي الذي لم يلقى الاهتمام الكافي من قبل الباحثين و تسليط الضوء على الدور المنوط بالمستودع الرقمي المؤسساتي في إتاحة الادب الرمادي وهذا على مستوى ميدان الدراسة وهي الحاوية الرقمية لجامعة محمد خيضر بسكرة من خلال التطرق لكافة العناصر المتعلقة بالوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية والادب الرمادي والقاء الضوء على هذا النوع من الوثائق في اطار التكنولوجيات الحديثة والمتمثلة في المستودعات الرقمية لما تحويه من دور بارز بالتعريف بالأدب الرمادي وإتاحته لتحقيق الاستفادة القصوى من معلوماته الحديثة

ومن بين النتائج المتوصل اليها:

- ضعف الارتباط بين الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة والجامعات ومراكز البحث الوطنية التي قد تزيد من شهرة المستودع وتحسين ترتيبه على مستوى محركات وقواعد البيانات العالمية وبذلك ظهور ومرئية الادب الرمادي.
- ضعف موقع جامعة بسكرة وترتيبه ضمن نتائج البحث وبالتالي اخفاء ما يحتويه المستودع ويصعب الوصول اليه وعليه من الضروري لو تم التخلي عن عشوائية العمل وضرورة تبني خطة واضحة المعالم في إتاحة الادب الرمادي واستخدام الكلمات الأكثر دلالة وتكون متوافقة مع احتياجات المستخدمين؛
- إعادة الاعتبار لمعايير الظهور وضرورة تبني على معايير ذات نتائج واحصائيات دقيقة والمتابعة الدورية لها.

- الاسراع في اعادة هيكلة المستودع الرقمي لجامعة بسكرة وضرورة تقوية ارتباطها بالمواقع والصفحات ذات الاهمية التي تساهم في تحسين ترتيب نتائج البحث الخاصة بالحاوية ضمن الصفحات الاولى؛
- الاهتمام بإعادة تحيين معايير الظهور وفق ما يتطلبه الوقت الراهن وما يعرفه من تغييرات ومن المستحسن لو تم تتصيب أشخاص أكثر كفاءة على مستوى الحاوية الرقمية وذات دراية أكثر بهذا المجال واعادة الاعتبار للمكتبات وكادرها البشري بمنحهم كامل الثقة وتسليمهم المهام في الحاوية الرقمية؛ والابتعاد عن التغيير للموظفين بين الفترة والأخرى الذي قد يؤثر في مردودية الحاوية.
- ضرورة تنظيم دورات تكوينية وتدريب للمجتمع الاكاديمي وتوعيتهم بضرورة توثيق المعلومات المتواجدة على مستوى الادب الرمادي

1. حلاق حسان، سارة. *المستودعات الرقمية المؤسسية في المكتبات الأكاديمية*. بيروت: دار النهضة العربية. ط1 2016. ص 79-81.
2. خميس عطية، أسامة. *الكيانات الرقمية المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت : المفهوم البرمجيات البناء الإيداع الرقمي*. القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق 2013 . ص 83 .
3. عبد الجواد، سامح زينهم. *استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ*. السعودية: دار الكتاب الحديث. ط1 2015. ص 16-17.
4. فتحي عبد الهادي، محمد. *المبادئ النظرية وتطبيقاتها العملية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2013. ص 26.
5. محمد حسين رمضان، إيمان. *الوصول الحر للمعرفة في القرن 21: مبادرات وخطط المكتبات الجامعية*. مصر: داره الجواهر. 2016. ص. 15.
6. ناجي، اهداء صلاح . *المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. في: digital Repositories arabcountries universitaires*. 2016. ص 218

الويبوغرافيا

أ. مقالات الدوريات:

7. إبراهيم محمد، مها. أحمد. *الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية والمبادرات*: *Cybrarians Journal*. ع22. 2010. ص تم الدخول يوم: 2018/02/05. متاح على
الرابط: <http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20>
8. احمد فرج،حنان. *المستودعات المؤسسية الرقمية كمصدر*
<https://www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/.../93-132.pdf>
9. اناظم الزهيري، طلال، اثير، ماجد السعدي. *نظم المستودعات الرقمية وتقييمها*. العراق: *المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات*. مج 6. ع2. 2014. ص 33
10. بابوري، احسن، عكنوش، نبيل. *المستودعات الرقمية المؤسسية بالجامعة الجزائرية: اعداد الية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (تم الدخول يوم 2018/02/28) متاح على
الرابط: <https://zenodo.org/record/192976#.Ww5zqzSFOM8>*
11. بن الطيب، زينب. *المستودعات الرقمية للمكتبات الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات*: جامعة الحاج لخضر باتنة. مج 17. ع1. 2016. ص 170
12. بن علال، كريمة. *مساهمة لانجاز أرشيف مفتوح مؤسستي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث والاعلام العلمي والتقني: ArchivAlg*. الجزائر. 2007. ص 47. (تم الدخول يوم 2012/02/8 على الساعة 09:30) متاح على الرابط <http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf>
13. بن غيدة، وسام يوسف. *المستودعات الرقمية المؤسسية ودورها في اتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الانترنت*. *Journal.Cybrarians*. ع. مارس 2017. تاريخ الدخول يوم 2018/02/ متاح على

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=773:wbinghida
&catid=302:papers&Itemid=93](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=773:wbinghida&catid=302:papers&Itemid=93)

14. بهلول، امنة. الارشيف المفتوح المؤسساتي والوصول احلر للمعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مجلة الاعلام العلمي والتقني، مج.21، ع. 1ع. 2014. ص.10 (تم الدخول يوم 2018/05/20 على الساعة 21:10) متاح على الرابط: <http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf>

15. بوعزة، عبد المجيد صالح. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذج. **sybrariansjournal**. ع 6 سبتمبر 2006. (تم الدخول يوم 2018/03/22 على الساعة 08:30 تاريخ متاح على

الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=528:2011-08-22-03-13-22&catid=120:2009-05-19-11-31-27&Itemid=74

16. خفاجة، ماهر. برمجيات مفتوحة المصدر للمكتبات ومراكز المعلومات: معايير مفتوحة لاختيار نظام مفتوح لإدارة المكتبات العربية: **journalCybarians**. القاهرة. ع 3. 2014. (تم الدخول يوم 2018/03/28 على الساعة 14:08 متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=676:opensource&catid=270:studies&Itemid=99

17. الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. الاردن: **cybrarians journal**. ع 18 مارس 2009. ص. تاريخ الزيارة 2018/02/02، متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31

18. عبادة، أحمد. المستودعات الرقمية للمؤسسات الاكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية واعداد دالية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية. ص13-14 (تم الدخول يوم 2018/04/28 على الساعة 14:20)

19. فراج، عبد الرحمان. الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة المك فهدالوطنية. مج.16، ع.1. 2009. ص.229. (تم الدخول يوم 2018/01/20 على الساعة 10:20) متاح على الرابط <https://zenodo.org/record/1040357#.Wwv2ODSFOM8>

20. فوزي عمر، ايمان. المستودعات الرقمية. المرجع السابق. ص
21. قباني عبد اللطيف، نسرین. **نظم بناء المستودعات الرقمية: نظام DSPACE نموذج**: جامعة دمشق . (تم الدخول يوم 2018/03/28 على الساعة 13:00) متاح على الرابط <http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/dspace.pdf>:

22. كرتيو، إبراهيم. المكتبات الاكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسسية: مهام ودوار جديدة. مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث العلمي والتقني. مج.9، ع.1. ص.124. (تم الدخول يوم 2018/02/28 على الساعة 12:05) متاح على الرابط <http://www.webreview.dz/spip.php?article2029>

23. مبادرة الرياض من اجل الوصول الى المعلومة العلمية والتقنية (تم الدخول يوم: 2018/02/28 على الساعة 12:00) متاح على الرابط (<http://openaccess.inist.fr/?-Textes-de-references>)

متاح على الرابط <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4844>

24. متولي اسماعي، ناريمان. الابداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الارشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. السعودية: جامعة طيبة. 2011. ص. 15 (تم الدخول يوم 2018/05/24 على الساعة 08:30) متاح على الرابط <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4844>

كتاب الكتروني:

25. بديع القاسم، جاسم محمد جرجي. مصادر المعلومات: في مجال الاعلام والاتصال الجماهيري [pdf]. مصر: مركز الإسكندرية للوسائط والمكتبات. 1998. ص. تم الدخول يوم: 2018/05/13 متاح على الرابط: <https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-5229.pdf>

26. بن نبي، مالك. ميلاد مجتمع: الجزء الأول شبكة العلاقات الاجتماعية: [pdf]. بنياية الأوقاف الإسلامية. ص. 15. (تم الدخول يوم: 2018/05/11) متاح على الرابط: <http://ia800708.us.archive.org/14/items/waq105496/105496.pdf>

27. قنديلجي، عامر. وآخرون. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت [pdf]. عمان: دار الفكر. ط. 1. 2000. ص. 179. (تم الدخول يوم 2018/05/13). متاح على الرابط <http://www.sooqkaz.com/index.php>

رسائل وأطروحات جامعية:

28. ببيوض، نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة

ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني بجامعة يومرداس. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات

والتوثيق: قسنطينة، 2014. ص. 75 تم الدخول يوم 2018/03/20 على الساعة 13:00 متاح على

29. حواطي، عتيقة. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الالكترونية ودوره في دعم الاتصال

العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية:

جامعة منتوري قسنطينة. 2013. ص. 121. تم الدخول يوم: 2018/05/28 على الساعة 12:20 متاح

على الرابط: <http://www.univ-constantine2.dz/files/Theses/Bibliotheconomie/Doctorat/Lehouati-atika.pdf>

الرابط: <https://zenodo.org/record/199950#.Ww6DVTSFOM8>

30. ساعد، كريمة. العلاقات العامة في الجامعة الجزائرية: جامعة منتوري بامونجا، مذكرة ماجستير : جامعة منتوري قسنطينة

ص. 98 (تم الدخول يوم 2018/05/11) متاح على

الرابط: https://docs.google.com/file/d/0B7bWW3qj2_IAWnk4V1ZNQ01BRms/edit

31. عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء

والكيمياء والرياضيات بكلية العلوم. أطروحة دكتوراه دولة. علم المكتبات والتوثيق: جامعة منتوري قسنطينة. 2005.

(تم الدخول يوم 2018/05/11) متاح على

الرابط: <https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AABA1986.pdf>

32. عشوري، سليمة. دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية في مخابر البحث

بجامعة. مذكرة لنيل شهادة ماستر. علم الاجتماع: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص. 68. (تم الدخول يوم

11/05/2018) متاح على الخط: <http://dspace.univ->

[biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/6874/1/15.pdf](http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/6874/1/15.pdf)

على الرابط: <https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/AAMI3795.pdf>

33. عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، مذكرة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق: جامعة منتوري قسنطينة. 2011. ص52 (تم الدخول يوم 2018/05/11) متاح

34. فوزي عمر، ايمان. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات الجامعية: مذكرة دكتوراه. القاهرة. 2011. تم الدخول يوم: 2018/05/02 متاح على

<https://zenodo.org/record/193022#.Ww5vriSFOM8>

35. كرتيوي، إبراهيم. المستودعات الرقمية والوصول الحر الى المعلومات مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي مؤسساتي، مذكرة ماجستير. قسنطينة: علم المكتبات والتوثيق. 2010. ص24-26. (تم الدخول يوم

2018/03/09 على الساعة 14:20) متاح على الرابط: https://docs.google.com/file/d/0B7bWW3qj2_IAUGF5d2tUeWdRWFk/edit

36. محمود النور أحمد، فاطمة. الوصول الحر بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم لجامعة الخرطوم بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس: جامعة الخرطوم. السودان. 2012. ص37. (تم الدخول يوم 2018/04/15 على الساعة 10:30) متاح على

الرابط: <http://khartoumspace.uofk.edu/handle/123456789/974>

أعمال المؤتمرات:

37. ادم مرجان، هالة قاسم (امين المكتبة الالكترونية بجامعة الزعيم الازهري). المستودعات الرقمية للمعلومات: المستودع الرقمي لجامعة الزعيم الازهري نموذجا. في: اعمال المؤتمر العلمي السادس للجمعية السودانية للمكتبات. 13-15 اكتوبر 2016. السودان. ولاية الجزيرة. 2016. ص12.

38. بودريان، عزالدين، قموح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجزائرية ومبادرات النفاذ الحر الى المعلومات وتداولها في البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. وقائع المؤتمر العالمي 27-28

نوفمبر 2014. تونس: المعهد العالي للتوثيق، 2014. ص242. تاريخ الدخول يوم 28/02/2018 على

الساعة 10:30) متاح على الرابط: <https://icoa2014.sciencesconf.org/file/97919>

مقالات في دورية أجنبية:

39. ANDRE ,Francis. Libre Accès aux Savoirs : Open Access to Knowledge:

HAL.19 Feb 2014.(consulté le 28/05/2019 à 10 :30)disponible en ligne :

<https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00949250/document>

40. BAILEY, Charles. Open Access

Bibliography:LiberatingScholarlyLiteraturewith E-Prints and Open Access Journals.Assoaiton of Research

libraries.Washington(Columbia).2005.p.(Consulté le09/03/2018 à 10 :15).

[Disponible en ligne] : <http://digitalscholarship.org/oab/oab.pdf>

41. BONNET, Douiry. Juliette. **Libre Accès à L'information Scientifique et Technique**. 2003, n° 3. ISSN 1292-8399 p. 91-93. France :BBF.(consulté le 28/02/2018 à 10 :45) Disponible en ligne : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2003-03-0091-002>
42. HACHICHA, Sami. BOULAKBECH, Sonia. **Attitudes du chercheur tunisien en médecine envers le libre accès à L'IST : Cas de la Faculté de Médecine de Tunis: revue maghrébine de documentation et d'information**. N25 : Université de la Manouba. Tunis. 2016. p.155 (consulté le 28/04/2018 à 22 :20) disponible en ligne : https://zenodo.org/record/192472#.Ww5_-jSFOM8
43. HALIMA, Samra. **La Littérature Grise**: Face Méconnue de documentation scientifique(1 <https://poynder.blogspot.co.uk/2017/12/realising-boai-vision-peter-suber.html>
44. JOACHIM, Shopfel. **Le Devenir de la Littérature Grise : Quelques Observations** : HAL archives-ouvertes.france. 15 mars 2007.(consulté le 24/04/2018 à 12 :16) disponible en ligne : https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00136829/document
45. KERIGUY, Jacques. **L'accès à la littérature grise**. bull. Bibl. paris. t.29. n°2. 1984. p.1-9 (pages consulté le 25/03/2018 à 13 :20) disponible en ligne <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1984-02-0138-001.pdf>
46. LO, Gora. **Les dépôts numériques dans les universités d'Afrique noire Francophone : Digital Repositories in Black Francophone African Universities** : HAL. Ziguinchor (Sénégal). 2016. p (Consulté le 09/03/2018 à 10 :15) [Disponible en ligne] : <https://hal-auf.archives-ouvertes.fr/hal-01418854/document>
47. M, Krishnamurthy. T.D, Kemparaju. **Institutional Repositories In Indian : Universities and Research Institutes A Study**. Vol. 45 Issue: 2, p.185 (Consulté le 09/03/2018 à 10 :15) [Disponible en ligne] <https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/00330331111129723>
48. ODARO, Osyande. Ukpabor, Christopher. **Grey literature acquisition and Management** : Challenges in academic Libraries in Africa: library philosophy and practice. ISSN 1522-0222. NIGERIA. 2012. p4 (consulté le 18/03/2018 à 15 :20) disponible en ligne: <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1774&context=libphilprac>

partie) : la documentation et bibliothèque. volume 53. numero 4. octobre 2007. p20

49. PIRON, Florence, Diouf, Benoît. Antonin. **Le Libre Accès Vu D'Afrique Francophone Subsaharienne Open Access Seen From Francophone Sub-**

SaharanAfrica. (consulté le 08/3/2018 à 11 :00) disponible en

ligne.:<http://journals.openedition.org/rfsic/3292>

50. RAMOS de Carvalho, Maria Elizabet. **Grey literature et sa contribution à la société des saviors.** (consulté le 18/03/2018 à

14:20) disponible en ligne: file:///C:/Users/BIBLIO/Downloads/litterature_grise_savoirs.pdf

51. SUPER, Petter. **Open Access: The MIT Press Cambridge Massachusetts :**

Massachusetts Institute of Technology London (.England.) 2012. (consulté le 05/02/2018) disponible en ligne:

52. Ware, Mark. **Pathfinder Research on Web-based Repositories : Publisher and Library. Learning Solutions.** Bristol (London). 2004. p. (consulté 19/03/2018 à 10 :30) [Disponible en ligne] : <http://www.palsgroup.org.uk/palsweb/palsweb.nsf/0/8c43ce800a9c67cd80256e370051e88a?OpenDocument>

site

53. Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities (consulté le 08/03/2018 à

11 :02) disponible en ligne https://openaccess.mpg.de/67638/BerlinDeclaration_ar.pdf

54. <https://www.kau.edu.sa/Home.aspx>

55. <http://arxiv.org>

56. <https://scholar.google.com/>

57. <https://www.fedora-fr.org/>

58. <http://www.eprints.org/uk/>

59. <http://www.dspace.org/>

60. ODLIS : https://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx

61. (Consulté le 08/02/2018) disponible en ligne : https://www.google.dz/search?q=oai-pmh&source=lnms&tbn=isch&sa=X&ved=0ahUKewiatOuAzunaAhUGPBQKHZGHDY8Q_AUICigB&biw=1600&bih=745#imgrc=9IJE-S6I_4NioM:JL

62. Budapest Open Access Initiative. (Consulté 08/03/2018 à 12 :50) disponible en ligne

: <http://www.budapestopenaccessinitiative.org/>

63. AFNOR. (Page consulté le 19/03/2018 à 08 :20) Disponible en ligne: <https://www.afnor.org/>

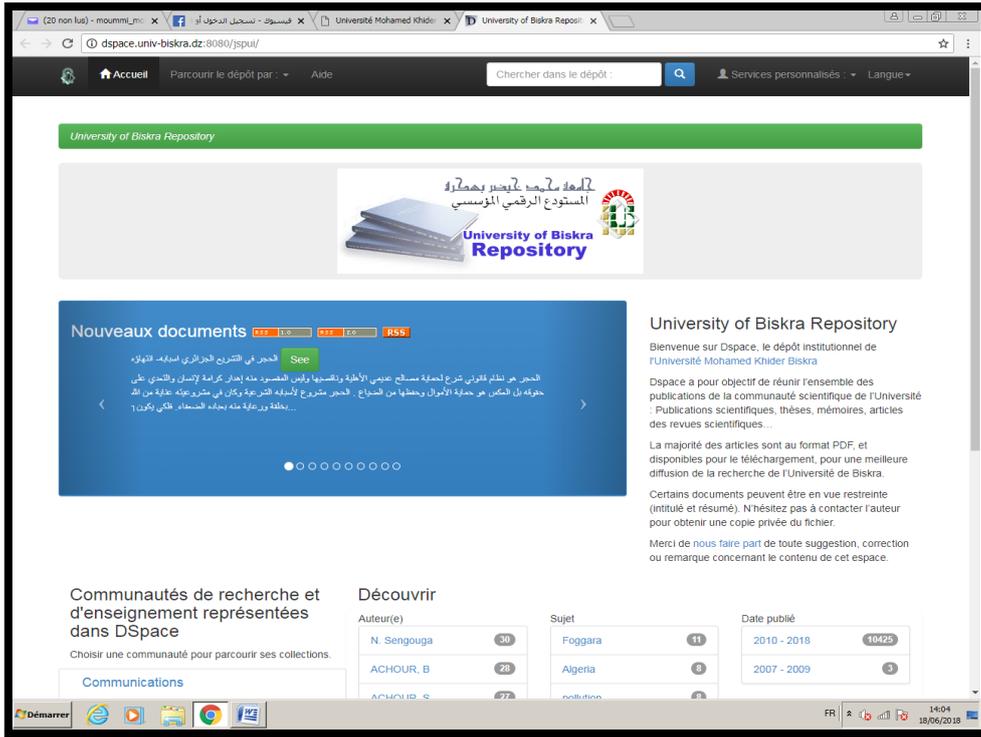
64. BNF : Le Protocol OAI-PMH. (consulté le 2018/05/03 à 20 :00) disponible en ligne (http://www.bnf.fr/documents/intro_oaipmh.pdf)

65. (Consulté le 03/05/2018 à 20 :00) [Disponible en

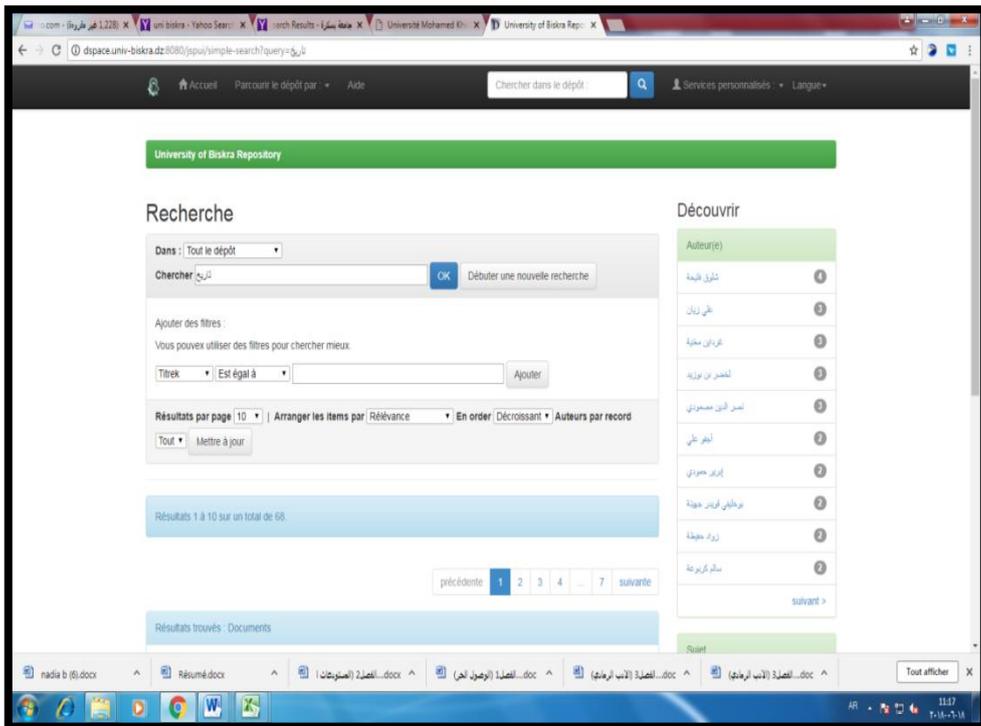
ligne] http://www.bnf.fr/fr/professionnels/protocoles_echange_donnees/a.proto_oai.html

66. SIGLE (Consulté le 21/05/2018 à 11 :38) Disponible en ligne : <https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/eb050867>

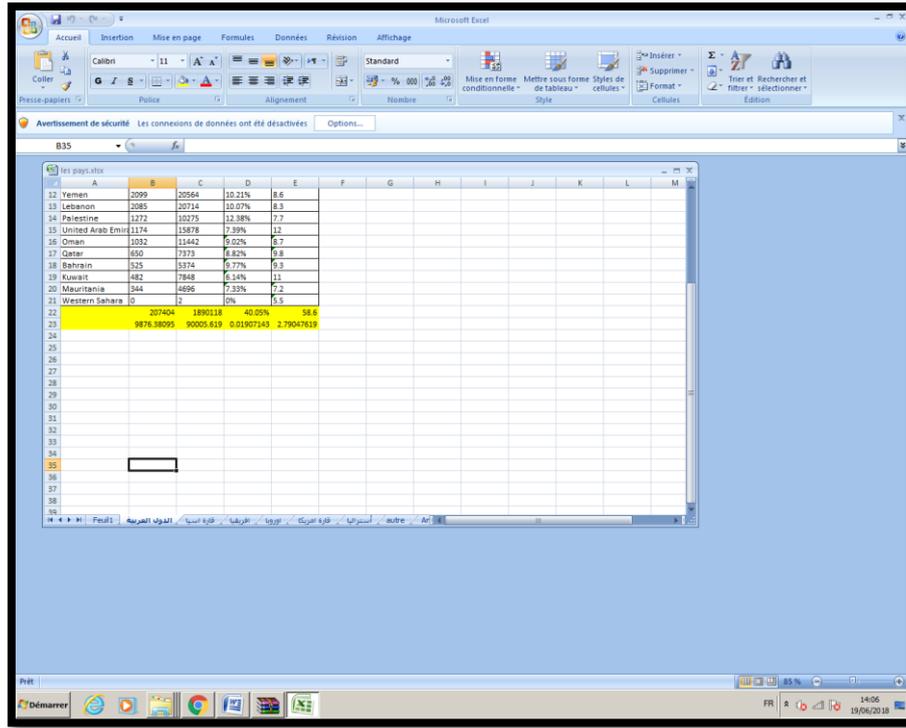
67. Bethesda statement on open access publishing(Consulté le 08/03/2018 à 10:20)
Disponible en ligne https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/bethesda_ger.htm



ملحق رقم (01): يمثل البحث البسيط على مستوى الحاوية الرقمية



ملحق رقم (02): يمثل البحث المتقدم على مستوى الحاوية الرقمية



ملحق رقم (03): يمثل الولوج من الدول العربية

Countries	Clicks	Impressions	CTR	POSITION
Malaysia	784	6150	9.1	12.75
Indonesia	1021	8234	12.4	12
India	959	11990	8	16
Turkey	859	8881	9.67	9.7
Pakistan	534	4256	12.55	13
Iran	509	5919	8.6	10
Philippines	356	3360	10.6	16
Vietnam	245	1939	12.64	18
Australia	110	1628	6.76	16
Thailand	109	937	11.63	17
Afghanistan	80	702	11.4	11
Sri Lanka	68	769	8.84	15
Singapore	48	486	9.88	17
Japan	40	862	4.64	29
South Korea	39	833	4.68	31
Laos	32	198	16.16	13
Taiwan	31	1212	2.56	24
China	30	325	9.23	13
Cambodia	28	219	12.79	14
Kazakhstan	27	759	3.56	21
Myanmar (Burma)	23	154	14.94	19
Nepal	22	354	6.21	11

Cyprus	18	244	7.38	13
Hong Kong	18	313	5.75	17
Kosovo	16	88	18.18	21
Maldives	10	87	11.49	9.2
Azerbaijan	8	120	6.67	24
Mongolia	6	37	16.22	14
Brunei	5	50	10	21
Israel	955	10389	9.19	8.1
Kyrgyzstan	4	102	3.92	23
Tajikistan	1	33	3.03	15
Timor-Leste	1	26	3.85	12
North Korea	0	1	0	64
Turkmenistan	0	52	0	11
Macau	0	17	0	13
Papua New Guinea	12	72	16.67	6.5

ملحق رقم(04): يمثل الولوج من دول العالم

The screenshot shows a Microsoft Excel spreadsheet with the following data:

Domains	Links	Linked pages
1 univ-biskra.dz	118,584	10,43
2 193.194.0.69	1,984	3
3 fradown.com	1,341	79
4 biblotdroit.com	911	585
5 blogspot.com	518	249
6 pdfprof.com	190	52
7 univ-batna.dz	166	2
8 opendoar.org	152	2
9 courseexercices.com	115	48
10 recherche-pdf.com	88	7
11 4algeria.com	85	46
12 univanet.com	84	21
13 blogspot.com.eg	82	80
14 pdfcours.com	70	29
15 blogspot.com.es	58	58
16 coderprof.com	54	23
17 ksu.edu.sa	51	1
18 cerist.dz	47	47
19 docs-engine.com	45	36
20 blogspot.fr	45	45
21 wordpress.com	41	7
22 almajmaa.org	34	21
23 scinapse.io	30	22
24 alfaseeh.com	28	12
25 cnki6.com	24	2
26 2ifada.com	24	7
27 mawdoo3.com	23	18
28 258162.net	22	14
29 pgsf.org.ye	22	7
30 edocs-engine.com	21	18
31 390228.net	21	15
32 fichier-pdf.fr	18	10
33 researchgate.net	18	12
34 myradiomusic.com	12	3
35 univ-hatna2.dz	11	1

ملحق رقم(05): نموذج للصفحات والروابط التشعبية بالحاوية الرقمية

Microsoft Excel

Accueil Insertion Mise en page Formules Données Révision Affichage

Calibri 11 A A

Standard

Mise en forme conditionnelle Mettre sous forme de tableau Styles de cellules

Insérer Supprimer Formater Trier et Rechercher et filtrer Sélectionner Édition

Avertissement de sécurité Les connexions de données ont été désactivées Options...

A1 Pages

Pages	Clicks	Impressions	CTR	Position
1	0	1	0%	79
2	0	1	0%	81
3	0	1	0%	160
4	0	1	0%	300
5	0	1	0%	92
6	0	1	0%	62
7	0	1	0%	71
8	0	1	0%	160
9	0	1	0%	370
10	0	1	0%	13
11	0	1	0%	280
12	0	1	0%	48
13	0	1	0%	250
14	0	1	0%	130
15	0	1	0%	350
16	0	1	0%	33
17	0	1	0%	120
18	0	1	0%	190
19	0	1	0%	58
20	0	1	0%	25
21	0	1	0%	480
22	0	1	0%	260
23	0	1	0%	120
24	0	1	0%	25
25	0	1	0%	31
26	0	1	0%	140
27	0	1	0%	120
28	0	1	0%	360
29	0	1	0%	140
30	0	1	0%	84
31	0	1	0%	
32	0	1	0%	

Moyenne : 51.63264555 Nb (non vides) : 5005 Somme : 206530.5822 100%

13:54 19/06/2018

ملحق رقم(06): يمثل نموذج للتحميل

تتمحور دراستنا حول دور المستودعات الرقمية في الوصول الحر للأدب الرمادي. وتهدف الدراسة إلى التعرف والتحقق من مساهمة المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الأدب الرمادي (Grey littérature) والتعرف على مكانة المنشورات الجامعية داخل المجتمع الأكاديمي لجامعة بسكرة من خلال عدد الاستخدامات. بالإضافة إلى معرفة تطبيق المستودع الرقمي لجامعة بسكرة لسياسة الوصول الحر للمعلومات. حيث تمثلت إشكالية الدراسة في مدى مساهمة المستودع الرقمي لجامعة بسكرة في مرئية الأدب الرمادي (Grey littérature)

وقد تضمنت الدراسة على ثلاثة مفاهيم؛ الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية و الأدب الرمادي. و تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في وصف الحاوية الرقمية لجامعة بسكرة وتحليل النتائج المحصل عليها بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة؛ وهو المستودع الرقمي لجامعة بسكرة كما تم الاستعانة بمنهج قياسات الويب (webmetrics) الوبيمتركس في استقراء القياسات بناء على معايير الظهور من خلال عدد مرات النقر والطبع، وأماكن الولوج، والكلمات الأكثر استخداما من قبل المستخدمين، والصفحات ذات الارتباط الشعبي بمستودع جامعة بسكرة. بالإضافة إلى معدل ترتيب نتائج البحث على مستوى محركات البحث العالمية وتم الاعتماد في الدراسة على أداة لجمع البيانات تمثلت في استمارة مقابلة مع الشخص المكلف بالمستودع الرقمي لجامعة بسكرة واحتوت الاستمارة على أسئلة إدارية وتقنية من أجل الحصول على إجابات في شكل بيانات نصية وإحصائية لصياغتها في شكل جداول وأشكال بيانية ساهمت في التحليل.

في الأخير أظهرت النتائج العامة للدراسة ضعف المستودع الرقمي لجامعة بسكرة وضعف ارتباطه بالمؤسسات الرسمية مما يساهم في ضعف مرئية الأدب الرمادي واقتصارها فقط على المستوى المحلي والعربي المحدود.

الكلمات المفتاحية:

المستودعات الرقمية؛ الوصول الحر؛ الأدب الرمادي؛ جامعة بسكرة.

Résumé

Cette étude porte sur le rôle du dépôt numérique universitaire sur l'accès libre à la littérature grise. Il traite de trois concepts principaux: l'accès ouvert, le dépôt numérique et la littérature grise.

Par cette thèse nous cherchons à identifier et vérifier la mesure dans laquelle la contribution du dépôt numérique de l'Université de Biskra sur la visibilité de sa littérature grise et de sa production académique par l'analyse de sa fréquence, son utilisation et sa contribution à l'accès libre aux ressources institutionnelles.

Nous avons utilisé une méthodologie descriptive analytique pour décrire le référentiel de l'université de Biskra et l'analyse des données et des résultats collectés. En outre, nous avons utilisé une étude de cas en appliquant l'analyse des paramètres de métriques Web, telles que la visibilité, le téléchargement et les liens. En plus de recueillir des données et de l'analyser en utilisant un entretien avec le responsable du dépositaire.

L'analyse montre une petite contribution du dépositaire en raison d'une légère visibilité de la littérature grise et des ressources académiques de l'université et il montre que le référentiel utilisé uniquement par les pays arabes.

Mots clés: Dépôt numérique, référentiel, accès libre, littérature grise.

Summary

This study focuses on the role of university digital deposit on grey literature open access. It deals with three main concepts: open access, and digital deposit and grey literature. By this thesis we aim to identify and verify the extent to which the contribution of the digital deposit of the University of Biskra on the visibility of its grey literature and academic production by the analysis of its frequency, use, and contribution to open access to the institutional resources .

We used analytic a descriptive methodology in describing the Biskra university repository and the analysis of collected data and results. Also, we used case study applying web metrics parameters analysis, such as visibility, download, and links. In addition to collected data and analyzing it by using an interview with the person in charge of the depository.

The analysis shows a small contribution of depository due to slight visibility amount of grey literature and academic resources of the university and it shows that the repository used only by Arab countries.

Key words: Digital deposit; Repository; open access, grey literature